

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عواض

السنة الحادية عشرة • العدد 558 • الإثنين 07 مايو 2018

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

مسرح كافيه ريش..
الذي لا يعرفه أحد

هدوء نسبي بين
الهدوء والصخب

العلاقة بين النقد والإبداع .. صراع أم تكامل؟

الغلاف



العلاقة بين النقد والإبداع
.. صراع أم تكامل؟

داخل العهد



تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عوض

رئيس التحرير
محمد الروي

رئيس التحرير التنفيذي

إبراهيم الحسيني
المتابعات النقدية

محمد مسعد

رئيس قسم الأخبار
أحمد زيدان

رئيس قسم التحقيقات

حازم الصواف

الديسك المركزي

محمود الحلواني

فوتوغرافيا

مدحت صبرى

الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع
شارع اليابان - قصر ثقافة الجيزة

ت: 35634313 - فاكس: 3777819

المواد المرسله للنشر تكون خاصة بالجزيرة
ولم يسبق نشرها والجزيرة ليست مسئولة
عن رد المواد التي لم تنشر.

الاشتراكات ترسل بشيكات أو حوالات
بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة
16 ش أمين سامى من قصر العيني-
القاهرة

أسعار البيع في الدول العربية
تونس 1.00 دينار - المغرب 6.00 دراهم
- الدوحة 3.00 ريال - سوريا 35 ليرة
الجزائر DA50 - لبنان 1000 ليرة - الأردن
0.400 دينار - السعودية 3.00 ريال
- الإمارات 3.00 درهم - سلطنة عمان
0.300 سنتا - ليبيا 500 درهم - الكويت
300 فلس - البحرين 0.300 دينار -
السودان 900 جنيه

الاشتراكات السنوية:
مصر 52 جنيها - الدول العربية 65 دولاراً
الدول الأوروبية وأمريكا 95 دولاراً

E_mail: masrahona@gmail.com

المالكيت الأساسي :
إسلام الشيخ
المدير الفني:
وليد يوسف

جريدة كل المسرحيين

14 حوار

المخرج عادل بركات:
«مرّة» يناقش قضية
نسوية تهتم المجتمع

07 متابعات

«النور للمكفوفين»
بأسيوط تحصد جائزة
المهرجان المسرحي
الثالث لشباب الجنوب

03 متابعات

«شط الهوا»
تستعد للموسم
الصيفي

04 متابعات

ثمانية عشر عرضاً
في مهرجان المونودراما
الثالث عشر

27 نوافذ

مسرح كافي ريش..
الذي لا يعرفه أحد



18

ثورة الفلاحين .. لوب دي فيجا ما بين مؤنس وحسونة

مدير عام النشر

عبد الحافظ بخيت

أمين عام النشر

جرجس شكرى

«شط الهوا»

تستعد للموسم الصيفي



احتفلت أسرة المسرحية الكوميدية الشعبية (شط الهوا) التابعة لقطاع الفنون الشعبية والاستعراضية بأولى بروقاتها، وذلك في حضور رئيس قطاع الفنون الشعبية المخرج عادل عبده. العرض إنتاج فرقة آلات الموسيقى المسرحية، تأليف محمد عبد الراضي وإخراج هاني النابلسي، وبطولة علا رامي، ناصر سيف، نوال سمير، فيصل خورشيد، سيف عبد الرحمن، رشا عبد العزيز، هيثم محروس، علي إبراهيم، عاطف سعيد، محمد بحراوي، فائق غيث، ونجوم الفن الشعبي فتحي الهواري، سيد السمان، بمشاركة فرقة الآلات الشعبية، أشعار مجدي الحمزاوي، ألحان د. أسامة زغلول، استعراضات عزت أبو سنة، ديكور وملابس محمد خبازة، مخرج منفذ إيناس حنفي، مخرج مساعد إبراهيم أبو النجا، مساعدو الإخراج إيمان أبو سنة وبسملة عبد المعطي وشيما ربيع. ومن المقرر أن يقدم العرض في الموسم الصيفي على مسرح جمصة.

شيما ربيع

أربعة عشر عرضاً للطفل بالأقاليم

قالت لا ميس الشرنوبي مدير عام الإدارة العامة لثقافة الطفل إنه تم اختيار ١٤ مشروعاً لشرائح الطفل لتقدم هذا العام، وأشارت لاميس إلى أن الارتباطات المالية لجميع الأقاليم ستصلها على الفور للبدء في بروقات المشاريع.

أوضحت مدير عام الطفل أن شرائح الطفل في إقليم القاهرة الكبرى تضم عروض «بيقولوا» تأليف أيمن النمر وإخراج عمرو حسان (للذوي الاحتياجات الخاصة) يقدمه فرع ثقافة الجيزة، وأن إقليم شرق الدلتا مشارك بعرض «باب الجنة» تأليف محمد عبد الحافظ ناصف إخراج حسن عباس لقصر ثقافة أنور المعداوي لفرع ثقافة كفر الشيخ، أما إقليم غرب ووسط الدلتا فيشارك بعرض «رقصة الفئران الأخيرة» تأليف محمد عبد الحافظ ناصف إخراج أحمد عبد الجليل لقصر ثقافة غزل المحلة الغربية، و«عرض الشجرة اليتيمة» تأليف هاني مصطفى وإخراج ريهام عبد الحميد لقصر ثقافة أبو المطامير لفرع ثقافة البحيرة، ويشارك إقليم وسط الصعيد بعرض «البيير» تأليف علاء الكاشف إخراج عمرو حمزة لفرع ثقافة أسيوط، وعرض «كلني يا مولاي» تأليف سعيد حجاج إخراج محمود أبو الغيط لقصر ثقافة كفر تفسا، وعرض «أرجوز وأرجوزته» تأليف سعيد حجاج إخراج مصطفى إبراهيم لقصر ثقافة أحمد بهاء الدين بأسويوط، ويشارك إقليم جنوب الصعيد بعرض «فارس وأمير الحواديت» تأليف شاذلي فرح إخراج شريف النوي لفرع ثقافة الأقصر، وإقليم القناة وسيناء بعرض «الجميلة والوحش» إخراج محمد عشري لقصر ثقافة بورسعيد، وعرض «أرنوب يتحدى أشيول» تأليف السيد فهيم إخراج عبد الفتاح قدورة لقصر ثقافة السويس، وتشارك المناطق الحدودية بعرض «جزيرة الوحش الملعون» تأليف رجب سليم إخراج جمال مهران لفرع ثقافة جنوب سيناء، وعرض «غابة الطيبين» تأليف أحمد عطا إخراج أشرف النوي لفرع ثقافة مرسى مطروح، عرض «مملكة السكر» تأليف ناظم نور الدين إخراج أبو الضيف لفرع ثقافة الوادي الجديد، عرض «أرض النور» تأليف أيمن النمر إخراج كريم الشاوري لفرع ثقافة البحر الأحمر.

شيما سعيد

السويس تحصد الدرع الذهبية

بمهرجان «مسرح الشارع» ببغداد



حصدت فرقة السويس لمسرح الشارع التابعة لإقليم القناة وسيناء الثقافي الدرع الذهبية كأفضل عرض بمهرجان بغداد الدولي لعروض مسرح الشارع، في دورته الرابعة، الذي أقامة تجمع فني في العراق بمدينة بغداد في الفترة من ٢٠ حتى ٢٥ أبريل الماضي. وحصلت فرقة السويس على الجائزة مناصفة مع تونس.

قال الفنان يوسف نور مؤلف العرض إن الفرقة كانت الممثل الوحيد لمصر بين ٢٠ فرقة دولية متخصصة في مسرح الشارع منها، تونس، الجزائر، المغرب، ليبيا، وإيران، والعراق.

وعن النص قال إنه يدور العرض حول وقوف القوات المسلحة بجانب الشعب المصري وانحيازها التام له، وتخلل العرض لوحات مختلفة تحكي تاريخ صمود الشعب المصري ضد العدوان على مر العصور بدءاً بعصر القدماء المصريين مروراً بتأسيس محمد علي للجيش المصري ثم لوجه عن جمال عبد الناصر ودوره البارز في قيادة مصر في أصعب الفترات التي مرت على الوطن، تلاه طرح لعملية التنمية التي يقودها الرئيس عبد الفتاح السيسي ودوره في الحرب المستمرة على الإرهاب بمساندة الشعب المصري، وينتهي العرض بألحان السويس التي أهدتها الفرقة للسادة الحضور بالمهرجان.

فيما أعرب الفنان محمد الجنائني عن سعادته وفخره الشديدين بفضل المشاركة في مهرجان بغداد الدولي لمسرح الشارع وحصول الفرقة على جائزة أفضل عرض مناصفة مع دولة تونس الشقيقة، وأشار إلى أن الوفد المصري لاقى ترحيباً كبيراً من مسؤولي العراق ومنظمي المهرجان، مشيراً إلى المكانة الكبيرة لمصر والمصريين والفن المصري بشكل عام عند الإخوة في العراق.

تابع: «استقبلنا وزير الخارجية العراقي د. إبراهيم الجعفري ثم أقيم للوفود المشاركة حفل عشاء ترحيباً بهم وبدأت فعاليات المهرجان

بشوارع بغداد العريقة منها شارع المتنبي وشارع أبو نواس، كما كان التأمين شديد على الفرق المشاركة، إلا أنه لم يكن هناك أية ملامح للخطر على الإطلاق، كما استقبلنا رئيس مجلس النواب العراقي د. سليم الجبوري بعد إعلان الجوائز مباشرة، وكذلك بعض الشخصيات الدبلوماسية رفيعة المستوى، حيث أقيم لنا حفل عشاء بالمنطقة الخضراء».

وعن تفاعل الجمهور العراقي مع العرض قال: «الشعب العراقي شعب ذواق ويحب الفن، التف الجماهير حولنا يشاهدون العرض ويتفاعلون معنا، الأمر الذي دلل على نضج ورفقي هذا الشعب العظيم». وتابع: «كنت أعلم مستوى معظم الفرق التي في المهرجان وأعرف أنها قوية جدا وأقواها على الإطلاق فرق إيران وتونس والقادسية وأعلم تماماً أن المنافسة صعبة، لكنني كنت وما زلت مؤمناً بأدواتي واختياري للموضوع الذي قدمته فرقة السويس، لأنني أعلم تماماً قدرة فريقنا المتميز يوسف نور ومحمد شومان

وعلي عرفة وزكي عبد الله». وأضاف: «كانت هناك ندوات وجلسات أدارها متخصصون، وكان من الرائع أن قابلت شيخ فني العراق وأحد أكبر قاماتها الفنان الكبير سامي عبد الحميد، الذي أشاد بالعرض المصري لفرقة السويس، وقال بعد نهاية العرض مباشرة، (إن لم يكن الفنان لصيقاً بتراث بلاده فهو حتما مدع ولا يمت للفن بصلة)، أسعدتني تلك الجملة التي قالها شيخ المسرحيين العراقيين بعد نهاية العرض المصري مباشرة».

يذكر أن الفرقة حققت جائزة أفضل عرض متكامل عام ٢٠١٢ في مهرجان الدربندخان بكوردستان عن عرض ملامحنا، كما حققت الفرقة جائزة أفضل عرض بنفس المهرجان في دورته التالية عام ٢٠١٣ عن عرض أم الدنيا.

حازم سليمان



«إيزيس»

على قصر ثقافة أسوان

افتتحت فرقة أسوان القومية في الأول من مايو الحالي عرض «إيزيس» على خشبة قصر ثقافة أسوان، ويستمر العرض لمدة ١١ يوما، وقال خالد فرح مخرج العرض: العرض يتناول «إيزيس» توفيق الحكيم برؤية معاصرة من خلال الصراع الأزلي بين الخير والشر، ويقدم المتغيرات على الساحة السياسية والاجتماعية منذ اختطاف مصر على يد عصاة الإخوان ومن هولهم وحتى ثورة ٣٠ يونيو، واستعادة مصر لهويتها ومكانتها الدولية بإرادة شعبية وتحطيم مخطط التقسيم بوقوف الشعب خلف جيشه. العرض تأليف توفيق الحكيم، مهندس الديكور والملابس والإضاءة علاء الحلوجي، أشعار سامح العلي، ألحان وغناء خالد محمود، ألحان وتوزيع موسيقي حمدي الدكروني، مخرج منفذ إيهاب زكريا، استعراضات أحمد الغول، والبطولة لإسراء نوبي محمود، مصطفى لبيب يوسف، محمد حسبو محمد، هيثم محمد أحمد، إيهاب أحمد جابر، حسن يحيى محمد، آلاء صلاح عبده، محمد علاء الدين عبد الحميد، أحمد فاروق محمد، إسماعيل محمد عمارة، عبد الرحمن أحمد مصطفى، أحمد سيد نبيل، عبد العاطي أمجد عبد العاطي، مصطفى عبد الرازق أحمد، محمود عبد العاطي مرسى.

حياة حسين



ثمانية عشر عرضا

في مهرجان المونودراما الثالث عشر

لاشعة تأليف وإخراج مينا منصف، عرض «لم أتخيل» فرقة رنين الفن تأليف وإخراج يسري حافظ، عرض «الليلة ننتحر» لفرقة وش واحد تأليف أحمد عصام إخراج مصطفى صلاح، عرض «القضبان الذهبية» لفرقة تخت تأليف وإخراج ومثيل مصطفى سعيد، وعرض «الطفل العجوز» فرقة مدعين الفن تأليف وإخراج ومثيل عبد الرحمن محمد.

أما اليوم الثاني ١٥ مايو فيشهد تقديم عروض «وردة» لفرقة وردة تأليف كارتين فايق وإخراج محمد قدرى، عرض هي لفرقة ميكانو تأليف ريم إبراهيم إخراج بيتر رفعت، عرض «هلوسة» لفرقة ولاد مصر تأليف زهراء الشويخ إخراج حسن السيد، عرض «اليوم التاسع بعد النهاية» لفرقة اليوم التاسع تأليف وإخراج محمد جلال، عرض «البحث» فرقة الموال فكرة وإخراج محمد توشيبا، عرض «انسحابي» لفرقة بلاوينا سنوغرافيا وتأليف وإخراج مينا ماهر، وعرض «أنا كده» فرقة أداء إخراج محمد صالح.

رنا رأفت

تستقبل قاعة الحكمة بساقية الصاوي مهرجان المونودراما في دروته الـ١٣ التي تقام على مدار يومي ١٤، ١٥ من مايو المقبل. تشكلت لجنة تحكيم المهرجان من المخرج المسرحي عادل حسان، والكاتب مصطفى حمدي الهواري، والناقد المسرحي وليد الزرقاني، وصرح الفنان أحمد رمزي مدير النشاط المسرحي بساقية الصاوي أن مهرجان الساقية للمونودراما هو مهرجان سنوي هدفه الاهتمام بفن المونودراما وإتاحة الفرصة للفرق المسرحية الحرة للمشاركة بتقديم أعمالها المسرحية، بالإضافة إلى دفع الحركة المسرحية الحرة بشكل عام، وأما عن الفرق المشاركة في المهرجان ففي ١٤ مايو يقدم عرض «اغتراب» لفرقة أهل كايرو تأليف وإخراج ومثيل أدهم شكر، وعرض «المتسكح» لفرقة حدود مصرية تأليف وإخراج مينا بباوي، وعرض «آخر بطارية» لفرقة آخر بطارية تأليف وإخراج ومثيل باسم القاضي، وعرض «في انتظار حوار» لفرقة فلسفة تأليف وإخراج محمد إبراهيم، عرض «بواقى امرأة» فرقة وجهة نظر دراماتورج وإخراج نور كمال، عرض «العيب فيا والا في الشبكة» لفرقة ريجنسي بالاس ومثيل وإخراج وتأليف رامى المصري، عرض «جبلية القروء» لفرقة

عروض مسرح شارع

نتاج ورشة «ناس» للميلودراما في رمضان



تستقبل مدرسة ناس للمسرح الاجتماعي بمقر جمعية النهضة العلمية والثقافية «جزويت القاهرة» في الأول من مايو المدربة السويدية تينا انجلستوم لتقديم ورشة الميلودراما لطلاب «ناس» برنامج الفصل الدراسي الرابع الدفعة الثالثة، وتنتهي الورشة ٢٠ مايو الحالي بتقديم عروض مسرح الشارع في بعض الساحات والأماكن العامة بمصر في الأسبوع الأول من شهر رمضان.

قال مصطفى وإفي «المنسق الفني» لمدرسة ناس: المدرسة مساحة ومنحة لتدريب العارضين والعارضات من جنسيات مختلفة من مصر وشمال وجنوب السودان واليمن وأعمار متنوعة على مختلف فنون الأداء «السيرك والإيقاع والحركة والماييم والتمثيل» وتعمل على تجاوز المسافة بين المسرح والمجتمع، حيث تقدم عروضها نتاج الورش التي يتلقاها المتدربون في عدد من شوارع وميادين مصر بهدف إتاحة فن المسرح لعامة الناس ولتذهب نحن بالمسرح إلى الجمهور الذي لا يشاهد المسرح. تابع: وفي محاولة جادة من إدارة المدرسة لتطوير المتدربين وتزويدهم فنيا وتقنيا بخبرات دولية استضافت المدرسة للمرة الثالثة المدربة والفنانة تينا انجلستوم لتقديم ورشة، موضحة أن تينا انجلستوم ممثلة ومخرجة ومدرسة، تعمل بمجال المسرح منذ تخرجها في ثمانينات القرن الماضي، تدرس المسرح الجسدي، والإبداع الجماعي، بالسويد، حيث يتعاون الممثلون والمخرج في إنتاج العرض المسرحي.

همت مصطفى



«صفية»

على ساقية الصاوي

العرض هو نفسه زمن تطلقه الرصاص التي أطلقت على قلب صفية من مسدس حنين، بعد أن وظفته واستغلته لخدمة نياتها التي دمرت البلد بأكملها. عرض «صفية» أشعار وألحان: عاشور الكيلاني، تمثيل محمد سيد، فانت كمال، إسلام عصام، أحمد محسن، بيدو عصام، دنيا فتحي، أحمد شيكا، أحمد حسان، عبد الله بيسي، حسن محمد، سالي رمضان، مساعد مخرج إسلام كوكو، أحمد شيكا، نادر إمام، غناء علاء الحسيني، عاشور الكيلاني، مخرج منفذ: إسلام عصام.

شيماء منصور

تقدم فرقه كيان المسرحية بقاعة الحكمة، ساقية الصاوي في السابع من مايو الحالي عرض «صفية» عن نص «خالتي صفية والدير» لبهاء طاهر، إعداد مسرحي وإخراج منال عامر، قالت مخرجة العرض: أقدم النص برؤية مختلفة وأحداث جديدة. أضافت: أحداث العرض تتعرض لأحداث توازي واقعنا الذي نعيش فيه، تنبع من أحداث الرواية نفسها، وقد اخترت منطقته درامية في النص لم تستخدم من قبل، كما استخدمت بعض الموتيفات التي تخدم الرؤية الإخراجية على خشبة المسرح، تابعت: كل أحداث العرض تدور في عقل صفية فقط أثناء مقتلها، مشيرة إلى أن زمن

هواربي

على خشبة مسرح قاعة الحكمة

تستقبل خشبة مسرح قاعة الحكمة 21 مايو الحالي عرض «هواربي» لفرقة كاونا، إعداد وإخراج أحمد ماهر مع فريق كاونا. العرض مأخوذ عن موليير وهو عرض كوميدي تدور أحداثه داخل بيت هواربي، الرجل الذي يتسم بالبخل في كل شيء ما يجعل أولاده يقسون عليه بسبب هذا البخل، وفي النهاية تصيبه خسارة فادحة فيخسر كل شيء.

قال أحمد ماهر مخرج العمل ما جذبني في النص هو الحديث عن فكرة البخل بمعناه الأشمل، بالإضافة إلى أننا نلقي الضوء من خلال النص على أهمية اهتمام الأب بأولاده. العرض بطولة محمود وهبي، محمد سعيد، إلزابيث سامي، يسري فوزي، محمد حسام مكي، أحمد ماهر، داليا رجب، وليد ضياء، إسماء طارق، آلاء طارق، أميرة شاكر، معاذ نصر، حاتم، فريق الإخراج علاء عادل، عبد الله طارق، معاذ نصر، مكي، عامر عبد النبي، سعيد، وليد وحيد، أحمد ماهر.

رنا رأفت

«الشمس»

تحتفل بأعياد سيناء

أقامت فرقة «الشمس» التابعة للبيت الفني للمسرح احتفالية بمناسبة أعياد تحرير سيناء وذلك يوم الأربعاء ٢٥ أبريل بمسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر، بحضور عدد من الفنانين منهم الفنان أمير صلاح الدين، المخرجة أميرة شوقي، المخرج وائل زكي، المخرج عاطف أبو شهبه، الفنان التشكيلي أحمد عبد الكريم، بالإضافة إلى عدد كبير من رواد الحديقة الدولية.

قال الفنان يوسف أبو زيد المشرف العام على الفرقة إن الاحتفالية هي بداية مبشرة جدا قبل انطلاق الفرقة رسميا في مايو القادم، وإن الفرقة تجري الآن اختبارات للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لمشاركتهم في العروض التي تقدمها الفرقة، مؤكدا أنه تم اختيار عدد كبير يصل إلى نحو ٣٠٠ من الأطفال الموهوبين من مختلف الإعاقات، منهم من قدموا عروض مسرحية ناجحة من تأليفهم وإخراجهم.

تضمنت الاحتفالية فقرات للأراجوز وعروض العرائس، وذلك بالتعاون مع البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية، وفقرات غنائية وورشة للرقص والحركة بحضور ٤٠ طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة بقيادة الفنانة كريمة بدير، كما تم على هامش الاحتفالية توقيع عدد من عقود العمل مع فنانين للمشاركة في الأوبريت الافتتاحي للفرقة، منهم الفنان أمير صلاح الدين والمخرجة أميرة شوقي، حيث من المقرر تقديم الأوبريت في الافتتاح الرسمي للفرقة الذي من المقرر له مايو المقبل.

محمود عبد العزيز



«ماجنوليا»

على الهوساير منتصف مايو

تقدم فرقة باسكاليا 11 مايو الحالي على مسرح الهوساير عرض «ماجنوليا» تأليف وإخراج أحمد عمده، الذي يقول إن العرض يتناول مجموعة من العازفين والراقصين من فئات وعصور مختلفة تجتمع في ألحانه للبحث عن الهوية المفقودة، بينهم الرسام الذي يريد أن يجمع العالم في صورة واحدة، تعبيرا عن الوحدة العالمية. أضاف: الرسام هذا مريض بالبارانويا يتخيل أنه الأعظم ويحاول السيطرة على الجمع، أشار المخرج إلى أن العرض استعراضي، يعبر عن كل الثقافات بالرقص والغناء، وأنه استجمع كل خبرته الموسيقية في هذا العرض الذي يعتبر من عروضه المسرحية الأولى لإخراجا وتأليفا. الممثلون: كريم صلاح، ندا خطاب، علي جيمي، أسيل جاد، أحمد وحيد، سعدون، ندا فتحي، محمد عاطف، شروق علي، بوسي مؤنس، مهند بوشي، يسري إبراهيم، ياسمين خطاب، أحمد خالد، رضوى أسامة، طوني وجدي، شريف باسكو، مخرج منفذ رضوى أسامة، مصمم استعراضات والتعبير الحركي شروق علي، العازفون مصطفى باجوري، عمرو هشام، فادي حمدي، أحمد عربي، كمال الجرشا، عبد الله عز، صافي.

منال عامر

١٤ عرضا مسرحيا تشارك في مهرجان جامعة الزقازيق



انطلق مهرجان الجامعة للفنون المسرحية للعام الجامعي الحالي، مساء الاثنين 23 أبريل وتستمر فعالياته حتى 12 مايو الحالي، بمشاركة 14 عرضا مسرحيا، تمثل كليات الجامعة وتقدم العروض يوميا على مسرح المنتديات بمقر الجامعة.

يقام المهرجان تحت رعاية الأستاذ الدكتور د. خالد عبد الباري رئيس جامعة الزقازيق، د. عبد الحكيم نور الدين نائب الرئيس لشؤون التعليم والطلاب، وبإشراف د. مجدي مباشر منسق عام الأنشطة ود. أحمد بديع مستشار اللجنة الفنية، محمد سمير مدير الإدارة العامة لرعاية الشباب بالجامعة وإبراهيم عطية مدير النشاط الفني ومحمد السيد مشرف النشاط المسرحي.

عروض المهرجان

في 23 أبريل قدم فريق مسرح كلية الصيدلة العرض المسرحي "الجحيم" إخراج محمد الدرة

وقدم فريق مسرح كلية الطب البشري 24 أبريل العرض المسرحي "البيبيون" إخراج عمرو شلبي. ويقول المخرج: العرض إعداد عن نص فندق العالمين تأليف إريك إيمانويل شميت وبعض النصوص الأخرى، هي «المنزل ذو الشرفات السابع» تأليف اليخاندرو كاسونا، و«الحضيض» لمكسيم جوركي، و«زيارة السيدة العجوز» تأليف فريدريش دورينمات، و«هاملت» لويليام شكسبير، و«الناس الزرق» لسليم كتنشر، و«كوميديا الأحران» تأليف إبراهيم الحسيني، و«مأساة الحلاج» و«بعد أن يموت الملك» تأليف صلاح عبد الصبور، «الملك هو الملك» لسعد الله ونوس.

تمثيل محمود مباشر، عمرو الشاعر، أحمد صفوت، محمود الحنفي، عبير شكري، نرمين إبراهيم، أمنية أشرف، شاهنדה مطيرة، أحمد هشام، أيمن المصري، أحمد عبد الجواد، عمرو مال، إسلام عبد الحميد، أحمد سعيد. أغاني العرض أحمد عبد الجواد، أحمد الدسوقي، أداء أحمد عبد الجواد، عبير شكري، نورا مصطفى، أحمد سعيد، محمد الجوجري، موسيقى شريف متولي، استعراضات أحمد عبد الجواد، عمرو شلبي.

تصميم وتنفيذ ديكور ملابس نرمين إبراهيم، تنفيذ ديكور أيمن المصري، أحمد صفوت. إضاءة الأمير عزت، مخرج مساعد محمد الجوجري، مخرج منفذ أحمد عبد الجواد، شريف متولي، عمرو جمال، نرمين إبراهيم، «البيبيون» إعداد وإخراج عمرو شلبي.

الخميس 26 أبريل قدم فريق مسرح كلية التجارة العرض المسرحي «إكليل الغار» تأليف أسامة نور الدين إخراج محمود عمران. تمثيل: شيماء السيد، ناردين فايز، آية صبري، هاجر إبراهيم بسمة عباس، محمد الجندي، أحمد عصام، محمود جمال، عبد الرحمن مرجان، نصر السيد، أدهم علاء الدين، أحمد أشرف، بيشوي مسعد، سامي رجب، مهدي محسن أحمد مدني، مصطفى أشرف، محمد عبد الرحمن، صلاح الدين، محمد جمال، أحمد عبد الفتاح، عصام محمد، إيهاب خالد، أحمد رفاعي، عمرو مأمون، أحمد مجدي، عبد الرحمن محمد، محمود طارق، طارق صلاح.

قال محمود عمران: يركز العرض على الشخصيات الدرامية بالنسبة ليقدم حكاية مدينة أونو مدينة الأحياء والموتى، شرفاء أونو الضائعون وسط المناهات. «إكليل الغار» موسيقى صلاح مغربي، ملابس حسام عبد الحميد، إضاءة عمر وفيق، مخرج منفذ محمود طارق، مخرج مساعد عمرو مأمون، إكسسوارات هاجر إبراهيم، ميكياج عادل عبد السلام وشريف هزع، أشعار محمود البنا، سينوغرافيا وإخراج محمود عمران.

وفي 28 أبريل قدم فريق مسرح كلية العلوم العرض المسرحي

المحمدي، يوسف إبراهيم، محمود شهدة، علاء الجهوري، نيرة إبراهيم، نهال جمال. «حلم ليلة صيف» تأليف ويليام شكسبير إخراج محمد النجار، ويقدم فريق مسرح كلية الطب البيطري العرض المسرحي «بيت برناردا ألبا» تأليف جارتيا لوركا إخراج طارق راغب، ويقدم فريق كلية الحقوق العرض المسرحي «ليلي والمجنون» تأليف صلاح عبد الصبور إخراج محمود الرفاعي، وفريق كلية الهندسة العرض المسرحي «عفوا إني مؤلف» تأليف محمد علي إبراهيم إخراج أحمد سعيد حسن. تمثيل محمد سمير، محمد هشام، إسراء العبد، محمود بهجت، كارولين غالي، عبده صيام، هاشم كيلاني، حسام أحمد، أحمد غريب طارق حسن، محمد مصري، أحمد صبحي، ميادة قديرة، محب مجدي، محمود كامل، ميران عسكر، مروة محمد، كريم رشوان، أحمد الداوودي، أمل محمد. ألقان الورشة الفنية لفريق مسرح هندسة موسيقى وتدريب د. أحمد عبد الجواد، كبروجراف باسم نازك، ديكور عبد الرحمن مهدي، مساعد مخرج إيمان حبيب، مخرج منفذ ماركو فخري، رؤية وإعداد وإخراج أحمد سعيد حسن. وتنتهي عروض المهرجان 10 مايو بعرض كلية الحاسبات والمعلومات «قرد كثيف الشعر» إخراج محمد وجدي.

محمود بهجت أمين اللجنة الفنية بالجامعة قال إن لجنة التحكيم تكونت من مصطفى الشامي، والفنانة شروق، والمخرج حسام الدين صلاح. وسوف تنتهي فعاليات مهرجان جامعة الزقازيق بحفل الختام لإعلان نتيجة المهرجان وتوزيع الجوائز على الفائزين من قبل لجنة التقييم وقيادات الجامعة والكليات السبت 12 مايو الحالي.

همت مصطفى

«سيدة لا تصلح إلا للرمي» تأليف داريو فو إخراج حسام قنديل الذي قال: العرض سياسي كوميدي ساخر أقدمه في إطار منهج العبث داخل عالم السيرك، شخصياته الرئيسية هم المهرجون ويناقش العرض سيطرة الدول العظمى على الدول النامية.

تمثيل: أحمد جابر، أحمد البيبي، عبد الله السواح، مصطفى حلمي، حسام حسن، محمد النبوي، أحمد صلاح، حسام ثروت، لمياء عطا، مي الشوربجي، سمر فرج، دراما حركية أداء سعد محمود، محمد هشام، أيمن النجار، محمد سمير، أحمد شبانة، أحمد عبد العظيم، ميلاد جمال، نورهان هشام.

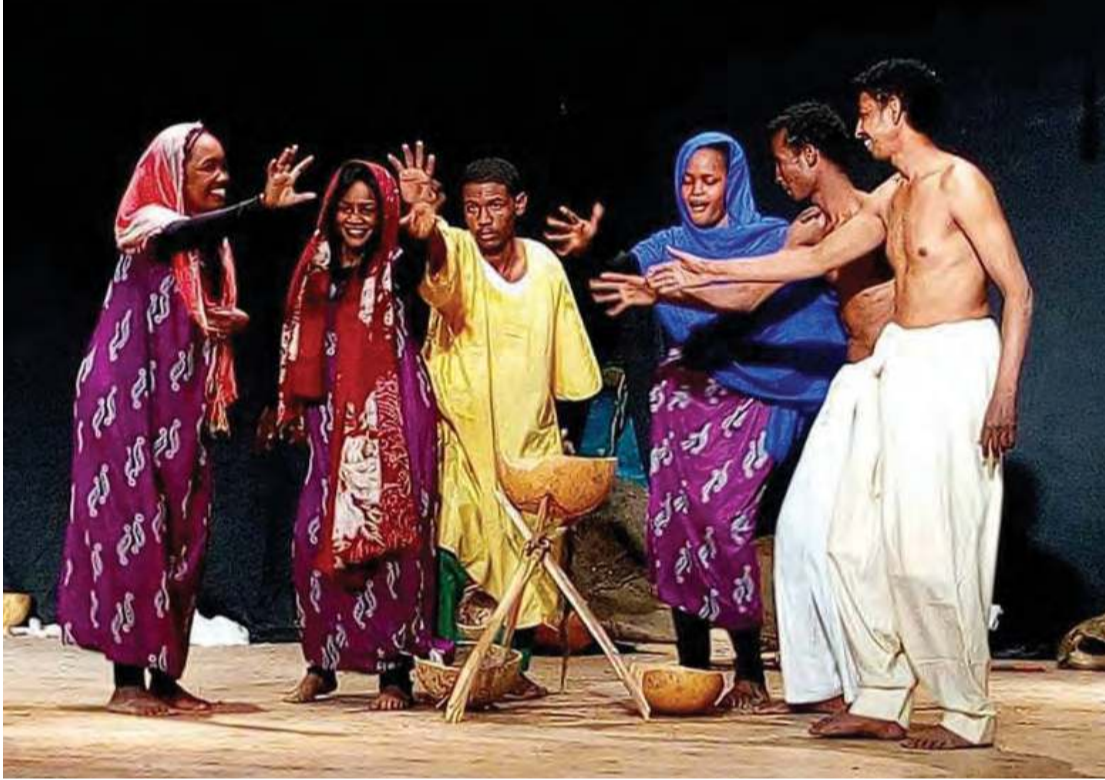
ديكور عبد الله العشوائي، أغاني محمد طارق الاون، بيت بوكس ميغا: مخرج مساعد محمود عاطف، رحاب زكي، أحمد كيكي، مخرج منفذ وإضاءة عمر وفيق، استعراضات باسم نازك، إعداد موسيقى عمر المصري: تنفيذ موسيقى وإخراج حسام قنديل.

أما الأحد 29 فقدم فريق مسرح كلية التربية الرياضية بنات عرض «صك الغفران» تأليف محمد علي عن مسرحية «أحدب نوتردام» تأليف فيكتور هوجو إخراج محمد حسني.

وفي الأيام القادمة يشهد المهرجان تقديم عروض فريق مسرح كلية الآداب «عفوا أي مؤلف» إخراج أحمد عبد القادر، إضاءة: الأمير عزت، مخرج منفذ أحمد عشماوي ورويدا صابر، ديكور القائد شاكر، ملابس حسام عبد الحميد، موسيقى أحمد إبراهيم، ميكياج تامر الجمال، استعراضات وإخراج أحمد عبد القادر. وتقدم كلية التمريض عرض «العجري» تأليف بهيج إسماعيل إخراج سعاد علاء، وفريق كلية التربية الرياضية بنين عرض «ملائكة ولكن» إخراج محمود سعد، كما تقدم كلية التربية النوعية العرض المسرحي «حلم ليلة صيف» تمثيل: أسماء رجب، آلاء السيد، سلمى الحضري، مريم عاطف، محمد الكنج، دعاء خليفة، علياء الجناني، يوسف علي، محمد

«النور للمكفوفين» بأسويوط

تحصد جائزة المهرجان المسرحي الثالث لشباب الجنوب



اختتمت فعاليات المهرجان المسرحي الثالث لشباب الجنوب الذي أقيم بمحافظة أسوان في الفترة من ٢٣ - ٢٨ أبريل الماضي، تضمن حفل الختام عرضاً مسرحياً نتاج الورشة تأليف وإخراج أسامة عبد الرؤوف، وكلمات الباحث سعد فاروق رئيس إقليم جنوب الصعيد، والدكتور حسن عطية رئيس المهرجان القومي للمسرح، والمخرج عصام السيد رئيس شرف المهرجان، وقدم أيضاً عرض مسرح عرائس للفنان عمرو حمزة نتاج ورشة تصنيع العرائس، كما تم تكريم عدد من المشاركين والمدربين بالورش، وأعلنت لجنة التحكيم المكونة من الكاتب أحمد أبو خنيجر، الناقد البحرينية زهراء المنصوري، والناقد هند سلامة عن جوائز المهرجان التي جاءت كالتالي بعد حجب جائزة النصوص: حصدت فرقة النور للمكفوفين من أسويوط بعرضها «الغجري» عدة جوائز منها جائزة أفضل عرض وأفضل مخرج لمحمود عيد، وحصل جرجس سيدهم على المركز الثالث لأفضل ممثل. وهدير محمود على المركز الثاني لأفضل ممثلة، وحصل المهندس حمدي القطب على المركز الثالث سينوغرافياً، وتم تكريم أبطال العرض لبنى نور الدين وحسن أحمد ومحمد نصر الدين.

حصل عرض «شكاوي على جدار الزمن» لفرقة أبناء صلاح حامد من الفيوم، على المركز الثاني لأفضل عرض، وحصلت مخرجته راندة الشريف على المركز الثاني في الإخراج، والأول في السينوغرافيا، بينما حصل العرض السوداني «جدع النار» على المركز الثالث لأفضل عرض، وحاز الممثل حسن صديق على المركز الثاني تمثيل، وسلمى عبد الله على أفضل ممثلة.

كما حصلت على المركز الثالث لأفضل ممثلة ماريان سامي عن عرض «زحف النخيل» لفرقة واحة الداخلة المسرحية من الوادي الجديد.

جائزة أفضل ممثل حصل عليها محمد فوزي عن عرض «عقول»، وحصل محمد موسى مخرج العرض على المركز الثالث لأفضل مخرج، وحازت فاطمة أبو الحمد على المركز الثاني في السينوغرافيا عن عرض «ليلة البدر» لفرقة خربشة بسوهاج. الكاتب أحمد أبو خنيجر قال في توصيات اللجنة إن أغلب الأعمال تناولت موضوعات قديمة عن الصعيد وشخصيات فطمية مثل الغجري والغازية وتجاهلت التنوع الثقافي في أرض الصعيد الذي من الممكن أن تستفيد منه الأعمال الفنية، مطالباً المخرجين بالاستعانة بكتاب مسرحيين أو دراماتوج، لأن عدداً من الأعمال المقدمة شابهها نوع من سوء الفهم الدرامي وكانت نصوصها دون المستوى.

وأعلن الدكتور حسن عطية في كلمته خلال حفل الختام عن منح المهرجان القومي فرصة لأفضل خمسة عناصر من الفائزين بجوائز المهرجان للمشاركة في الورش الفنية التي سينظمها القومي على مدار أسبوعين خلال فترة انعقاده في يوليو المقبل، مؤكداً أن هذه

المنحة سيحصل عليها سنويا الفائزون بجوائز مسرح الجنوب.

العروض المشاركة

شارك في المهرجان 8 عروض مسرحية قدمت بثلاثة مواقع ثقافية وهي: قصر ثقافة أسوان، قصر ثقافة كوم أمبو، قصر ثقافة حسن فخر الدين وهي:

«زحف النخيل» لفرقة الواحة المسرحية بنادي الداخلة الرياضي بمحافظة الوادي الجديد، تأليف حسام عبد العزيز، ديكور علي ماهر، موسيقى وألحان إسماعيل مخلوف، وبطولة محمد فوزي محمد، إسماعيل صالح، محسن سعيد، حسني أبو عمرة، ماجد عبد الوهاب، أحمد محمود، مصطفى حسنين، خضر أحمد، رشا جميل، أشجان كامل، إخراج هشام إبراهيم.

عرض «ندية» لفرقة اتحاد بطولة دنيا بهاء الدين، هاني جمال، مروة عدين، آلاء صلاح عبده، محمد أبو المجد، مؤمن صالح، محمد أسامة، عبد الله فراج، آمال مدحت، تأليف وإخراج عمار ياسر. العرض المسرحي «ليلة البدر» لفرقة خربشة المسرحية بسوهاج، بطولة محمود أحمد، بيتر جمال، أحمد عبد الباسط، محمد هشام محمد، محمد لطفى، أحمد

محمد، محمد أحمد، الشيماء حسني، نيره خالد، غادة صالح، سينوغرافيا فاطمة أبو الحمد، وتأليف وإخراج مصطفى إبراهيم. عرض «الغجري» لفرقة النور للمكفوفين بأسويوط، تأليف بهيج إسماعيل، بطولة لبنى نور الدين، حسن أحمد، هدير محمود، جرجس سيدهم، المنتصر بالله طلعت، محمد نصر الدين عبد الحميد، حسين محمد عبد الصبور محمد، علي نور الدين، أم هاشم حسن، وإخراج محمود عيد. العرض المسرحي «شكاوي على جدران الزمن» لفرقة صلاح حامد المسرحية بالفيوم، معالجة درامية لـ (شكاوي الفلاح الفصيح) تأليف محمد مختار مصطفى، وبطولة إبراهيم سيد، علاء الدين سعيد، محمد إبراهيم، لؤي محمد، محمد طارق، مصطفى طارق، أحمد حسن، رمضان إبراهيم، مصطفى شعبان، مصطفى خالد، مصطفى حسين، وائل إبراهيم، ميادة ياسر، يسرا ياسر، إخراج رائده شريف.

العرض المسرحي «أطياف حكاية» لفرقة مركز شباب ملوي، بطولة هاني سيد، مصطفى فرغل، محمود محمد، عبد الرحمن رفعت، عبد الرحمن إبراهيم، سيد صلاح، مصطفى عثمان، عيبر فتحي، آية حسن، إخراج محمد عبد العظيم. والعرض المسرحي ضيف المهرجان: السوداني «جدع النار» بطولة ميساء محمد، ليلى أبو زيد، علياء عمر، عبد الجليل موسى، سلمى عبد الله، حسن صديق، البشرى محمد، ياسمين عثمان، هاجر موسى، وإخراج ازدهار محمد. كما قدم عرض «لؤلؤة الجنوب» لفرقة كوشا ستار خارج المسابقة الرسمية، وهو تأليف وإخراج محمد عبد المنعم محمد، ديكور فريق العمل، إضاءة باسم محمد عيد، موسيقى محمد خيرى، تصميم استعراضات أحمد كشري.

أقيم على هامش المهرجان ورش تصنيع عرائس وعروض مسرح عرائس بعدة أماكن هي مركز شباب بدر، مركز ومؤسسة مجدي يعقوب للقلب بأسوان، مركز شباب أبو الريش، مستشفى الصداقة الجديدة.



حياة حسين

في تكريم «العلايلي» بالمركز القومي للمسرح: مدير القومي يعلن عن عرض جديد للعلايلي



العلايلي: الوقوف على خشبة القومي شرف لأي فنان

وسميحة أيوب، وبعدها «خيال الظل» تأليف د. رشاد رشدي وإخراج كمال ياسين، كما جسد الصراع العربي الإسرائيلي في مسرحية «أغنية على الممر» تأليف علي سالم وإخراج أنور رستم، ومسرحية «العمر لحظة» عن رواية يوسف السباعي وإعداد سعد الدين وهبة وإخراج د. أحمد عبد الحليم، وفيلم «الطريق إلى إيلات» من إخراج إنعام محمد علي، أما عن مشواره السينمائي فقد بدأ بدور صغير في فيلم «رسالة من امرأة مجهولة» بطولة فريد الأطرش ولبنى عبد العزيز، ثم الكثير من الأفلام الهامة مثل «السقا مات»، «التوت والنبوت»، «المواطن مصري»، «الطوق والإسورة»، «على من نطلق الرصاص»، «لا عزاء للسيدات»، وفيلم «الأرض» الذي حقق له انطلاقة قوية في عالم الفن من إخراج الراحل يوسف شاهين.

وتضمن برنامج حفل التكريم الذي قدمته الفنانة لقاء سويدان، إهداء وزيرة الثقافة، والمخرج خالد جلال رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي، درع الرواد وشهادة تقدير للفنان عزت العلايلي. ووجه الفنان عزت العلايلي الشكر لوزيرة الثقافة على تكريمه، كما وجه الشكر لكل العاملين في المسرح القومي الذي وصفه بالمسرح الفني العظيم، وأبدى موافقته على طلب الفنان يوسف إسماعيل بمشاركته في تقديم عمل على خشبة المسرح هذا العام، وقال إن الوقوف على المسرح القومي شرف لأي فنان.

وغيرهم. وحضر تكريم العلايلي عدد كبير من نجوم الفن، منهم إلهام شاهين وسمير صبري وسميحة أيوب ومجدي صبحي وسميرة عبد العزيز وهند عاكف وآمال رمزي، والمخرج السينمائي أشرف فايق.

كما تضمن حفل التكريم عرض فيلم وثائقي يروي مشوار الفنان بعنوان «عزت العلايلي.. ابن الأرض الطيبة» تعليق صوتي للفنان أشرف عبد الغفور، ويتضمن شهادات لعدد من كبار النجوم.

وتناول الفيلم بداية تعلق الفتى الصغير «عزت» بالفنون، وأثر والده «حسن العلايلي» الذي كان مثقفاً لديه مكتبة زاخرة بكنوز الأدب والعلوم المختلفة، وكان يحرص على اصطحاب ابنه لعروض المسرح، ثم كيف وقف «العلايلي» أمام كاميرات السينما عندما كان طفلاً في فيلم «يسقط الاستعمار» الذي كتبه وأخرجه ولعب بطولته حسين صديقي، والتحاقه بمعهد الفنون المسرحية عام 1955 وقبوله لسنوات طويلة أداء أدوار الكومبارس الصامت رغبة منه في التعلم، وكانت أول جملة ينطقها بعد سنوات طويلة هي «أوقفوا إطلاق النار» في مسرحية «كفاح شعب» من إخراج نبيل الألفي، وبعدها قدم عدة عروض منها «شيء في صدري»، «بجماليون»، «تشرق الشمس»، و«الإنسان الطيب» أمام سيدة المسرح العربي

كرم المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية برئاسة محمد الخوي الفنان الكبير عزت العلايلي، على خشبة المسرح القومي الذي شهد تألقه في عشرات الأعمال المسرحية منذ الستينات وحتى الآن، بالإضافة إلى مشواره الحافل بالأعمال السينمائية والتلفزيونية، حضر التكريم الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة، والمخرج خالد جلال رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي، والفنان يوسف إسماعيل مدير المسرح القومي.

أعلن مدير القومي خلال التكريم عن التحضير لتقديم مسرحية جديدة بطولة «عزت العلايلي» هذا العام، كما أعربت وزير الثقافة عن تبنيتها مقترحاً قدمته الفنانة القديرة سميرة عبد العزيز بتكريم الرواد الراحلين تبعاً إلى جانب الأحياء، تطويراً لمشروع رد الجميل للأستاذة والرواد.

وأشادت عبد الدايم بالتزام الفنان الكبير عزت العلايلي عبر مشواره الفني الطويل، وقدرته على تقمص الكثير من الشخصيات باحترافية شديدة، مشيرةً إلى حبه للجميع، ووقوفه بجانب الكبير والصغير في كل وقت.

وعرضت إدارة المسرح القومي، فيديو قديم أثناء اعتصام الفنانين ضد الإخوان بدار الأوبرا المصرية، وعلى رأسهم عزت العلايلي، علقت عليه الوزيرة: «مستحيل أنسى هذا اليوم الذي وقف فيه الفنان عزت العلايلي بجانبني في وجهه الإخوان، فطيلة حياتي وله معزة خاصة في قلبي، ولكن منذ هذا اليوم، وأصبحت معزته لا أقدر على وصفها».

وقال المخرج خالد جلال، رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي، إن الفن في أي بلد يعرف برموزه، مؤكداً أن العالم يعرف الفن المصري من خلال فنانين مثل عزت العلايلي، وسميحة أيوب،



خالد جلال: العلايلي أحد رموز الفن المصري

حديثه بتوجيه الشكر لكل القائمين على هذا التكريم. كما أعربت الفنانة لقاء سويدان عن سعادتها بتقديم حفل تكريم الفنان عزت العلايلي، وقالت: إنها حريصة على وجودها في كل الفعاليات التي تقام على خشبة المسرح القومي التي وصفته بأنه بيتها.

وأضافت سويدان أن سعادتها تضاعفت عندما تم اختيارها لتقديم حفل تكريم نجم من النجوم الذين يندر وجودهم في عالمنا، وأن اختيارها كمقدمة للحفل بناءً على طلب من النجم عزت العلايلي، مؤكدة أنها تعلمت من هذا النجم معنى المسرح وحب الناس من خلال العمل المسرحي الذي جمع بينهم «أهلاً يا بكوات» الذي عرض على خشبة المسرح القومي في أوائل التسعينات.

بينما قال الفنان مجدي صبحي إن النجم عزت العلايلي فنان شامل، وأستاذ كبير في المسرح والسينما والتلفزيون والإذاعة، متابعا: وقد شرفت بالعمل معه في فيلمين هما «المواطن مصري» للمخرج صلاح أبو سيف، وفيلم «الغيبوبة» من إخراج هشام أبو النصر.

أشار صبحي إلى أن هذا التعامل كان بمثابة تاج على رأسي، فتعلمت منه كيف يتعامل الأستاذ مع تلاميذه، مؤكداً أن تكريم نجم بحجم عزت العلايلي هو تكريم لكل المسرحيين سواء الجيل الذي عاصره أو الجيل الحالي.

واختتم الحفل بفقرة غنائية قدمتها الفرقة الموسيقية الدائمة بالمركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية لأروع الألحان التراثية المصرية.

متابعة - ياسمين عباس ومحمود عبد العزيز



عمال المسرح القومي لوالده لحظة وصوله المسرح قائلاً: إن هذا التصرف يعكس مدى حب هؤلاء للفنان عزت العلايلي الذي كان دائماً وأبداً يدافع عنهم، ويحدثني عنهم، مؤكداً أن هؤلاء هم أهم عناصر أي عمل فني ناجح. اختتم نجل العلايلي

كما وجه التحية لزملاء الرحلة قائلا: «كان لي الشرف أن أقف إلى جوار عمالقة الزمان على هذه الخشبة العظيمة خشبة المسرح القومي.. كم رفعتني إلى السماوات وكم أسالت دموعي فرحا وحرنا.. كم تزامنا هنا.. وكم حققنا من آمال وكم قولنا بكل الترحاب من جمهورنا ولا تزال هذه الأصوات ترن في أذني إلى الآن».

قال المخرج محمد الخولي، رئيس المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، إنه فخور بأن المركز يكرم علم ورمز من رموز المسرح على وجه الخصوص، ونجم سينمائي وتلفزيوني من تراث مصري أصيل وهو النجم «عزت العلايلي»، مضيفا أن العلايلي يتميز بدقة اختيار أعماله الفنية، الوطنية مثل فيلم «الطريق إلى إيلات»، و«الأرض» والتاريخية مثل «بوابه الحلواني» وغيرها من الأعمال المركبة مثل فيلم «الاختيار» بجانب أعماله المسرحية العظيمة وأشهرها «أهلاً يا بكوات»، و«وداعاً يا بكوات»، وله أعمال كثيرة أثرت في المكتبة الدرامية في مصر والعالم العربي.

وأكد الخولي أن تكريم العلايلي مستحق بجدارة وأن تكريم رواد المسرح هو تكريم لنا جميعاً ولحبي المسرح المصري والفن الراقي.

قال الدكتور أسامة رؤوف مدير المركز القومي للمسرح، إن المركز حريص كل الحرص على تكريم رموز المسرح المصري الذين آثروا الحركة المسرحية وما زالوا يمتعوننا بحسهم الفني وأعمالهم الراقية سواء لهذا حرص المركز على تكريم النجم عزت العلايلي عن مجمل أعماله المسرحية هنا بالمسرح القومي الشاهد على تاريخ هذا النجم الكبير.

وأشار رؤوف إلى أن العلايلي يستحق أكثر من تكريم سواء على أعماله وتاريخه الحافل بالأعمال الفنية العظيمة، أو عن تعامله الراقى مع الجميع.

قال الدكتور محمود عزت العلايلي، شاءت الظروف أن يتم تكريم والدي على خشبة المسرح القومي، الخشبة التي شهدت بدايات الوالد ونجاحاته الكبيرة التي حققها وأصبح النجم «عزت العلايلي»، مضيفا أن عزت العلايلي يمتلك من الأعمال الفنية ما يجعلنا نفتخر به وتاريخه الفني.

وفي السياق ذاته، أعرب نجل العلايلي عن سعادته باستقبال



٢٥ ألف دولار لدعم المؤسسات الصغيرة من الصندوق العربي للثقافة والفنون

للممارسين/ات لتطوير مهنتهم ومهاراتهم الإبداعية». يستفيد من البرنامج ثماني مؤسسات ثقافية صغيرة ومتوسطة الحجم من العالم العربي في كل دورة. لن يتم اختيار المشاركين/ات عن طريق تقديم طلبات وإمّا عن طريق الترشيح والدعوة لتقديم الطلبات. سيتم اختيار مجموعة من المرشحين، أفراداً ومجموعات، الذين يعملون في المجال الثقافي في المنطقة ولديهم معرفة بالمؤسسات العاملة في البلدان العربية. سيطلب من المؤسسات التي تم ترشيحها تسليم طلبات التقديم. لا يمكن للمؤسسات التي لم يتم ترشيحها أن تقدم على البرنامج. ستقوم مجموعة من المحكمين باختيار المؤسسات التي ستشارك في البرنامج.

يتعين على كل مؤسسة الالتزام بحضور اثنين من موظفيها (المدير/ة والنائب أو أحد الموظفين الإداريين) إلى ثلاث ورش عمل مختصة في بيروت لمساعدتهم للنظر في وتطوير الأفكار الإبداعية وتطبيقها في منظماتهم. كما سيتم توجيههم من قبل نخبة من الموجهين. بعد الانتهاء من ورش العمل الثلاث، ستحصل كل مؤسسة على منحة بقيمة 25,000 دولار لتنفيذ نشاط محدد ومبتكر ومُستلهم من البرنامج الذي يهدف إلى تحقيق استدامة المؤسسة. معظم المحتوى الذي سيتم تطويره خلال البرنامج سيكون متوفراً في الفضاء الرقمي للمؤسسات التي لم تشارك في البرنامج للاستفادة منه، بالإضافة إلى محاضرات عامة ونقاشات مفتوحة للتشبيك مع الجمهور الأوسع.

أحمد زيدان ❦

تغير طبيعة المنح وتناقص الموارد. بالإضافة إلى ذلك، تعمل تلك المؤسسات في بيئات تتزايد فيها التحديات السياسية والقانونية. يقدم برنامج «الريادة في الفنون والثقافة» فرصة لتلك المؤسسات لتعيد النظر في مهمتها في ضوء عالم سريع التغير ولتعيد تقييم مدى صلتها بالمعتمدين عليها وأن تستلهم من التجارب الناجحة لمؤسسات مماثلة في مجالات ومناطق جغرافية مختلفة التي تواجه تحديات وفرصاً مشابهة.

تتضمن كل دورة من البرنامج ورشات عمل وتوجيهها على امتداد 12 شهراً بالإضافة إلى منحة تحفيزية بعد الانتهاء من الورش التدريبية الثلاث. وضع البرنامج من قبل مختصين وخبراء ويتم التعامل معه على أنه «تجربة في التعلم والفعل» ويتكون من 12 وحدة سيتم تقديمها خلال ثلاث ورش وستغطي مواضيع ذات صلة بالاستراتيجية وتكنولوجيا التواصل والريادة وجمع الأموال، بالإضافة إلى تجارب من رواد في التمويل الصغير والتكنولوجيا والتواصل الاجتماعي. سيقدم البرنامج دراسات لحالات من مؤسسات نظيرة بالإضافة إلى تأملات في مواضيع عامة حول عدم المساواة والتكنولوجيا والأخلاقيات.

تقول كارول غورتلر من مؤسسة دروسوس: «تكمّن حداثة البرنامج في أنه تجريبي وبعيد المدى. فهو يركز على دراسة حالات ملهمة وبنوي مشاركة أفضل الممارسات والتجارب خلال الورشات ومن خلال الفضاء الرقمي أيضاً لضمان استفادة الكثير من المؤسسات الثقافية التي لم تشارك في البرنامج بشكل مباشر. ستكتسب المؤسسات مهارات وقدرات جديدة للمحافظة على استدامتها وزيادة تأثير عملها على مجتمعاتها. يتيح هذا البرنامج للمؤسسات الفضاء والمحفزات والأدوات لإعادة ابتكار نفسها. ملأنا الحماس للمشاركة في هذه المبادرة وتقديم الفرصة

أعلن الصندوق العربي للثقافة والفنون (آفاق) ومؤسسة دروسوس عن برنامج مشترك بعنوان «الريادة في الفنون والثقافة»، وحسب البيان الذي أعلنته إدارة الصندوق يمتد البرنامج لثلاثة أعوام ابتداء من خريف 2018 وتم تصميمه لإلهام وتنشيط وتمكين المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم العاملة في المنطقة العربية التي تمتلك صلة قوية مع مجتمعاتها المحلية، بحيث يركز البرنامج القائم على عنصر تدريبي أساسي على جوانب مؤسسية عدة من بينها الاستراتيجية، القيادة، زيادة الأعمال، جمع الأموال والتواصل.

وأوضح البيان أن البرنامج يهدف إلى خلق بيئة تتيح لهذه المؤسسات التفكير في سبل بديلة للاستدامة، مستفيدين من دعم الخبراء/الخبيرات والموجهين/ات، للاطلاع على نماذج ملهمة من العالم، المحاضرات، القراءات ذات الصلة، والتمارين. تشمل كل دورة من البرنامج ثلاث ورش تدريبية مكثفة وتوجيها مناسباً، وتنتهي بمنحة تحفيزية تتيح للمؤسسات المشاركة أن تطبق نشاطات مبتكرة مستلهمة مما اكتسبوه خلال دورة البرنامج.

تقول المديرية التنفيذية لـ(آفاق) ربما المسماة: «الظروف التي يمر بها الإنتاج الثقافي والفني على صعيد العالم استثنائية مما يتطلب تدخلاً خاصاً. البرنامج محاولة للتصدي لأكبر التحديات التي تواجه المؤسسات الفنية والثقافية في المنطقة، وهي الاستدامة، التي برزت كإحدى التحديات الأساسية في الدراسة التي أجرتها (آفاق) للسنوات العشر الماضية من عملها على الأرض. في ظل التغيرات في أشكال الدعم وانتقال الموارد، تحتاج المؤسسات الثقافية أن تحدد طرقاً مبتكرة للحفاظ على صلتها بمجتمعها وقدرتها على التكيف واستقلاليتها، خاصة مع

أفضل مخرج في «مواسم المسرح الجامعي» نور محمد: «كلهم أبنائي» يناقش قضية لا يهتم بها كثيرون وهي أولى تجاربي

حصل عرض "كلهم أبنائي" للمخرج نور محمد عبد الله على جائزة أفضل عرض مسرحي في مهرجان "مواسم نجوم المسرح الجامعي"، كما حصل العرض على جائزة أول ديكور، والجائزة الأولى في الملابس، وفي الإخراج، بالإضافة إلى جائزتي لجنة التحكيم الخاصة. مخرج العرض نور محمد خريج كلية الهندسة جامعة عين شمس، قدم الكثير من التجارب المسرحية على مستوى التمثيل والتنفيذ ومنها عرض "آخر رايات الأندلس" الذي شارك في عدة مهرجانات منها المهرجان القومي، وإبداع، والمهرجان العربي، وعرض «النقطة الزرقاء الباهتة» الذي شارك في مهرجان الجامعة ومهرجان ساقية الصاوي، وعرض "هانبيال" الذي شارك في المهرجان القومي، وعرض «القاع» الذي شارك في مهرجان القومي، ومهرجان الجامعة، وعرض "شبح هريدي" في مهرجان الجامعة، وعرض "جرارين السواقي" في مسرح الفلكي، كما عمل مخرجاً مساعداً في عرض «بانجيا» وعرض "ط ٢٠٠٠".

✚ حوار: رنا رأفت

الطلاب على المسرح وعلى فن التمثيل، والفنون الأخرى، فالجامعة توفر لنا أشياء كثيرة حتى نمارس هذا النشاط، وهو ما يجعلنا نلتفت إلى عناصر العمل المسرحي، ونهتم بها وبالنسبة لمهرجان الجامعة هو أيضاً من الأشياء المهمة.

- في الفترة الأخيرة منعت بعض العروض من المشاركة في المهرجانات الجامعية ما تعليقك؟

أرى أن الجهة الوحيدة المنوط بها منح العروض هي الرقابة على المصنفات الفنية، وأرى أنها المستولة عن ذلك فقط، يقوم المسئولون بها بالاطلاع على النصوص، وهم من يقررون الإجازة أو المنع ولا يفترض أن يقوم أي أحد بخلاف هذه الجهة بمنع أي عرض، وكما نعلم فإن أي نص مسرحي يضم إسقاطاً سياسياً، ويختلف مخرج عن آخر في إبراز هذا الإسقاط، ومن وجهة نظري هناك ضرورة لأن يكون هناك بروتوكولات بين الجامعات في مصر وبين الرقابة على المصنفات الفنية، وذلك لقراءة النصوص، وإعطاء فرق الجامعة فترة كافية لانتهاج من النصوص وتسليمها للرقابة على المصنفات، وأرى أن فكرة وجود مسئول من الرقابة على المصنفات الفنية في «البروفة الجيتر» للعرض شيء مهم، وهو ما يتيح له التعرف على النص بشكل كبير.

- من خلال متابعتك ما رأيك في المهرجانات المسرحية التي تقام في مصر؟

شاركنا مرتين متتاليتين في المهرجان القومي للمسرح وأعتقد أن الحس التنافسي في المهرجانات شيء جيد للغاية، فالمنافسة تساهم بشكل كبير في إبراز الإبداعات المختلفة، بالإضافة إلى التعرف على الرؤى الإخراجية المتعددة من مختلف المخرجين ومن مختلف قطاعات المسرح، أيضاً تجعل فريق العمل روحاً واحدة.

- ما الشروط التي يجب أن يتبعها المخرج المبتدئ ليقدم عرضاً يتوافق فيه الحد الأدنى من الجودة الفنية؟

«كلهم أبنائي» هي أول تجربة إخراج ولكنها ليست أول علاقة لي بالمسرح، فقد سبق وشاركت في الكثير من التجارب المسرحية داخل الجامعة، لذا أقول يجب عند الإقبال على تجربة الإخراج أن يعي المخرج أن تكون لديه تجارب مسرحية وإلا سيكون الأمر في غاية الصعوبة، فمن واقع خبرتي وبعد اكتشافي لعدة مهارات فهناك شقان في العرض المسرحي: شق إداري وشق فني، و80% من العرض المسرحي يختص بالجزء الإداري الذي يؤثر بشكل كبير على انضباط العمل.

فالمخرج يقوم بتجميع فريق العمل، وإدارة البروفات وتوقيتاتها بالإضافة لاختيار الملابس والديكور، أما الناحية الفنية فهي إخراج العرض ورؤيته له، وكلما كان المخرج ناجحاً في الجزء الإداري بالتعبئة سيحقق نجاحاً.

السؤال الثاني: ما مدى تفيد الدراسة الأكاديمية في صقل المخرج الموهوب؟

هي شيء ضروري وهام للغاية، فهي تساهم في إكساب الفنان الكثير من المهارات النظرية، والعملية وتصل الموهبة لذا فإن التحاق بورشة الفنان خالد جلال يعد فرصة كبيرة وهامة بالنسبة لي، خاصة بعد أن تخطيت تجربتي الأولى في الإخراج واستفدت منها، وأعتقد أنني سأستفيد كثيراً بالورشة وسيكسبني هذا خبرة كبيرة.



الدراسة الأكاديمية ضرورية

لصقل المخرج الموهوب

من التفاصيل المسرحية، ولكن تم تخطي هذه الصعوبات بوجود مخرجين منفذين جيدين.

- إلى أي مدى أفادتك المشاركة في مهرجان «مواسم نجوم المسرح الجامعي»؟

المشاركة أفادتني كثيراً على الجانبين الإداري، والفني وعلى مستوى الإخراج والتنفيذ.

- ما رأيك في المهرجانات الجامعية وماذا ينقصها؟

مهرجانات الجامعة علمتنا الكثير، ولولا وجود هذه المهرجانات، لم أكن لأتعرّف على المسرح، وفريق المسرح وهي فرصة في غاية الأهمية ليتعرف

ما شعورك بعد حصولك على هذا العدد من الجوائز عن عرض «كلهم أبنائي» خصوصاً أنها التجربة الأولى لك؟

سعادة غامرة للغاية، وخصوصاً أن العرض كسر الكثير من القواعد المسرحية، وهو شيء صعب ومن المفترض أن العرض الذي يحصل على جائزة أول إخراج سيلتحق بورشة الفنان خالد جلال، وهو ما سيجعلني أتعلم الكثير عن الإخراج وهو شيء في غاية الأهمية بالنسبة لي، فتجربتي في عرض «كلهم أبنائي» أفادتني كثيراً وهو ما جعلني أكثر من قراءاتي.

- حدثنا عن العرض...
في العام الماضي شارك أحد من أعضاء الفريق في مهرجان «مواسم نجوم المسرح الجامعي» وأشاد به كثيراً، وهو ما دفعنا للمشاركة هذا العام وقد وقع اختياري على نص «كلهم أبنائي»، قرأت النص وبعدها قمت باختيار فريق العمل الذي سيقدم العرض وقمت باختيار الممثلين وبالفعل قدمنا مشاهدة في المهرجان وبعدها تم قبولنا.

- ما الذي جذبك في النص ولماذا النص في هذا التوقيت؟

يعد النص من النصوص الهادئة، فهو نص واقعي أمريكي، رشح لي أصدقائي أكثر من نص، منها نصوص آرثر ميلر، وقرأت أكثر من نص لأرثر ميلر ووجدت الأنسب هو نص كلهم أبنائي، فهو يناقش قضية اجتماعية هامة لا يهتم بها أحد، أن نوعية النص كان أكثر جاذبية لي، فهو نص واقعي وطبيعي بشكل كبير.

يعتمد على تكتيك مختلف وهو نص هادئ الأجواء وتدور أحداثه حول شخص يعمل بأحد المصانع ويقوم ببيع 21 غطاء سلندر للطائرات بها شروخ كبيرة، ما تسبب في سقوط الطائرات أثناء الحرب، وقد كان هدفه أن يبيع أكبر عدد من أغذية السلندرات حتى تعيش أسرته حياة جيدة، وفي النهاية نكتشف أن ابنه طيار، ولكنه لم يكن ضمن المجموعة التي سقطت وعندما يكتشف الحقيقة ينتحر، وعندما يعلم الأب يقرر الانتحار.

- هل هناك تكتيك أو مدرسة إخراجية اعتمدت عليها في إخراج العرض؟

مدرسة كاتب النص «الواقعية الأمريكية البحتة»، وهو المدرسة فالشخصيات في العرض تتعامل بشكل طبيعي للغاية وحتى طريقة الإخراج أيضاً طبيعية، فالشخصيات تجلس في حديقة المنزل وتتحرك بتلقائية وطبيعية كبيرة، والعرض يهتم بشكل كبير بالتفاصيل الحياتية، وليس بخطوط الحركة «والإيفيكنتات» الإخراجية، والعرض يكسر الكثير من قواعد المسرح.

- ما الرؤية التي أردت طرحها خلال «كلهم أبنائي»؟

عندما يريد الإنسان تحقيق المجد لذاته، أو لأسرته فهذا لا يعني أن يقضي على الآخرين، ففي النهاية ما يريد تحقيقه لأسرته أو لنفسه هو جزء بسيط من مجتمع كامل لا يصح أن يلحق به الضرر.

- ما أبرز الصعوبات التي واجهتك في تقديم العرض؟

كما سبق وذكرت أنها أول تجربة إخراجية لي، ثانياً توقيت المهرجان فقد تم تأجيله أكثر من مرة، وفريق العمل من الممثلين كان لهم عروض أخرى يقدمونها في الجامعة، ما شكل صعوبة في الوقت، أما الصعوبة الأهم فتتمثل في كون العرض يهتم بالتفاصيل الحياتية بشكل كبير أكثر

المخرج عادل بركات: «مرّة» يناقش قضية نسوية تهم المجتمع



حافظت على قالب التقليدي لتعبر الفرقة

عن هويتها بعد التوقف

العروض التي تعبر عن الموروث الشعبي الكبير والزاهر، لذا رأينا أن نناقش قضية نسوية تهم المجتمع والمرأة، بطلتها «مرّة» والمستوحاة عن الأسطورة اليونانية القديمة «ميديا»، كنموذج للمرأة/ الإنسان، واختيار الاسم بالإضافة لكونه اسما متعارفا عليه في المجتمع الصعيدي فله عدة دلالات كأن يكون المقصود «مرّة» من المرارة (العلقم) الصعبة المضغ أو الهضم، أو «المرّة» باللهجة الصعيدية/ المرأة، ولدينا مثل شهير في الموروث الشعبي يقول «المرّة تشوف راجلها في مقبرة، ولا تشوفه في حضن مرّة» وهي معاناة «مرّة»/ ميديا التي قرر زوجها الزواج من أخرى، نناقش هذه القضية من خلال مجتمع الصعيد كنموذج، هذا المجتمع

في البداية نود التعرف على طبيعة العرض الذي تقدمه، وإلى أي مدى يتلاءم مع هوية مسرح السامر؟

فرقة السامر تهتم بتقديم قيمة رئيسية ترتكز على التنوير على الموروث الشعبي والفلكور، سواء عبر القوالب الكلاسيكية أو بالرؤى المعاصرة والحديثة. تعود الفرقة لتقديم أعمالها بعد توقف لظروف إدارية، بتقديم عرض «مرّة» الذي كنت حريصا على أن تكون ثيمته الرئيسية متلائمة مع شكل وطابع عروض فرقة السامر، التي رغم ما تقدمه من عروض متنوعة بين المودرن، والغنائية، والفودفيل وغيرها، فإن كينونتها الأصلية من نوعية

المخرج عادل بركات قدم الكثير من الأعمال المسرحية وله مجموعة من الكتابات، بدأ رحلته الفنية من المسرح الجامعي منذ أن كان طالبا بالجامعة، ثم ذاب عشقا في مسرح الثقافة الجماهيرية عبر امتداده الجغرافي شمالا وجنوبا وشرقا وغربا في نوادي المسرح والبيوت والقصور والقوميات والتجارب النوعية، وله مشاركات كثيرة في مسرح الطفل ومسرح الهناجر ومسرح الدولة مساعدا ومنفذا ومخرجا، حصد الكثير من جوائز العروض والإخراج.. في المسرح الجامعي نال جوائز عن مسرحيات «دونكيشوت، مأساة كريولانس، أهل الكهف، الثأر ورحلة العذاب، سعدون، كاليجولا، بيرجنت» أيضا جائزة العرض والإخراج عن مسرحيات «عباسية جدا، الحصار» وفي مسرح الطفل نال جائزة العرض والإخراج عن مسرحيات «حكاية قلم رصاص، جزيرة الحياة، مدينة السكر»، وفي مسرح الثقافة الجماهيرية حصل على جوائز عن مسرحيات «كفر التهدات، المهرج، الواد غراب والقمر، أطيف حكاية، عرس كليب». قدم بعض التجارب النوعية منها «مسرح السيكدوراما، وقضايا الإنسان» التي قدم من خلالها تجربة داخل سجن النساء بالقناطر، والملاجئ والأيتام وغيرها من التجارب الهامة. وتم تكريمه من عدة جهات كالثقافة الجماهيرية والمسرح الجامعي وغيرها..

ويقدم مؤخرا مسرحية «مرّة» لفرقة السامر المسرحية، من تأليفه وإخراجه، مستوحاة عن الأسطورة اليونانية القديمة «ميديا»، العرض بطولة: سمية الإمام، أحمد أبو عميرة، دينا مجدي، إبراهيم جمال، إيهاب عز العرب، أحمد فرحات، عامر همام، عبد الله الورداني، ديكور وأزياء: محمد فتحي، موسيقى وألحان: أحمد السنهوري، استعراضات: محمد إبراهيم.

حول هذه التجربة وطبيعتها لا سيما وهي تمثل عودة جديدة لفرقة السامر بعد فترة توقف، كان لنا معه هذا الحوار.

✎ حوار: عماد علواني

تأخر فهو التجربة، وهذا لا ينفي وجود بعض التجارب التي تحقق هدفها سريعا، وبعضها يخفق ويثبت سوء الاختيار.

- ما أبرز التحديات التي واجهتك في تجربتك الأخيرة "مرة" مع فرقة السامر؟

التحديات العادية التي تواجه أي تجربة منها تأخر بعض الأوراق والاعتماد، التنسيق بين مواعيد فريق العمل الذي تحمّل التأخير السابق، ولكن ليس في هذه التجربة تحديا إداريا خاصا، فالتحدي الأكبر هو ما يتعلق بالشق الفني، وكيفية دخول فريق العمل التجربة، ليحدث استفزاز حتى نصل بها إلى صالة العرض.

- لماذا تم اختيار مسرح مركز الجيزة الثقافي لهذا العرض؟

تقدم السامر عروضها على مسرح الجيزة الثقافي بديلا حتى يتم تجهيز مسرح السامر.

وهو ما استجاب له د. أحمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، والمخرج هشام عطوة نائبه.

- ما رأيك في تجهيزات مسرح الجيزة الثقافي الفنية والتقنية بعد تجربته بهذا العرض الذي تقدمه على خشبته؟

رغم كل العيوب الموجودة بالمسرح، فإن وجوده بهذه الكيفية يعتبر مكسبا، مع ما يقوم به رئيس الهيئة من جهود للعمل على تطوير وتنشيط مسرح الجيزة الثقافي (مساقت الضوء، وصيانة أجهزة الصوت والإضاءة.. وغيرها)، والمسرح العائم وكل بؤر الثقافة والتنوير التابعة للهيئة.. إن مركز الجيزة الثقافي مجهز ليكون منارة ومركزا للإبداع بما يحويه من قاعات وصالة عرض واستراحة وتجهيزات ومسرح جيد، وإذا جرى العمل على ذلك سريعا فسيكون لدينا مكان نفخر به جميعا.

- ما الذي ينقص مسرح الثقافة الجماهيرية للتأكيد على وجوده ودوره تأكيدا فاعلا؟

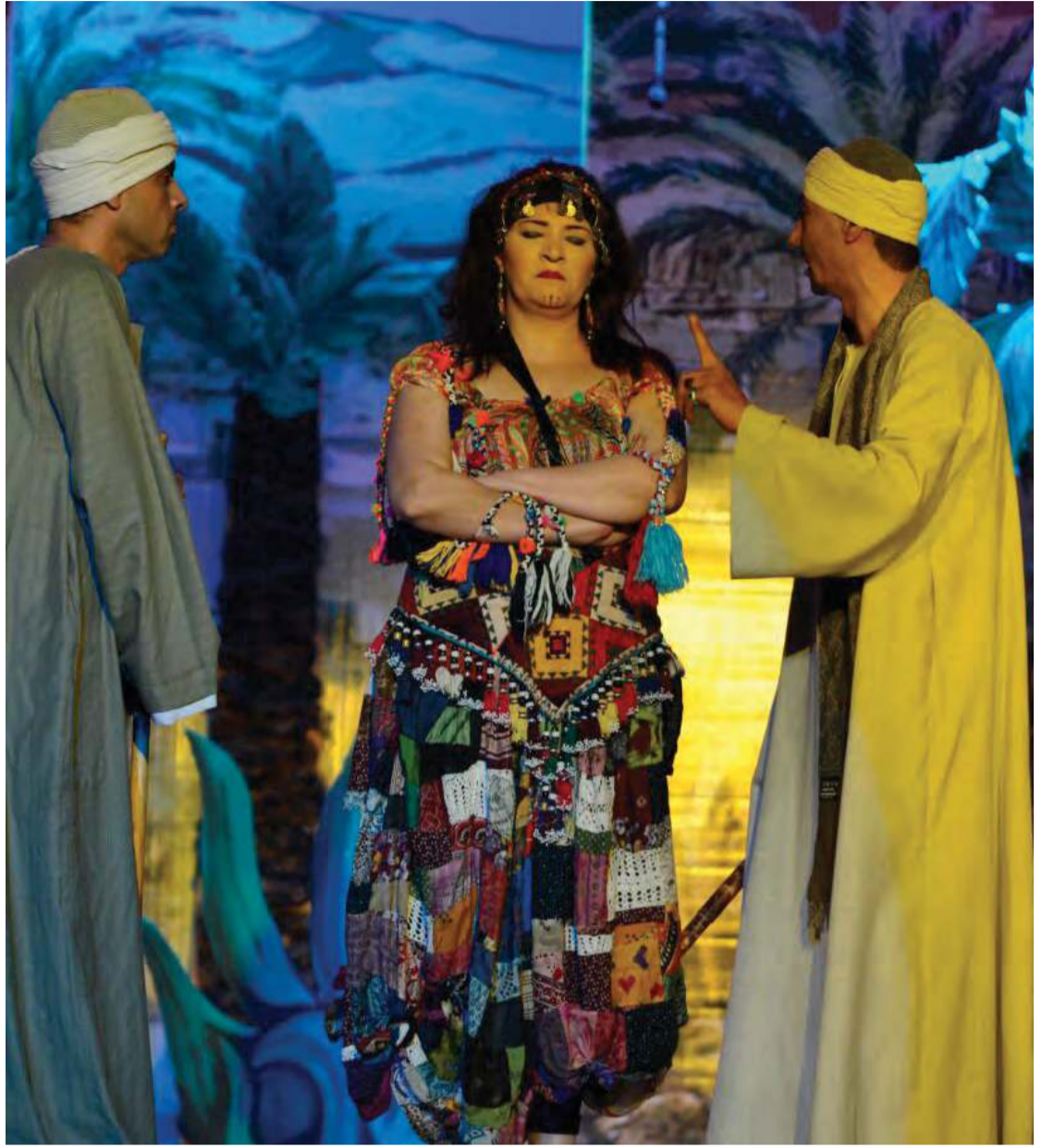
في السنوات الماضية لمسنا حالة الخفوت كظاهرة عامة في كل الأشياء، ونحن جزء من الجسد، وبالتالي كان لا بد أن يصيبنا الوهن، ولكن طالما هناك نية وفعل حقيقي لإعادة الصورة، فبالتأكيد نرى تحولات، وهذا ما نلمسه في الفترة الأخيرة على يد د. صبحي السيد مدير إدارة المسرح، وهو لا يمكنه تغيير كل شيء في يوم وليلة، في الفترة الماضية لمسنا خلطا كبيرا في الأوراق وحالة تخبط قد تؤدي إلى وأد بعض المشاريع والتجارب لذا يجب على الجميع أن يدرك جيدا متى نخاطب إدارة المسرح؟ ومتى نخاطب الإقليم؟ ومتى نخاطب الفرع؟ ومتى نخاطب أنفسنا؟! وهذا ما وضحته خطة د. صبحي السيد في العامين الماضيين، التي لو تم العمل عليها بوعي سنحقق نجاحا كبيرا، إلى جانب التخلص من بعض الموظفين المعوقين، ونعيد هبة وهيكل الفرق بشكل حقيقي يحقق احترامها، بالإضافة إلى أهمية التفريق بين الحرية والتداول، والتزام آداب العمل المسرحي، والحرية المستولة، فالفنان رقيب على ذاته وجمهوره وفنه، وهذا ما تناسينا، فالفن يهذب العقل والوجدان للفنان وللآخر.

وأخيرا، أمنياتك وطموحاتك لنفسك وللمسرح المصري..

"أوبرا حاي" حلمي الأكبر على صفحة النيل أمانياتي أن أرى جماهير المسرح تلتف حول المسرح في كل مياديننا وشوارعنا ومسارحنا، وأتمنى لنفسي أن أحقق مشروعيا للطفل، وهو مشروع وليس مسرحية وأقدمه لكل رئيس هيئة، وسأعرضه قريبا على د. أحمد عوض، لأن الطفل هو المستقبل، بالإضافة لمشروعيا الخاص "مسرح السيكونودراما، وقضايا الإنسان" التي أتمنى استكمالها داخل السجون والملاجئ. وكل التجارب التي تمس الناس بشكل مباشر والهيم العام.

والحلم الأكبر هو تقديم عرض على صفحة النيل بعنوان "أوبرا حاي" وقد تقدمت بهذا المشروع منذ التسعينات ولكن تم وأده قبل أن يكتمل.

وأخيرا، أتمنى أن تكون نهايتي ممددا على خشبة المسرح.



بلا أي مواربة أو مجاملة تتمتع فرقة السامر "بثيمات" و"تبيات" متنوعة من حيث الأعمار والقدرات الفنية والإبداعية، سواء من خريجي الأكاديمية أو ممن التحقوا بالدراسة بعد ذلك، أو من لديهم خبرات وممارسات مسرحية منذ السبعينات والثمانينات، فهي بمثابة جسد ملتحم يمثل الكل في واحد، ويستطيعون الانطلاق لآفاق مغايرة، وهو ما نعمل على تحقيقه.

- تستهدف فرق الثقافة الجماهيرية على اختلافها وتنوعها جمهورها في الأقاليم فمن الجمهور الذي تستهدفه فرقة السامر؟

تستهدف فرقة السامر الجمهور العام في العاصمة (بالقاهرة، والجيزة وضواحيها)، والجزء الثاني من خطتها هو الطواف بعروضها بالمحافظات بعد أن يكمل العرض نصابه القانوني بالقاهرة. وهذا ما سيتم قريبا بعرض "مرة".

- ما تقييمك لنشاط مسرح الثقافة الجماهيرية بشكل عام في الآونة الأخيرة من حيث تحقيقه لأهدافه ووصوله لجمهوره المستهدف؟

الحكم المطلق على الأشياء محجف، فنحن بصدد تجربة تتطور وتنمو، وبالتأكيد هذا التطور والنمو لا يحدث في يوم واحد، أرى أن بعض التجارب يصادفها النجاح والوصول للجماهير، حيث تنماس وتتضافر جميع عناصر النجاح، بينما البعض القليل من التجارب تسيطر فيها على المخرج نزعة ذاتية هي التي تقود حماسه للتجربة، وبذلك يتناسى طبيعة المكان وطبيعة الجمهور، ولكني أرى أن الجمهور هو الأقوى، وبالتدرج يمكنه قبول تجربة ذات طابع ودم جديد، شرط وجود شريان يصل بين ما يقدمه من جديد، وبين الجمهور وطبيعة تلقيه، ولعل هذا هو السبب في

ذو القانون الخاص والعادات والتقاليد الراسخة عبر العصور، بشخصياته الكبيرة، وجاسم الذين يوازي جاسون في أسطورة ميديا، في مقابل "مرة" التي تنتمي لمجتمع الغجر الذي لا يعرف أصله واعتاد على السرقة والنهب والدجل وألعاب الحواة، ولم يستطع الاندماج والذوبان داخل المجتمع.

أضاف بركات: عندما يجنح الإنسان بعيدا عن العقل، تحدث الجريمة، ونجد "مرة" التي حاولت أن تتصرف خارج القانون العام، الذي يحكم علاقة الرجل بالمرأة، والذي يتعامل فيه الرجل مع الغانية أو العاهرة بشكل مختلف عن زوجته. فجاسم يمثل العقل في مقابل العاطفة والرغبة التي تجسدها "مرة" التي قتلت أطفالها انتقاما من الذكور، فلم تكتفي بقتل زوجها جاسم، لكنها رأت أن تقتل حتى المستقبل والحلم.

مستطردا: «حافظت على قالب التقليدي كمحاولة لأن تعبر الفرقة عن ذاتها وهويتها في أول عروضها بعد التوقف، لتأهب الفرقة بعد ذلك للتجارب ذات الأفكار والرؤى المغايرة.

- هل هذه هي التجربة الأولى لك مع فرقة السامر؟

لا، فقد قدمت معهم قبل ذلك مسرحية "الزفاف الدامي" وقمت بعمل الدراماتورج لهذه المسرحية عن نص الشاعر درويش الأسيوطي، وعن النص الأصلي لـ"لوركا"، وحاولت من خلال هاتين التجربتين تحقيق خط واتجاه معين ووضع قالب في هذا الاتجاه الفني مع فرقة السامر، وندرس في مشاريع قادمة إمكانية عمل أوبريت غنائي استعراضي.

- من خلال الاحتكاك والعمل المتكرر مع فرقة السامر المسرحية، ما رأيك في العناصر التمثيلية داخل الفرقة؟

العلاقة بين النقد والإبداع .. صراع أم تكامل

باسم صادق: الناقد يتعدى وظيفة التقييم إلى الدراماتورج



باسم صادق



السيد حافظ

أحمد خميس: المبدع الواثق لديه سعة صدر لتقبل النقد

لا ينظرون سوى أسفل أقدامهم.. أما إذا أشاد الناقد بعمل المخرج فهو في هذه الحالة ناقد فذ وصاحب قلم جريء ورؤية ثاقبة وما إلى ذلك من كلمات رنانة. وفي تصوري أنه مع التطور السريع في الحركة المسرحية وزيادة كم الإنتاج المسرحي بشكل عام، فإن دور النقد لم يعد يقف عند حدود التقييم فقط، بل يتعدى ذلك لدور الدراماتورج المساهم مع المخرج في بناء العملية المسرحية، وهو ما أحاول أن أمارسه على الورق من خلال مقالاتي بالأهرام، كما أراه يتحقق في دور لجنة المشروعات الفنية بالبيت الفني للمسرح التي تسعى لتكون سنداً حقيقياً لأي مخرج أو مؤلف يحتاج عمله إلى دفعة فنية، بالإضافة إلى المحاولات الجادة التي تبذلها إدارة مهرجان المسرح التجريبي في التواصل مع النقاد المتابعين لتقييم الدورات السابقة وبحث المقترحات فيما هو قادم، وهو إيمان حقيقي بدور النقد في الحركة المسرحية أهميته أن تنتشر بين كل المسرحيين.

ومن المخرجين الشباب التقينا بعمر الشحات الذي أكد أنه يوجد جيل هائل من الشباب بالإضافة إلى كبار النقاد، لكن هناك بعض الصحفيين من غير الدارسين للنقد يكتبون مقالات بشكل خاطئ وغير منظم. وأنا كمخرج ليس لدي مشكلة أن ينتقد أحد سلبياً، لئنه يحدث حتى أعرف مناطق ضعفي لأشتغل عليها، لكن هناك من ينتقد دون فهم، هناك ناقدة أخذت جزءاً من ويكيبيديا كوبيت بيست لعرض لعبة العراف وبدأت تطبق (الكام سطر) الذين قرأتهم على العرض، وهم أصلاً خطأ واجتهاد لشخص غير دارس. ببساطة النقد السليبي لو جاء من شخص واع فهو شيء جيد. لكن إذا حجب النقد فسندفق جزءاً مهماً هو أن نسمع وجه نظر متخصصة في أعمالنا، ولا أظن أن النقد يقيد الإبداع، فالإبداع موجود ومتروك للمبدعين الحرة الكاملة، وفي النهاية كلها وجهات نظر. بالنسبة لي لا أرد على أي نقد سلبى أو إيجابي نهائياً، لأن وجهة نظري قدمتها في عملي، وللناقد الحرية مثل ما كان لي الحرية، فقط إذا رأيت أن الناقد واع وهناك سلبيات في عملي أعمل على تلافيها وإصلاحها.

اجتهادات شخصية

ويرى الناقد المسرحي أحمد خميس أن الحركة النقدية عندنا ما

فتح الله، بمعنى أن العرض الضعيف فنيا لا يستحق عناية تقييمه نقدياً.. آنذاك كان المخرج الذي يشعر بتجاهل النقاد تقييم أعماله بأن شيئاً ما ينقصه فنياً وأن عليه أن يبذل مزيداً من الجهد لينال فرصة الكتابة عن عرضه نقدياً، لأنه لم يكن يكتفي بالنجاح الجماهيري، بل كان يعتبر الإشادة النقدية جزءاً لا يتجزأ من نجاحه فنياً.. وعلى العكس تماماً أصبحت العلاقة اليوم بين المخرج والناقد، فقد صار المخرج يتصور أن الناقد مبدع فشل أن يكون مخرجاً أو ممثلاً، وبالتالي فإن كل ما يكتبه سلباً عن عرضه هو تبرير واضح لحالة الغيرة من نجاحه المفرد.. لا أنكر أن بعض النقاد لا يتمتعون بالنزاهة المطلوبة، ولكن هذا لا يعني فشل الحركة النقدية، خاصة وأن فطنة المخرج تمكنه من فرز الناقد النزيه عن سواه، ولكننا للأسف بتنا نسمع مقولات من بعض المخرجين تعليقا على مقالات نقدية حول عروضهم قبلت لي شخصياً من قبيل «نحن جيل لا يساند بعضه».. «هذه التجربة لا تحتاج تنظير النقاد».. «مقالك يحاول التقليل من إسهامي الفني إذا اعتبرناه مقالا أصلاً».. وغير ذلك من الجمل التي تشعرني بالحسرة على هؤلاء المخرجين الذين



إميل شوقي

إميل شوقي: ليس لدينا مسرح وبالتالي لا يوجد نقد

هل لدينا حركة مسرحية قوية توازيها حركة نقدية وحقيقية؟ كيف يتلقى المبدع النقد الموجه إلى إبداعه، لا سيما إذا أشار إلى نواح سلبية للعمل الفني؟ وهل إذا ما غاب النقد يتطور الإبداع وينطلق؟ وتاورنا مع مجموعة متنوعة من المتخصصين تشمل كتاباً ومخرجين ونقاداً في محاولة للإلقاء بعض الضوء حول هذه الإشكالية العامة.

✦ أحمد محمد الشريف

الكاتب السيد حافظ عاصر أجيالاً متنوعة منذ الستينات، كاتباً ومخرجاً وصحفيًا مسئولاً عن صفحات ثقافية وفنية عدة، قال: الحركة النقدية نشأت مع المسرح منذ قديم الأزل، لدرجة أن يوسف وهبي أنشأ مجلة فنية كي يدافع بها عن نفسه أمام النقد الذي كان يوجه إليه حينئذ، وتعرض أيضاً توفيق الحكيم إلى حملة شرسة من ناقد يسمى محمد إبراهيم، وكان هناك مجلة نقدية فنية متخصصة للمسرح وهي «روز اليوسف» قبل أن تتحول إلى سياسية وفنية عامة، وفي الستينات ظهر تيار نقدي مواز، وكان هناك وظيفة ناقد مسرحي في كل مؤسسة صحفية أو جريدة بل أكثر من ناقد، لكن بقدم السبعينات، حيث مسرح الانفتاح والتحرر الاقتصادي انقرضت مهنة المسرح كمهنة تنويرية وتعليمية أو كهدف سام، وتقلص أيضاً دور النقد المسرحي، حيث أصبحت هناك ظواهر مسرحية لا تستطيع أن تكتب عنها لأنها تحقق أرباحاً خيالية ويستطيع صاحب الفرقة أن يطرد الصحفي أو يرشوه، أما الحركة النقدية المسرحية الحالية فهي ضعيفة جداً رغم وجود نقاد كبار، ولكن المساحات المخصصة للمسرح تقل بسبب قلة الفرق المسرحية وقلة ليالي العرض بسبب اختفاء الجمهور، وهي مشكلة تهدد كيان المسرح لدرجة شراء الممثلين للتذاكر ودعوة الجمهور مجاناً، هل المسرح لم يعد احتياجاً اجتماعياً وسياسياً وبالتالي النقد أصبح لا يمثل احتياجاً جمعياً ولم يعد ضرورة فنية، نحن في مشكلة فكيف يتقاضى الناقد المسرحي؟ وكما تدفع المؤسسات الثقافية لدراسة نقدية مسرحية؟ مجلة المسرح المصرية التي كانت تغذي الوطن العربي تحولت من شهرة إلى فصيلة ثم ألغيت تماماً ودمجت مع مجلة الفنون، هناك عدم اهتمام من الدولة بالمسرح ونشر الوعي الثقافي المسرحي. نحن في حالة غياب للثقافة المسرحية حتى بالنسبة للمتعاملين مع المسرح، سواء أكان ممثلاً أو مخرجاً أو مؤلفاً. الكل يريد المدح والثناء، الجميع عندهم حساسية برجوازية ثقافية، لا يتحملون أي نقد، والحساسية البرجوازية لا تسمح بالحوار وتسمح بنفي الآخر، وهذا خطر شديد، وإذا غاب الحوار بين المبدع والناقد تفشى الضعف والوهن، وليس هناك فنان بلا توجيه أو نقد، وكل فن وله عيوبه التي لا بد أن يكشف عنها الناقد ويقدمها للفنان أولاً، ثم للقارئ.

لا فن بغير نقد

الناقد والكاتب الصحفي بالأهرام باسم صادق يرى أنه لا يمكن أن تسمو الحركة المسرحية بلا حركة نقدية قوية ونزيهة، تنظر للعمل المسرحي بعين الأمين الحريص على ميزان العرض بغض النظر عن مخرجه وعلاقة الناقد الإنسانية به.. على مدى التاريخ ارتبط النقد بالعمل المسرحي، فحتى شكسبير حين كتب رائعته «هاملت» ضمن عرضه توجيهات للممثلين قبل تأديتهم المشهد المسرحي الكاشف لجريمة قتل والده أمام الملك والمملكة رغم أنهم كانوا من أهرام الممثلين، وهو هنا لعب دور الناقد والمؤلف والمخرج معا في دلالة على العلاقة الوثيقة بين الشركاء الثلاثة في العرض المسرحي.. والحقيقة، إن أساتذتنا من كبار النقاد كان منهم من يؤمن بمقولة «ما دون العرض.. دون النقد»، وفي مقدمتهم أساتذتنا الراحلة سناء

جلال الهجرسي: لا بد من تنقية الوسط من الدخلاء والجهلاء

والصحافة الفنية أضرت بالحركة النقدية وأصابتها في مقتل، خاصة بعد أن تحول الصحفي الفني إلى ناقد بقدرة قادر، وهنا أقول - للجميع - النقد ليس مدحا أو ذما إنما تحليل ومقارنات وعلم، والناقد الحقيقي هو القادر على التعامل سيميولوجيا مع العرض المسرحي وفك رموزه وشفراته، وهو العالم بمكوناته وأسراره وهنا ينبغي أن يحمل الناقد «رخصة» وهي المؤهل والتخصص، هل يستطيع دارس القانون أن يعمل طبيبا وهكذا. أما عن العلاقة بين المبدع والناقد، فقال: هي علاقة جدلية، الأصل فيها التعارك الفني والحوار المستمر ولا ينبغي أن تكون علاقة عدائية، والمبدع الصادق هو الذي يستفيد ويستنير بالنقد، تلك الإشكالية. أين الناقد المتخصص وإذا وجد الناقد المتخصص ينبغي أن يظل ناقدًا تحت التمرين والممارسة لمدة عامين كاملين قبل كتابة أول مقال نقدي ونشره، ولكن الحاصل ضرب من الفوضى، الولد يكتب نقدا وينشر وهو ما زال تلميذا في السنوات الأولى، هنا إشكالية أشد خطورة فليس كل دارس للنقد يصلح لأن يكون ناقدًا رغم دراسته للنقد، لأن الناقد المتخصص ينبغي أن تكون لديه الموهبة وموهبة الكتابة، العملية مركبة والمثير للدهشة أنه لا يوجد مسرح حقيقي، مصري الهوية والشخصيات رغم وجود زخم فوضوي مسرحي. وهنا أقول ثمة أزمة في المسرح وأزمة في النقد المسرحي وخصوصا في منهج تدريس النقد في أقسام المسرح بالجامعات التي تضم هيئات تدريس متواضعة علميا، ومعظم هؤلاء لا يشاهدون المسرح ولا يسمعون عنه سوى في الكتب.

أضواء متناثرة في صحراء قاحلة

أما د. أسامة أبو طالب أستاذ النقد والدراما بأكاديمية الفنون فأكد أن النقد والإنتاج أو الإبداع طرفان لمعادلة واحدة، طالما لا يوجد إبداع لا يوجد نقد، وطالما لا يوجد نقد إذن فالإبداع معوق، النقد هو مرآة الإبداع ومهمته تقييم الأعمال الفنية. ولا يمكن أن نسمي حركة مسرحية إلا باكتمال طرفي المعادلة، فإذا وجد إنتاج مسرحي بدون نقد إذن لا توجد حركة مسرحية، وإذا كان هناك نقد بدون إنتاج مسرحي فهو نقد في الهواء، وأنا أفرق بين الحركة المسرحية والهوية المسرحية، فالحركة المسرحية منظمة، لها أهداف وبرنامج وملاحح للفرق المنتجة ولها تاريخ ولها مستقبل، وأهم شيء أن لها خطة واضحة، في الحركة المسرحية تستطيع أن تكون مطمئنا أنك ستجد العرض المناسب في كل مسرح وكل فرقة في الوقت المطلوب، وذلك بالنظر إلى انتماء العرض لاتجاه الفرقة الفني، فتجد المسرح القومي والحديث والطليعة وغيرهم كل منهم له ملاحح وقسمات خاصة به، هنا يمكن أن نقول إن هذه حركة مسرحية تستطيع أن تقف فيها وتعيد إحياء الماضي، وتكتشف ملاحح الحاضر وتعرف الإنتاج المستقبلي، ويواكب هذا حركة نقدية في الصحافة والوسائل الإعلامية الأخرى، فكل جريدة ناقد وصفحة للتلفزيون وصفحة للأدب، الحالة الحاضرة يوجد إنتاج مسرحي لكنه مثل أضواء متناثرة في صحراء قاحلة، لكنها ليست حركة لأنه لا يوجد إطار واحد يجمعها، ولا يوجد أي رابط بين الإنتاج لا فني ولا فكري ولا نقدي، فالمسرح يعمل مع الثقافة وفروع الفن الأخرى بنظرية الأواني المستطرقة بمعنى أنه عندما يكون المنسوب مرتفعا في أنبوب يكون مرتفعا في بقية الأنابيب الأخرى، كذلك فإن الحركة المسرحية لا تعني قتل الإنتاج المسرحي الخاص على الإطلاق إنما المسرح الارتجالي أيضا يستطيع أن ينفخ الروح في الحياة المسرحية لأنه يخلق المنافسة، كل هذا في غياب النقد الذي يثمن ويقيم ويرفع الحياة الاجتماعية للشعب فليس له وجود، فتومض الشعلات ثم تنطفئ، وهذه الشعلات ليس أكثر من المهرجانات، فالإنتاج ضعيف ومتناثر، وما ينفق على هذه المهرجانات كان يمكن أن ينفق على مسرح أو دعم حركة مسرحية. وعندما كنت رئيسا للمركز القومي للمسرح ثم البيت الفني للمسرح كانت تقام ندوة بعد كل عرض وكانت الجماهير غفيرة على العروض وندواتها. والحقيقة، الآن لا يوجد حركة نقدية حقيقية فالنقاد الحقيقيون الدارسون لا يجدون مكانا للكتابة على الإطلاق لأن الصحافة والبرامج كلها تعتمد على صحفيين هواة وليسوا متخصصين أو دارسين، والعلاقة بين النقد والإبداع هي علاقة جدلية تبادلية والضحية فيها دائما هو المتلقي الذي يتم إما تضليله أو إفساده. وقدما كان دائما المستنول عن الصفحة الأدبية أو الفنية أو المسرح هو الذي يضيء للجمهور كي يتتبعه ويذهب لمشاهدة عرض ما.



جلال الهجرسي



سعيد سليمان

سعيد سليمان: النقد ترمومتر المبدع وبوصلته

يقود عميانا.. فالناقد لديه بؤرة ضوء من الممكن أن يستنير بها الفنان.. ولكن على الناقد أيضا أن يكون على قدر هذه المسؤولية.. فهو الدليل وبالتالي يضع العمل الفني في سياقه العالمي الحقيقي وعلى الناقد أن يلم بكافة مناهج الممثل ومناهج الإخراج وتطورها وتطور السينوجرافيا بالعالم كله، كما أن موهبة الناقد الحقيقية هي أن ينسى كل ذلك أثناء حضوره للعرض المسرحي ويبقى متفرجا بسيطًا، يعيش العرض مع المتفرجين بإحساس الجمهور التلقائي.

ليس لدينا مسرح.. ليس لدينا نقد

أما المخرج إميل شوقي، فيقول: من الآخر، ليس لدينا مسرح وبالتالي ليس لدينا نقد. إنه مسرح المجاملات والمصالح، ما يوجد فقاعات بدون تخطيط مسبق، المسرح يعني حضارة وفن وثقافة وترسيبات أجيال.

كما يرى الناقد والكاتب والمخرج حسن سعد أن النقد المسرحي يعاني من أزمت طاحنة، وأن النقد الحقيقي يحارب من الجميع، وأول هذه الحروب من المؤسسات التعليمية. وبنظرة موضوعية قال: أرى أن معظم الخريجين خلال الـ ١٥ سنة الماضية لم يدرسوا بالشكل الكافي، وبدون منهج دراسي علمي واضح الملاحح، وسواء الدارس أم المدرس فكلاهما ضعيف ومن حملة الدكتوراه المتواضعة أو الدكتوراه المضروبة من الداخل أو الخارج، ومثل هؤلاء يكتبون مقالات إنشائية وليست نقدية، ناهيك بالدخلاء من غير المتخصصين وهم كثر ولا أتصور غير الدارس يصلح ناقدًا مسرحيا على الإطلاق، كذلك يحارب النقد بشدة في الصحف القومية وغير القومية التي شهدت أزمنة الازدهار النقدي قبل ثورة ٢٥ يناير،



أسامة أبو طالب

زالت تحتاج للكثير كي تقف على قدمين، خاصة في جانب الدراسات النقدية الجديدة ومعظم ما يقدم عندنا الآن لا يخرج عن كونه اجتهادات شخصية لبعض النقاد، وحتى الأجيال الجديدة تدور حول نفس الموضوعات والفلسفات القديمة التي تعتنى بالنقد التطبيقي وتوليه الاهتمام الأكبر، إن سؤالك يشكك في وجود حركة نقدية عندنا رغم أن النقاد يقومون بتغطية الكثير من الفعاليات والأنشطة المسرحية التي تقام في كل مصر، وأقول الكثير ولا أقول كل الفعاليات والأنشطة إذ إن هناك أنشطة لم تحصل بعد على الاهتمام الحقيقي من جانب النقاد، أما تقييم ما يقدم خاصة في الجانب التطبيقي، فبالطبع لدينا حركة نقدية ولدينا نقاد على مستوى رفيع. أما عن كيفية تلقي المبدع للنقد فهناك تفاوت كبير بين المبدعين في تلقي رأي الناقد. وكلما كان المبدع واثقا من عمله وعنده سعة صدر كلما تقبل ردود الفعل المغايرة وقدرها، وكلما كان متشجبا أو عصبيا في تلقي الرأي الآخر كلما كان محدودا ولا يملك شيئا ذا قيمة حقيقية، أما عن تطور الإبداع حال حجب النقد فهذا حديث مغلوط لا يدرك أهمية دور النقد في تطوير العمل الفني فكل من المبدع والناقد يكملان بعضهما البعض وبدون أي منهما يختل ميزان الوعي والتطوير.

مطلوب إعادة نظر

أما الفنان جلال الهجرسي الذي يتبنى مشروعا لإقامة ندوات نقدية عملية لكل عرض مسرحي أمام الجمهور فيقول: لا بد من إعادة النظر في النقد وتخصصه، وحجب الصحفيين غير المتخصصين حتى يكون النقد بمثابة المنارة العلمية التي يستفيد منها المبدعون ويطورون أعمالهم بوعي وفكر. النقد يبدأ بالتحليل ثم التفسير ثم التقييم، بالرابط بين محور الأفكار ومحور البناء الفني والجمالي ومحور التلقي، ودراسة تلك العلاقة الجدلية بين هذه المحاور داخل العرض المسرحي، مما يثير الطريق أمام المبدعين بكافة تخصصاتهم، ولكي تتم هذه الممارسة العلمية المنشودة علينا أولا تنقية الوسط النقدي من الدخلاء والجهلاء إلى جانب حتمية تسجيل المحاور النقدية عن كل العروض وتوثيقها، والفنانون مرحبون جدا بالنقد العلمي الواعي وليس الصحفي ولا الناقد المسطح. فهناك كثير من الصحفيين يكتبون عن عروض لم يشاهدوها.

ويرى المخرج سعيد سليمان أن الحركة النقدية مهمة للفنان، وهي الترمومتر والدليل والبوصلة التي يقيس بها إبداعه الفني وتطوره، وعلى الفنان أن يكون مرنا جدا مع العملية النقدية، ذلك لأن الناقد هو الوعي والمبدع هو اللاوعي.. يأتي الإبداع الحقيقي من لاوعي الفنان، تأتي بعده حركة واعية متفحصة متأملة مقارنة ومقاربة ومحللة وممنهجة وهي حركة الناقد الإبداعية، فكل يبدع في مجاله.. كما أن الناقد يعتبر الضمير الفني للإبداع، حيث يعطي كل ذي حق حقه، والتعالي على النقد يجعلنا مثلا أعمى

أسامة أبو طالب: الصحف والبرامج تعتمد على غير المتخصصين

هدوء نسبي..

بين الهدوء والصخب



هالة راضي

بطاقة العرض

اسم العرض:

هدوء نسبي

جهة الإنتاج:

تياترو

للمسرح

المستقل

عام الإنتاج:

2018

تأليف

وإخراج: عمر

المعتز بالله



العيب هو السمة التي لطالما ميزت حياة جنسنا البشري فالحياة المشوقة والأجداد والبطولات التي تصنع من خلال المغامرات ليس لها وجود إلا في الأفلام الهوليوودية فقط، أما الواقع فلا يوجد داخله إلا ملل يومي وتكرار عبثي لنفس الأحداث.

ينطلق هدوء نسبي عرض مسرحي (من إخراج وتأليف وسينوغرافيا عمر المختار بطولة سارة خليل أحمد الشراوي ونورهان صالح) منذ اللحظة الأولى وحتى قبل بداية العرض بشكل يوحي بأن الملتقي سيرى عرضاً مختلفاً يحيي التوتر الطبيعي الجيني داخل الإنسان، فمكان العرض الأشبه بكهف صخري والإضاءة الخافتة التي تستخدم الشموع كلها توحى بالتوتر حيث يدخل الجمهور العرض وقد بدأت سحابة التوتر تحيط به.

يبدأ العرض باستعراض لأفراد الأسرة الذين هم جميعهم انعكاس للإنسان بكل نواقصه وأفكاره وحتى هلاوسه، تظهر ملامح العيب منذ اللحظات الأولى للعرض، فبرى الجمهور مكاناً عبثياً غير محدد بإطار مكاني أو زماني معين فالمكان أشبه بالمغارة لا يشبه بيوت البشر في أي زمان كذلك فإن الملابس لا تدل على زمان معين بل حتى لا تعطي صورة عن الشخصيات التي ترتديها لا تزال تنتمي إلى السلالة البشرية من الأساس، وعلى عكس اسم العرض الذي يوحي لك أنك ستنال بعضاً من الهدوء المفترق في عصرنا الحالي (عصر التكنولوجيا الصاخبة) حتى وإن كان «نسبي» إلا أن البداية تأتي لتكسر أي أفق توقع قد يكون قد قام ببنائه اعتماداً على عنوان المسرحية حيث إن العرض يبدأ بصوت طرقات سكين على عظام خشنة، حيث تستمر الطرقات بشكل من أشكال الانتظام العبثي حيث يقف الجمهور مشاركاً في الحدث يشاهد قبل دخوله إلى ساحة المسرح، كذلك تستمر مشاركة الجمهور في العرض من خلال عدة أساليب أخرى حيث إن مع دخول الجمهور إلى ساحة العرض يكتشف عدم وجود مقاعد منظمة ليبدأ في أخذ مقعد ووضعه في الموضع الصحيح والجلوس عليه ليصبح جزءاً لا يتجزأ من ديكور العرض ثم يبدأ الثلاثة ممثلين في الظهور الواحد تلو الآخر ليرى الاختلاف التام بين هياتهم فالتفاتان تقتربان من الشكل البشري أما الذكر فقد تحول إلى شكل غير بشري أطلقوا عليه داخل العرض «مسخ»، ثم تبدأ سمات المسرح العبثي في التجلي أكثر وأكثر من خلال الحوار الذي يتمتع بالرتابة والبطء والتكرار، حيث يستمر الحوار بين البشري واللابشري حتى يتجلى أمامنا بوضوح من خلال الحوار أن هذا المسخ وهذا اللازمان الممسوخ وهذا اللامكان الممسوخ ما هو إلا هلاوس في عقل البطلة هلاوس يحولها عقلها إلى إسقاطات على واقعها العبثي، ثم تبدأ هذه الهلاوس في أخذ الزمام اللحظة تلو الأخرى، حيث يجلس المسخ على الكرسي صامتاً عدا أصوات أنفاسه المنتظمة انتظاماً رتيباً وتجلس الفتاة تعمل أعمالاً يدوية وفي عمق المسرح يوجد «شيء» معلق شيء لا تستطيع أن تستدل على ماهيته وإن كانت هيئته توحى بأنه كان كائناً حياً فيما مضى ولكنه الآن متحلل.. مجرد بواقي بلا هوية تماماً كأبطال العرض

يفتح آخر تساؤل داخل العرض وهو عن ذلك الشيء المعلق المتحلل في عمق المسرح هل هو أيضاً كان مسخاً أم أنه ربما كان بشرياً؟ هل كل تلك الممسوخ هلاوس في عقل البطلة أم أنها هي من الممكن أن تكون هلاوس داخل عقلم؟ هل البشر بشر أم مسوخ؟ هل الممسوخ مسوخ أم أنهم في النهاية كانوا بشراً؟ كل تلك التساؤلات لا إجابة مباشرة عنها بالطبع إلا أنها تفتح الأبواب لرؤى فلسفية متعددة لماهية الوجود وتفصيله، وفي النهاية نجد أن المخرج والمؤلف عمر المختار قد نجح في عمل عرض مختلف يخرج عن المألوف يأخذك إلى أماكن بعيدة داخل عقلك يضرب في ثوابت تصديقك لما أنت عليه، يجعلك تنظر لنفسك وللعالم نظرة جديدة وتحاول فهمهم من جديد مرة أخرى. عرض يأخذك إلى أقصى أغوار عقلك ثم يعود بك مرة أخرى إلى نفس المكان وأنت لا تزال تجلس على كرسيك داخل المسرح.

الذين مسخت هوياتهم، وتظل الجملة التي تتكرر بعدة أشكال في العرض «بشر. هل نحن بشر؟ نعم نحن بشر». استطاع المخرج والمؤلف عمر المعتز بالله أن يجسد رؤيته عن عبثية الحياة البشرية ورتابتها التي تحول البشر إلى مسوخ من خلال العرض حيث استخدم كل من السينوغرافيا والأداء الحركي وعناصر الصورة والملابس ليجسد للجمهور هذا العالم العبثي الذي يحيا فيه الأبطال سواء أكانوا حقيقيين أم مجرد مجرد خيالات وهلاوس داخل عقل الفتاة، وقد استخدمت ثاني البطلات في العرض جسدها لتبرز جميع المشاعر البشرية والعمليات البيولوجية التي يقوم الإنسان بها طوال حياته بعضها يدركها والبعض الآخر لا يدركها ولكنه يستمر في فعلها في دائرة من العيب.

ومع نهاية العرض نرى أن البطلة قد علقت المسخ الثاني في عمق المسرح كالجثة الأخرى التي فقدت جميع ملامحه، وهذا

حلم الراعي

رحلة البحث عن الكنز



بطاقة العرض:
اسم العرض:
حلم الراعي
جهة الإنتاج:
كلية الآداب
جامعة المنوفية
عام الإنتاج:
2018
تأليف:
الشباب أحمد
نبيه وأمير
خالد وأحمد
عيسى
إخراج: أحمد
عيسى



همت مصطفى

سنستأجو هذا الصبي الأندلسي الذي يري الأغنام تأخذه نداهة الوصول إلى الكنز الذي قد راوده عن البقاء في بلاده في الحلم مرات كثيرة وأرقه، فدفح به أن يقرر الذهاب في رحلة طويلة ومرماها بعيدا عن موطنه الأصلي إلى بلاد الشرق، ليجد في طريقه ما كان لا يلقى له بالا من مشاق وصعاب تملثت بوضوح في العرض المسرحي «حلم الراعي» في الشخصيات الدرامية التي اصطدم بها في رحلته، كثير منها من أظلمت مسيرته وأنهكت قواه في سفره الطويل، ومنها من كانت له ومعه نورا ليصل إلى ما يتمنى. وقد قدم العرض من خلال تلك الشخصيات الرئيسية بنص العرض والارتكاز على تطور هذه الشخصيات من خلال قصة العرض المتفرقة في حبتها عن روايتي «الخيميائي» و«تحولات الجحش الذهبي» كالعراقة وسيلينا في مجابهة قوى حائلة بين تحقيقه لحلمه بالوصول لكنزه في شخوص تمثلت في اللصوص (قطاع الطريق) أكثرها في إعاقته في رحلته للوصول إلى ذاك الكنز، فإذا بنا نجد عالما آخر من هؤلاء اللصوص الذين يظهرون دوما في الرحلة تأكيدا على انتشار هذا الوجود للسطو والسرقة لأهالي بعض المدن في مجابهة الحلم والإرادة نحو الوصول لتحقيقه.

تمثلت أهمية وقيمة سينوغرافيا العرض المسرحي «حلم الراعي» في ذاك الوجود الحقيقي للممثلين بالعرض عبر الأداء الجماعي المتمثل مثلا في تشخيص هذا الكورس للخراف أو الجمال في الرحلة والشخصيات الرئيسية بالحكاية الذي اتسم بالوعي بلغة الجسد على خشبة المسرح في تقديم هذا المزيج الممتح من اللغة الجسدية والصوتية بوضوح وتنوع في مستويات تشكيل الجسد ووجوده في الفراغ المسرحي، فقدما عرضا مسرحيا واضحا في رغبات تلك الشخصيات داخل القصة الدرامية بالعرض، وتطور أدائها في جميع المشاهد المسرحية بالعرض، وتميز بصفة أكثر تحديدا في شخصية «العراقة» التي جسدها مي مراد التي أخذت على عاتقها كأن تحمل مهمة من يصر على أن يلقى بنفسه في الهلاك مقابل أن ينزع فتيل أزمة الحرب المتقدة دائما ليعيش الناس في سلام فاهتمت بابرار التناقض في سمات الشخصية النفسية والجسدية من المعرفة واليقين إلى جسد هزيل وضعيف أثرت دراما العرض على صنع البهجة والسعادة للجمهور المتلقي فلم تقتصر على تقديم الشخصية النمطية للعراقة كما يقدمها الكثيرون، فنجحت بأدائها غير الميلودرامي في الحفاظ على قوة وإيقاع العرض بصفة عامة، إضافة إلى الوضوح في كونها تلهم هذا الراعي سنستأجو طيلة الرحلة لتساعده للوصول لكنزه، فقدمت مي مراد أداء متميزا بخليط من الكوميديا والتراجيديا بصوت واضح وسليم لغة ونطقا وجسد حر يتحرك بانتباه كبير ويتحكم في إطار هذي الشخصية، يتكأثره في عدم وجودها في المشهد المسرحي طيلة العرض.

والإيقاعات الحية المصاحبة للمشاهد وتوازن في إشغال المساحة على خشبة المسرح. غير أنه في «حلم الراعي» امتلأ نص العرض بكثير من الأداء الحي من قبل الممثلين على إيقاعات وألحان مقتطفة من جمل موسيقية من الأغاني والمعزوفات المتعارف عليها التي ينتشر وقعها على مسامح الجمهور في وسائل الإعلام؛ مما أحدث بعضا من الغمامة على أيديولوجية العرض ورؤيته التي استلهمها الإعداد من النص الروائي للعرض وفكرته الأساسية التي كانت تغيب بعض الوقت في هذا الزحام.

واهتم سامح عزام أيضا بكثير من التفاصيل في أدواته المسرحية جسدا وصوتا في تجسيد شخصية الراعي الأبله الساذج بحالة من الطبيعية والبساطة والمرح من خلال كوميديا الموقف في العرض الذي أبرز التناقض بينه و«سنستأجو الراعي» الحالم القاصد كنزه طيلة الوقت الذي قدمه أحمد نبيه. كما تميز الكورس في الأداء الجماعي بالحركة والصوت معا قدمهم مخرج العرض بإيضاح شديد في صورتين هما تجسيد قطيع الخراف بأجسادهم وأصواتهم وكذلك تجسيدهم للجمال ومرورهم بالمسافرين في القافلة عبر الصحراء في تناغم عال مع الموسيقى

وهي محاولة في عملية التفكير الإنساني نفسه. «حلم الراعي» إعداد مشترك جيد لثلاثة كتاب من الشباب هم أحمد نبيه وأمير خالد وأحمد عيسى، لمزيج من نصي روايتين في فلسفة كتابتهما رمزية شديدة نحو قضايا بعينها هي الحلم وكنز الرحلة ذاتها الذي تمثل في تلك المشاعر التي كادت أن تتوارى في غياهب الوصول لكنز لا يعرف أنه هو مشاعره التي حملها طوال رحلته، قدم العرض هذا الإعداد المزيج لرواية «الخيميائي» و«تحولات الجحش الذهبي» بوعي وإدراك لم يخل بالبناء الدرامي للعرض المسرحي في بناء المشهد المسرحي وخطوط الدرامية للعرض حتى نهايته أو يظهر ضعف الانتقال من حبكة رواية للأخرى وصولا لنهاية العرض وإبداع ناجح ثلاثي الأبعاد في التأليف والتمثيل والإخراج باهتمام واضح في التفاصيل، قدم بأذهان وقلوب واعية ومحبة للمسرح.



ثورة الفلاحين

لوب دي فيجا ما بين مؤنس وحسونة



مجدي الحمزاوي



نص مسرحية (فونتي أبيخونا) للشاعر والكاتب الإسباني لوب دي فيجا. كان يدور في الأصل حول هذا الحاكم المستبد الذي استباح شرف القرية وعرضها، وعندما تمادى قام أهل القرية باستباحة قصره وقتله، وعندما جاء القاضي وأخذ يسأل كل فرد عن قتل الحاكم؟ كانت الإجابة من الجميع هي: فونتي أبيخونا. وإذا عرفنا أن هذا هو اسم القرية، بما يعني أن الجميع قد شارك في عملية التخلص من الطاغية، وطبيعي أنه من الصعب أو المستحيل أن يتم محاكمة كل أهل القرية، فكان العفو الملكي. وفي حقبة الستينات قام الدكتور حسين مؤنس بترجمة هذا النص ولكن تحت اسم (ثورة فلاحين).

وقدمت فرقة فلاحين المنصورة منذ أيام عرضها السنوي، يحمل اسم هذا النص بنفس المترجم ومن إخراج أحمد الدسوقي. ولكن كان هناك منحنى آخر شديد الأهمية تمثل في أن المعالجة الدرامية وإعادة الصياغة للسيانراست خالد حسونة! نعم، هو نفسه المخرج المسرحي الذي كتبنا عن إخراجه نص السلاموني (رجل القلعة). والحقيقة أنه بعد مشاهدة نص العرض ستشعر أنه في الأساس لم تكن هناك ثورة فلاحين، وإنما التغيير جاء على دور المخلص الفرد. بل وتمادى في إظهار عدم حيلة المجموع واستساغته لفكرة الذل والإذعان - مع بعض التعريض الذي قد يكون غير مقصود بفترة الستينات. ويبدو أن مرجعية خالد تحكمت لحد كبير في عملية إعادة الصياغة هذه. فأنت ستجد ظلالا واضحة لفيلم (شيء من الخوف) كما ستجد مشهدا من ماكبث، فهو قد نقل الحدث من القرية الإسبانية لقرية مصرية، بها العمدة الظالم الذي يفرض الإتاوات على السكان. وفي ليلة عرس بالقرية يقوم بحجز العروس حتى يتم دفع الإتاوة ثم تتم عملية انتهاكها من قبله ولا يفعل الناس شيئا، وتعجبه بنت شيخ القرية فبرادها عن نفسها في اللحظة التي يتم فيها عودة حبيبها القديم فيضرب العمدة ويفر. وأثناء عملية البحث عن ضارب العمدة من قبل رجاله يقوم الفرد بمحاولة تثوير الناس ولكن لا حياة لمن تنادي. ويقوم العريس الذي انتهكت عروسه من قبل بمحاولة قتل العمدة، ولكن المحاولة تفشل، ليخبرنا العمدة أنه عصي على القتل فقد أخبرته العرافة أنه ما من رجل يقدر على قتله سوى ابن لأبيه. وبما أنه وحيد فهو في مأمن ويقوم بقتل العريس. ويقوم بحيلة لاستدراج والد البنت التي أرادها بجدة رغبته في توزيع عقود بعض الأراضي التي انتزعها من أصحابها سابقا. وأنه يجب أن يقوم بالإمضاء على كل عقد، ويدس عقد زواج بين الأوراق، لترتفع مقولة أن زواج العمدة من ابنة كبير المغازية باطل، ولكن بتنويع أخرى. ويقوم العمدة فعلا بانتهاك عروسه، لنجد البطل الفار قد عاد ويضرب العمدة بطلقة من مسدسه، فيتزنج وعندما يحاول القيام مخبرا بأنه لا شخص قادر على قتله، تقوم أم هذا البطل العائد بإعلان أنه قد تم انتهاكها من قبل على يد والد العمدة. ولكن شيخ القرية سترها وربى الولد كابنه، لتتحقق النبوءة: فيموت العمدة. سنجد أن المغزى الأساسي لدى فيجا غير موجود، بل إن المغزى العام للنص الذي تمت إعادة صياغته يتناقض كلية مع فكر دي

أي عرض مسرحي بالتطرق لنص العرض ذاته لا النص الموجود على الورق، ولكن في هذه المرة الأمر مختلف تماما، خاصة وأن معظم الشباب المهتمين بالعملية المسرحية يستقون ثقافتهم من نصوص العروض والعروض ذاتها، بل وقد يعجب البعض ما قدم، فيقوم بإعادة إنتاجه تحت زعم أنه ينتمي إلى فيجا على عكس الحقيقة.

فيجا، بل إنه حتى الاسم الذي اختاره د. حسين مؤنس لم يعد مناسباً.

لسنا ضد أي فكر أو أي توجه، ولكننا ضد نسبة فكر ما لمن يتناقض معه تحت أي مسمى. وكانت الحلول للخروج من هذا كثيرة بل ويعلمها حسونة جيدا، وإذا كنا قد رأينا ضرورة التوقف عند هذه النقطة على خلاف عادتنا في الحديث عن



بطاقة العرض
اسم العرض:
ثورة الفلاحين
جهة الإنتاج:
فرقة فلاحين
المنصورة
عام الإنتاج:
2018
تأليف: لوب
دي فيجا
إخراج: خالد
حسونة



على عملية التوصل التي يقوم بها الممثل في أضيق حيز ممكن من الإمكانيات الفنية الأخرى كالإضاءة والديكور.. إلخ. وإذا كانت عملية التلقي قد سارت بشكل جيد عند الجمهور نظرا لتطابق نص العروض مع ما يروونه من المسلسلات والأفلام ذات التوجه المحدد في الاعتماد على المذهب العاطفي في التلقي. فأنا أحب أن أقف عند الجانب المملوء لا الفارغ خاصة في عروض الأقاليم.

والجانب المبشر هنا الذي يحسب وبشدة لأحمد الدسوقي هو قدرته على التعامل الجيد رغما عن حداثة عمره مع مخضرمي المسرح في فرقة الفلاحين، وهم مصطفى فتحي (الراوي) ومخلص صالح (زناتي) وعاطف السيد (الكلاف) وأحمد فاروق (كبير المغازية) وفيفي الزناتي (العرافة) وفاطمة زي (الحاجة صادقة). فقد كانوا كعادتهم من الجودة والإخلاص. وهم يقفون كتفا بكتف مع أي ممثل آخر يشار إليه. أما كريم سرور (العمدة) وهو من جيل الوسط، فقد كان أكثر من جيد وقدم الدور كما ينبغي وكانت له إضافته في عملية تصوير الشخصية للدرجة التي تفاعل معها الجمهور، بغضا وقت الحدث، وإعجابا عند الانتهاء. كما قدم أحمد الدسوقي وجوها صاعدة سيكون لها أثرها ووجودها لو أحسن رعايتها ممثلة في إسرائ عادل (سخير) وإسرائ منير (وردة) وبقية الرواة أحمد فوزي وآلاء منير وإسلام عادل ويوسف محمد وأشرف عادل وأحمد يوسف وزينب عبد البديع ومريم كارم. وعموما فقد كان التمثيل في الممثل جيدا لذا يجب أن نذكر بالاسم بقية الممثلين وهم: سمر الشربيني وجنا سعيد وهشام جابر وسمر الحناوي ومحمد عطوة وجنة محمود وباسم الشعلة ومينة عادل وأيمن مختار ونورهان المعازي ومحمد الباز ومحمد عبد الناصر ومحمد الهواري والحسين بدران وآلاء أيمن وجنا محمد وشيرين عثمان وعمرو حسن وكريم حلمي وياسر عبد الوهاب وعبد الله إسماعيل وعبد العليم السماحي ومحمد أمير وأحمد مصطفى فتحي ومحمد طلعت ومحمود العتباتي.

وإذا كنا قد طالبنا بالرعاية بالشباب فالمطالبة ستكون أشد بالاهتمام بالرائعين من الأطفال الذين شاركوا في العرض بهدوء وثبات يحدسون عليه، بل إن بعضهم كان يملك حضورا كنجم رغم سنه الصغير، وهم: شذى يسري وأدهم محمود ومحمد يسري وسلمى محمد وإبراهيم العثملي وجنا العثملي وجاسر سعد وأسامة إسلام.

المفترض أنها داخلية في بيت العمدة عادة ما تقدم في نفس مكان التمثيل ألا وهو الساحة الكبيرة التي أمام تلك المنازل؛ أي أن الديكور في الممثل لم يكن إلا عبارة عن عدة أبواب فقط! ما علينا.

وطبيعي ألا أتحدث عن العناصر الفنية الأخرى ليقيني أن العرض قدم في هذا المسرح اضطرارا من جهة. ومن جهة أخرى وإذا تحدثنا عن الفلسفة الواجبة لمسرح الفلاحين ألا وهي إمكانية الانتقال لأي مكان يسمح بتقديم العرض؛ أي الذهاب للجمهور/ الفلاحين في قراهم. فربما كان الأجدى أن يكون الحل بالنسبة للديكور هو الابتداء من منطقة الصفر أي الأرض لا المنصة المسرحية الموجودة. ولكن عملية الخلط بين مكان تقديم العرض للجنة الموقرة بالإضافة لبعض المعوقات الأخرى لتنفيذ عروض الفلاحين في المناطق الواجبة؛ أي أن الحكم الفني الواجب الالتزام به بالنسبة لفلسفة هذه الفرقة يقتصر في ظني

وتقريبا، إن عملية إعادة الصياغة التي قام بها حسونة قد تزامنت مع عمله إعداد لإخراج عرضه في نفس المدينة (رجل في القلعة)، فبدلا من رحلة لمتحف القلعة، كان هناك راو يتحدث عما فات؛ أي أنه قد أخذنا لمتحف آخر ولكن بشكل مغاير. وطبيعي أن الإعداد الإخراجي سيلقي أثره في عملية الإخراج الثانية التي تقوم على نفس التكنيك، فالمعاصرون عند حسونة ألبسهم الثياب الآتية وكانوا على جانبي منطقة التمثيل معظم الأوقات. وهو نفس الحال عند الدسوقي، فالمروي لهم بنفس الثياب الآتية وعلى نفس الجوانب. ولكن إذا كانت عملية الإعداد عند حسونة محكمة طبقا لمكان الحدث وهو القلعة مع بعض الخروج عن هذا السياق عند تصور المنازل والشارع، فكان نفس الأمر، فأحمد سعد مهندس الديكور قد قدم القرية ومنازلها كما ينبغي أن تكون، ولكن في المشاهد الخارجة عن نطاق القرية كانت القرية موجودة وبشدة! كما كانت المشاهد



«غزل البنات»

بنكهة محمد صبحي



بطاقة العرض

اسم العرض:

غزل البنات

جهة الإنتاج:

مسرح

محمد

صبحي

عام الإنتاج:

2017

تأليف:

أنور وجدي

إخراج:

محمد

صبحي



نور الهدى عبد المنعم



إذا افترضنا أن الفنان الراحل «أنور وجدي» الذي قام بتأليف وإخراج وإنتاج فيلم «غزل البنات» الذي أنتج في أربعينات القرن الماضي، ما زال على قيد الحياة وأراد أن يحول هذا الفيلم إلى عرض مسرحي يقوم ببطلته الفنان نجيب الريحاني أيضا كما قام ببطولة الفيلم، فكيف سيكون هذا العرض المسرحي الآن؟

هل سيقدمه بالتفاصيل والشخصيات نفسها وكذلك التقنيات، إذن فلماذا الإعادة فلا تزال نسخة الفيلم موجودة وبحالة جيدة ويُعرض من وقت لآخر على القنوات التلفزيونية المختلفة، لا بد أنه كان سيتأثر بكثير من العوامل التي مرت على مصر والظروف الراهنة، وهو ما فعله الفنان «محمد صبحي» الذي لم يقم بإعداد النص المسرحي «غزل البنات» وإخراجه فحسب، بل قام بغزل قطعة فنية بحرفية عالية الجودة مضفرا أحداث الفيلم مع بعض قضايا واقعنا، مستخدما تقنيات حديثة، وربما قد أشار إلى بعض أحداث ثورة 25 يناير التي لم تُذكر بشكل صريح، متناولا عددا من المشكلات التي يعاني منها المصريون كارتفاع الأسعار والضرائب، في سياق كوميدي وإن كان مبالغ فيه بعض الشيء في الفصل الأول.

فيلم «غزل البنات» يطرح قضية إنسانية واحدة تتلخص في كلمات أغنية الفنان محمد عبد الوهاب التي تغنى بها في نهاية الفيلم «عاشق الروح» التي تحث على التضحية من أجل المحب، خاصة إذا كان هذا الحب يتعارض مع الفروق الطبقي والاجتماعية والعمرية بين كلا الطرفين، وهي بالضبط المحور الرئيسي الذي يدور حوله العرض المسرحي، لكن محمد صبحي في المسرحية جعل من ليلي مصر التي تتعرض لمحاولات النهب من كل الاتجاهات وجعل من مدرس اللغة العربية «الأستاذ حمام» المخلص الذي نجت على يديه من هؤلاء الطامعين والمحتالين، حيث «أنور» الذي أحبته ليلي ولكنه يخدعها من أجل الاستيلاء على أموال والدها الباشا، بزعم أنه ثوري ويحتاج هذه الأموال لشراء قنابل لمقاومة الملك وأعوانه حيث إنهم قاموا بثورة لعزله «بالطبع لم تكن ثورة يوليو، فما زلنا في مرحلة الأربعينات» وأوجد شخصية النصاب الذي يجسد شخصيته الفنان «أركان فؤاد» الذي أقنع الباشا أنهم بدأوا في تشكيل الوزارة الجديدة التي ستحكم البلاد بعد عزل الملك وأنهم اختاروه رئيسا لها مستعينا بمجموعة من كومبارسات السينما وابتزازه ماليا أيضا، حتى يمر بأزمة مالية فيضطر لكتابة شيك بدون رصيد له فيكون هو السلاح الذي يهدده به إما أن يزوجه ليلي أو يدخل السجن، يتدخل الأستاذ حمام في الوقت المناسب فيكشف ليلي حقيقة أنور بإحضار زوجته إلى القصر ويخلصها منه، كما يقوم بكشف مجموعة النصايين للباشا الذي كان قد استعان به كسكرتير لتسجيل اجتماعاتهم كعمل إضافي مع تدريسه للغة العربية ليلي، في الوقت نفسه يتدخل القدر ويربح حمام ورقة بانصيب وهو جزء مقتبس من فيلم آخر لنجيب الريحاني أيضا هو «أبو حلموس» فيستطيع أن يسدد ديون الباشا وإنقاذه من السجن وإنقاذ ليلي مرة أخرى من براثن نصاب آخر، ويعتقد أنه بذلك قد ربحها ليكتشف أنها لم تكن تحبه كما اعتقد، في الوقت الذي

لتلميذة واحدة مع الإقامة في هذا القصر الفاخر، تعتقد بعد ذلك هل يمكن لمدرس أن يقبل بهذا الأجر لهذا العدد أم سيتجه كل المدرسين إلى الدروس الخصوصية ويكفي أنني حملت ذنب أنني أول من بدأت الدروس الخصوصية في الأربعينات، كما تناول تقليدنا للغرب أثناء تدريسه ليلي في جملة بديعة أتذكر منها: (الفرق بين العرب والغرب النقطة هم يتعلمون بالأقلام ونحن نتعلم من الأفلام، هم يملكون الحصانة ونحن ما زلنا في دور الحضارة..)، كما عرض لنماذج من تجار الشعارات ومدعي الثورية والنضال من الشباب، ومنتهمزي الفرص من المنقذين على كل الموائد والمستفيدين من كل المواقف بل ويهددون أمن البلاد واستقرارها، وكذلك أهمية اللغة العربية التي نتعرف بها على الحضارات العربية التي بدأت بالفرعونية كما تنذوق بها الفنون أيضا.

كانت مفاجأة العرض الكبرى هي البطلة التي تجسد شخصية الفنانة الكبيرة الراحلة ليلي مراد، وهي الفنانة «ندا ماهر» التي تجيد التمثيل والغناء والرقص وهي بطلة حقيقية لقدرتها أولا على الوقوف أمام عملاق والتمثيل معه، وخطورة المقارنة بينها وليلي مراد، كذلك مجموعة الشباب التي أراهم لأول مرة محمد

يعترف لها وحيد الذي كان صديقا لأنور وقام بكشف حقيقته للأستاذ حمام، وحيد هنا لم يكن طيارا كما كان في الفيلم لكنه مطرب ويتدرب على يد الأستاذ محمد عبد الوهاب ويصطحب ليلي والأستاذ حمام إلى هناك ليحضر حفلته الغنائية في منزل الأستاذ يوسف وهبي، يجسد هذه الشخصية الممثل والمطرب السوري «عمار الشماع»، وعقب الحفلة تعرف ليلي مدى حب الأستاذ حمام لها في الوقت الذي يكون هو قد وعى الدرس جيدا بعد سماع الأغنية، وبيارك حب وحيد وليلي بل ويشهد على عقد قرانهما.

الحقيقة أن الفنان محمد صبحي لم يكتف بإضافة هذه التفاصيل للنص، لكنه أيضا كعادته دائما قدم عدة رسائل هامة، فتناول دور المعلم وأهميته، وكذلك قضية الدروس الخصوصية في حوار بين الأستاذ حمام والباشا وهو من أروع الحوارات في النص، اعترف أولا بينه ونفسه أن المال يستطيع أن يشتري كل شيء إلا الحب حيث قال: سعادتك ارتكبت جريمتين واحدة لن أقولها لأنها تخصني، أما الثانية فهي: كنت مدرسا أتقاضى ستمائة قرش في الشهر أدرس بهم لستمائة تلميذ فيكون أجري عن التلميذ قرشا في الشهر، سعادتك أعطيتني عشرين جنبها



الملابس التي قام بتصميمها ثلاثة فنانيين هم: أسامة حتوت، مريم عدلي، هدير زيدان، اتسمت بخاصية غريبة فهي فضلا عما تمثله من جمال وشياكة فإنها لم تعبر عن المرحلة فحسب بل يجوز ارتداؤها في الوقت الآتي خاصة ملابس الفتيات. وبالطبع فساتين البطللة كانت مميزة جدا لتناسب ابنة الباشا. وملابس الباشا أيضا كانت لها طبيعة خاصة البدلة الأسموكن وملابس الطباخ التي ظهر بها في البداية.

ديكور العرض الذي صممه الفنان محمد رمضان أكثر من رائع به جمال وثراء وتكنولوجيا، فهو لا يعبر عن المرحلة فحسب بل يؤكد على مقولة إن المسرح أبو الفنون، يمثل الديكور ثلاث لوحات فنية أكثر من رائعة هي القصر من الداخل، القصر من الخارج حيث البوابة والصور والحديقة، استراحة الأستاذ حمام المطللة على الحديقة التي يقوم بالتدريس ليلى، أما منزل الأستاذ عبد الوهاب فلم يظهر منه سوى صورة عبد الوهاب ويوسف وهبي وبعض فناني هذا العصر، وفيه تم تغيير اتجاه المسرح حيث خرج الفنانون من خلف ستارة وكأنهم دخلوا إلى المسرح موجّهين أنظارهم إلى الجمهور في إحياء أنهم يشاهدون عبد الوهاب. احتل الغناء مساحة كبيرة في العرض إضافة إلى كل أغنيات ليلى مراد في الفيلم التي تغنت بها الفنانة الموهوبة ندا ماهر، استمتعنا بغناء الفنان أركان فؤاد والفنان عمار الشماع، وأخيرا أغنية عبد الوهاب «عاشق الروح» بصوته.

الإعداد لم يشمل النص فحسب بل شمل موسيقى أغنيات ليلى مراد التي أعاد توزيعها الفنان عاطف صبحي الذي قام أيضا بوضع موسيقى العرض كله.

أعلم جيدا أنني لم أتناول شخصية الأستاذ حمام، نعم وهل بإمكانني فعل ذلك فمن جسد هذه الشخصية هو أوركسترا العمل كله، هو من قام بالتدريب والتوجيه والتعليم، هو قائد كتيبة وليس مخرجا وممثلا ومنتجا فحسب، لكنني أكتفي بانبهاري بلياقته التي ما زال يتمتع بها ورشاقته في الرقص والاستعراض، وروعة أدائه الغنائي في «حاسس بمصيبة جيالي»، «نفسى أعرف إحنا رايعين على فين».

وأخيرا أنحني له احتراماً لعدم الاستعانة بفنانين لتجسيد شخصيات محمد عبد الوهاب ويوسف وهبي والاكتفاء بصورهم وصوت عبد الوهاب.

اليانصيب قد ربح وأحضر له كشف الأرقام الراحبة، مما غير اتجاه الأحداث، وجعل حمام يعتقد أن هذا المال قد زال الفوارق بينه وليلى، كما كان أيضا منقذها.

أما بنبونة العرض فكان أداء الفنان الكبير عبد الرحيم حسن الذي قدم شخصية الباشا التي جسدها في الفيلم الفنان الكبير سليمان نجيب، لن أتحدث هنا عن عبد الرحيم حسن كممثل فهو قدير وكبير وله تاريخ طويل مع المسرح والسينما والدراما التلفزيونية، لكن هنا في هذا العرض له بصمة مميزة فهو لم يقلد سليمان نجيب في الأداء، لكنه أحضره في ذات الوقت في إطار كوميدي بنكهة خاصة جدا، هي نكهة عبد الرحيم حسن.



الضريح

رحلة المجتمع للبحث عن الخلاص



بطاقة العرض:
اسم العرض:
الضريح
جهة الإنتاج:
فريق عجبي
عام الإنتاج:
2018
تأليف:
وإخراج:
مناضل عنتر



علياء البرنس

على خشبة مسرح الهوساير بوسط البلد قدم فريق "عجبي" فريق تمثيل كلية السياحة والفنادق والمصمم والمخرج مناضل عنتر عرض "الضريح"، الذي يناقش فكرة البحث عن الوسيط سواء للوصول إلى الله أو الوصول إلى هدف محدد في الحياة. ينطلق عرض "الضريح" من محاولة لتقديم نقد لمن يستخدمون الدين كأداة سلطة والبعض الآخر ممن يبحثون عن وسيط بينهم وبين الله متناسين الوسيط الأصلي وهو الدين السماوي، ولتأكيد ذلك الطرح يقدم "الضريح" بوصفه ذلك الوسيط الذي يؤمن به البعض كأيقونة دينية ويتخذها البعض الآخر كسبيل لتحقيق الأهداف والأحلام، وذلك من خلال تقديم مجموعات متفرقة من المؤدين على خشبة المسرح كل منهم يمثل فئة اجتماعية مختلفة ولكل منهم ميول وأهداف مختلفة، حيث قدم العرض أربع مجموعات أولهم تمثل وضعية المرأة الأرملة البسيطة التي تبحث عن شيء يحميها من كوارث الدنيا التي تتعرض لها بسبب الطمع بعد موت زوجها، والمجموعة الثانية تمثل فئة الشباب الذي يثور ضد الباطل ويحاول مناصرة الحق، أما المجموعة الثالثة فكانت من نصيب الشباب البسيط في الفكر الذي يحاول مسيطرة الأحداث وتجنب الأخطار، والمجموعة الأخيرة التي تمثل رجال الأعمال ذوي السلطة والنفوذ والمال، فكان الصراع في العرض بين فئات اجتماعية مختلفة ويتمثل أكثر في صراع بين الروح الثورية والسلطة الفاسدة، فنجد رجل الأعمال الذي أراد الوصول إلى هدف ما في عمله عن طريق فعل الخير لكل من يأتي إلى الضريح ومناداة صاحب الضريح ليحقق له ذلك الهدف، بالإضافة إلى محاولته في إبعاد الآخرين ليكون الصوت المسموع لدى صاحب الضريح هو صوته فقط، محاولته التي أوصلته إلى محاولة قتل المرأة التي تدعو هي الأخرى صاحب الضريح، ووقوف الشاب الثوري أمام تلك المحاولة للاعتراف بالحق، ووقوف الشاب بسيط الفكر مع رجل الأعمال للاعتراف بالباطل، ومن خلال ذلك الحدث يتضح لنا دور كل مجموعة من المجموعات التي سبق الحديث عنها كما يتضح لنا أن الهدف الأساسي لحماية الضريح كأيقونة دينية وملجأ للكثيرين، ولكن هناك شخصية رجل الأعمال الذي أمر بهدم الضريح بعد أن وجده بلا فائدة بالنسبة له.

كان التمثيل في العرض منضبطا سواء من خلال تقديم أمثاط مختلفة داخل كل مجموعة أو من خلال تقديم المخرج للفئات المختلفة من خلال مجموعتين كل مجموعة بها أربع شخصيات، ولكنهم في الأصل ما إلا شخصية واحدة، وهذا ما جعلنا نرى الصراع بين فئات مختلفة لا أشخاص، كما أن حركة الممثلين جميعا على خشبة المسرح منظمة بشكل جيد سواء في حركة الاستعراض الخاص ببداية العرض أو خطوط الحركة على خشبة المسرح، أما بالنسبة للملابس فكانت لكل مجموعة زي موحد يعبر عن فئتها الاجتماعية وشخصيتها فكان أمامنا زي العباءة للمرأة والبذلة لرجل الأعمال وهكذا، والديكور كان بسيطا عبارة عن ألواح خشبية مزخرفة تمثل شكل الضريح؛ مما يوضح لنا وحدة الحدث الدرامي وكذلك وحدة المكان.



المتطرفون والمتشددون بوصفها لعنة ويرون أنها عقاب بينما الحاملون ما زالوا منتظرين لتحقيقها. ومن هنا نجد أن الصراع لا ينتهي دائما نهاية محتومة وإنما تختلف النهايات بوجود منتصرين، وخاسرين، وأيضا شهداء وهذا ما تم تأكيده من خلال الحوار في العرض. لقد نجح العرض في إثارة الكثير من الأسئلة حول دور الدين داخل المجتمع والقوى الاجتماعية التي تدعمه وتتصارع حوله، كما جعلنا كمشاهدين نفكر في أسباب الخوف ومحاولة حماية الفكرة التي نؤمن بها مهما كانت المخاطر حتى تعيش الأحلام والأهداف.

قدم العرض بمزيج بين اللغة العامية واللغة العربية الفصحى كما كان العرض يحمل آيات من القرآن الكريم والإنجيل، ورغم ذلك وقع الكثير من الأخطاء اللغوية كنصب الفاعل على لسان أحد الممثلين، بالإضافة إلى أن العرض لم يكن له ختام مما أثر على وجود بصمة إيجابية على النهاية. من جهة أخرى استعان مخرج ومؤلف العرض مناضل عنتر بجملة من فيلم أجنبي بعنوان (v for vendetta)، وهي أن الفكرة لا تموت، حيث إنه وإن تم هدم الضريح فلن يموت لأنه فكرة يؤمن بها الكثير باختلاف الأسباب التي تجعلهم يؤمنون به، وهذا ما تؤكد جملة العرض عن الضريح أنه فكرة يقدمها

فنى مهرجان الشوارع الخلفية..

الإكسسوارات بطل من ذهب.. والمرح يلاحق الجمهور

وصارت الأكثر جاذبية لدى المخرجين، خاصة وأنها تختزل كثيرا من عالم الفضاء المسرحي وتمنحه في ذات الوقت أفقا أوسع وخيالا أرحب، ففيه انطلق بطلا العرض المخترع الموهوس باختراعاته وفتاته الروبوتية الحاملة والساعية للتحويل إلى حياة البشر بكل انفعالاتهم، وهنا تبدأ رحلتها المتخيلة بين السماء والبحار والأرض، وتتفاعل مع كل ما يقابلها على الشاشة الشفافة كما لو كانت شخصية حقيقية على المسرح، ولم يخل العرض من إكسسوارات مؤثرة في دراما العرض، فرأينا ملاحقة الكرة المضينة «بيب بيب» لمخترعها أينما ذهب وعدد آخر من مخترعاته كالفوت مشروم واللوي بوت، وما إلى ذلك من أشياء لعبت دورا كوميديا ومثيرا للإعجاب بما جعل الأداء الصامت للممثلين أبلغ من أي جمل حوارية.

وما يؤكد على حرص فريق عمل المهرجان على انتقاء عروضهم بعناية وبقصيدة شديدة هو اختيارهم لتقديم الأغنيات الكلاسيكية سواء المصرية أو العالمية بشكل معاصر وغير تقليدي، وتمثل ذلك في عرضي «أكابيللا» و«مسرح الساقية للعرائس».. فالفرقة السويدية ليمون سكويزي المكونة من أربعة مطربين شقت طريقها بتقديم أغنيات الجوقة السويدية والفيس بريسلي منذ عام 2010 ولكن بطريقة مبتكرة للغاية، فإذا افترضنا أن لكل فرقة غنائية فريق موسيقى مصاحب له وإذا اعتبرنا أن كل فرقة موسيقية تصاحب أعضاءها آلات موسيقية كنوع من الإكسسوار الذي لا غنى عنه إذا جاز التعبير، فإن مطربي فرقة ليمون سكويزي اختاروا التخلي عن فكرة الفرقة وآلاتها، وأن يلعب المطربون أدوار الآلات بأصواتهم، وهنا تكمن جاذبية الفرقة، فقد تحولت أغنياتهم الكلاسيكية التي من الممكن أن تكون عادية أو تقليدية في بلادهم إلى أغنيات أكثر بهجة وحيوية، بما جذب الجمهور الشباب والكبار إلى التفاعل معهم بحماس شديد.. أما اختيار فرقة الساقية للعرائس فيبدو أنه أيضا بسبب جاذبية العرائس في تبسيط أغنيات كوكب الشرق أم كلثوم للصغار وتجسيد فرقتها بالكامل على المسرح في شكل عرائس ماريونيت باعتبارهم أيقونات في عالم الغناء والموسيقى.. وعلى جانب آخر تماما تأتي فرقة أسباد الزار لتلقي نوعا آخر من فنون الغناء يعتمد على فكرة الطقس الشعبي المرتبط بفك السحر، ولكنهم استطاعوا تحويله إلى فن شديد الجاذبية لجمهوره من مختلف الأعمار، والغريب هو انجذاب الشباب من دون الثلاثين لتلك النوعية من الغناء حتى إنهم تفاعلوا معهم وشاركوهم الرقص على المسرح في حميمية وحماس يؤكدان متابعتهم المستمرة لعروض المختلفة في عدة أماكن.

ومن كلاسيكيات الغناء إلى مداعبة العمارة بخيال فني جديد في العرض الإنجليزي الصنع.. وهو عرض إسقاط ضوئي على العمارة المشيدة بقلب المدينة في مدة لا تتجاوز خمس دقائق، ويسعى صناع العمل به إلى إظهار مدى شغفهم بالعمارة المحيطة بنا في كل مكان إذ يعتمد على الإيقاعات الصاخبة وتعالى الأصوات على نحو درامي.

وفي النهاية يبقى مهرجان الشوارع الخلفية فرصة حية وحيوية لبث البهجة المفقودة وروح المرح والتفاؤل المطلوب لمواجهة أعباء الحياة.

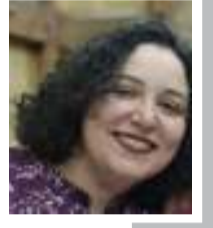


الذين يداعبونهم ويهدونهم الورد والبولونات الحمراء والابتسامات، ولم ينس بطلا الفريق إكسسوارات المهرجين الجذابة سواء الأنف الحمراء المستديرة أو الملابس الكلاسيكية باللون الأبيض والأسود التي تمنح مرتديها رونقا وبهاء في حين تتفجر الكوميديا من مفارقة المظهر مع الأداء الفوضوي المثير للضحك والسخرية للممثلين، وهو ما أثار إعجاب الصغار من أطفال المدارس والمارة في الشوارع.

وفي العرض المسرحي المجري «آن درويد» يتجسد إبهار المسرح الرقمي كما لم تتخيل من قبل، وهي التقنية التي انتشرت قبل سنوات طويلة في أوروبا



سها كحيل



في كثير من مهرجانات العالم يقف عدد أعضاء الفرقة المسرحية عائقا أمام استضافتها نظرا للتكلفة الكبيرة التي تتكبدها ميزانية أي مهرجان، لذلك تسعى المهرجانات - كلما أمكن - لاختيار العروض قليلة العدد والديكور وما إلى ذلك، وبشرط ألا يؤثر ذلك في مستوى جودة العروض، وهي معادلة صعبة للغاية.. وفي عروض مهرجان الشوارع الخلفية برئاسة د. محمود أبو دومة، شكل الجسد مع الإكسسوار بديلا حقيقيا تكونت من خلالها خصوصية هذا الحدث في تواصله مع الجمهور بعيدا عن أشكال العرض التقليدية المعتمدة على الحوار.

وبالطبع، يقف وراء هذا التواصل الفعال فريق عمل المهرجان، وذلك عبر دقته في اختيار العروض التي تتناسب مع فلسفة المهرجان، فكانت النتيجة عروضاً في غاية التنوع والإبهار والابتكار في الصور البصرية رغم بساطة الأفكار وعفويتها.

خلال تلك العروض التي تنوعت ما بين المسرح والسينما والغناء والأكروبات، اعتمد المؤدون بشكل أساسي على الإكسسوارات بدلا من الديكور، وهو بديل حيوي صنع بريقا خاصا لكل أشكال الدراما المطروحة، وقد تحقق في العرض الياباني «سينما باراديس» والإسباني «تي إن تي شو» والنمساوي «مسافر عبر الزمن» وهي كلها عروض أدائية وفرجوية لا تزيد مدتها عن نصف ساعة وتهدف لنشر المرح والبسمة والبهجة بين الجمهور، فكان الإبهار في العرض الياباني من خلق عالم سينما الأكشن السحري والمثير من شريطة حمراء وطوق أحمر وكروسي.. فتشكلت من هذا الشريط الأحمر شاشة سينما تارة وإطار لحنلة ملاكمة تارة أخرى، وجسد من خلالها المؤدون مشاهد أكشن سينمائية من فيلم روكي الشهير للنجم الأمريكي سلفستر ستالون، وتابعناه وهو يمارس الملاكمة وسط الحلبة المتخيلة وصار الطوق الأحمر مقود السيارة التي يتم تصوير مشاهد الأكشن من خلالها، وبالطبع لم تكن الفكرة لتنتج إلا بالإتقان والحرفية الأدائية الشديدة لأبطال العرض في تجسيد المشاهد المختلفة ورسم انفعالات الفزع والخوف والإثارة على وجوههم، مع استخدام أزياء تنكرية للرجل مقطوع الرأس والسيدة ذات المؤخرة الكبيرة والشمسية الحمراء والشباب مدبب الشعر، وهي أزياء جاذبة ولافتة للنظر ساهمت في صنع البهجة خاصة وأنهم بادروا بالتقاط الصور التذكارية مع الجمهور قبل العرض، وهو ما خلق مناخا مهيديا لاستقبال عملهم.

أما العرض الإسباني «تي إن تي شو» فيبدو بطله السيد فيتا للوهلة الأولى هاربا من فيلم كارتون نظرا لملامحه الكارتونية وقدرته على التحكم في انفعالات وجهه ونبرات صوته بطريقة لافتة للأنظار، بالإضافة إلى اعتماده الأساسي على الإكسسوارات باعتباره يقدم فرقة أوروبية بها كثير من ألعاب الخفة، والعامل



المسرح تجديد وتجريب

مسرح البسام نموذجاً

وهي أنني عرضت لمسات مسرحنا ولو ببساطة شديدة كي أدخل صلب تجربة الأستاذ سليمان البسام المخرج الكويتي. سليمان البسام خريج جامعة إدنبرة عام 1995، عمل مساعد مخرج ثم أسس فرقة المسرحية ذا ووم عام 1995، قدمت أعمالاً من تأليفه وإخراجه في مهرجانات دولية وعربية (لندن - الكويت - القاهرة - تونس) حصل فيها على جوائز ورشح ضمن عشرة مخرجين واعدين في أوروبا. بعد النجاح الكبير بمهرجان القاهرة للمسرح التجريبي لعام 2002 واعتبار عمله الفائز بأفضل عمل متكامل وجد نفسه أمام مسئولية وفرحة منقوصة، فعزم أن يتخذ القرار الصعب ويعود إلى وطنه مؤمناً بأن الكويت أول بإبداعاته وأحق بجوائزه. فهذا القرار وما يترتب عليه من صعوبات، وتلك النظرة المتخلفة

واعتلاؤه خشبات المسرح العالمي، يقول (وجوده ما زال قائماً في مخيلتنا ووجداننا، وقد يتعجب البعض عندما أؤكد أنني أراه كل يوم عندما أقدم على عمل وأدي تنفيذه)، نعم يقول هذا إكراماً لمعلمه وأستاذه الدكتور على جواد الطاهر. لذا نجد الملتقي العراقي آنذاك ينظر إلى المسرح باعتباره البقعة المقدسة، أما الممثل فهو الملاك الذي سيأخذ بيد الملتقي نحو الاعتراف والحرية، فالمسرح كان وسيظل الجسر الذهبي الرابط بين المسرحي والجمهور، وعندما أؤكد على أهمية الملتقي للمسرحية لأنه المعيار لمعرفة نجاح العمل من عدمه، فالجمهور هو المرجعية الأساسية لاختيار النص لأن المسرحي الفعلي هو الذي يعكس المواقف والحالات المختلفة التي يعيشها الجمهور. فالمسرح الحقيقي هو الذي ينطق بلسان مشاهديه كما يقول الفنان روجيه عساف.



محمد جواد

المسرح دائماً مكان لتلاقح الثقافات والحضارات، المسرح أحد الأجناس الإبداعية، المسرح شكل من أشكال الفنون يؤدي أمام المشاهدين، المسرح أبو الفنون. تعريفات عدة لكنها بالنهاية تؤدي إلى غرض واحد، لكنني وجدت تعريفاً مبسطاً ومعبراً للمسرح، وذلك من خلال ملصق مسرحية (أنا أمل يا شاكر) التي عرضت بعد ثورة الرابع عشر من المجيد عام 1959 حيث يقول التعريف (المسرح مدرسة كبرى تستطيع أن تخلق وتنشئ وتبني جيلاً جديداً)، ومن هذا التعريف انطلق في ورقتي هذه التي تتناول المسرح تجديد وتجريب، والتي سأتناول مسرح البسام كنموذج في الإخراج والتأليف.

ومن هنا نجد أن المسرح وسيلة من وسائل بناء المجتمع وتحريكه ضمن خطاب سياسي مسرحي بحيث لا يذهب إلى التوتر والهتاف السياسي الهادر، بل يقوم على شحذ الهمم والانتصار إلى قضايا المجتمع الوطنية ومواجهة التحديات. فها هو الأستاذ سعد ونوس يقول (المسرح يستهدف التواصل مع الجمهور ومحاورته) وهو يعني بعث الوعي لدى الجمهور وحثه على اتخاذ مواقف سياسية تتيح له التقدم بالحياة. وهذا التوجه يأتي من خلال التزام القائمين عليه، فالمسرح أمانة، وهو تجربة المشاهد اليومية التي من خلالها يرشده إلى تصحيح خطاه وتقويم مسيرته، وذلك من خلال رؤية المخرج المبدع الذي استمد رؤياه من نص ملتزم وشخص تتحمل مسئولية الأمانة المسرحية. فهذا عوني كرومي ورغم سنوات العمر والتجربة العالمية





إسرائيلي. من هنا أجد أن البسام اهتم بمخاطبة العقل وذلك عبر تقنيات متعددة، فهو مرة يستخدم شاشة عرض، وأخرى موسيقى حية (فهو يرفض استخدام التسجيل) فيعتبره إيذاء لذوق المتلقي. كما أن عروضه متطورة وهذا ما نلاحظه من خلال التجديد في كل عرض من العروض التي يتم تقديمها تباعاً، وهذا ما يؤكد بقوله إنني أتجنب المألوف والسائد وأبحث عن الشيء الأقرب لروحي. ومما أعطى مسرح البسام البعد التجريبي والتجديد هو ذلك الفريق الأممي في زمن أصبح فيه الإنسان العربي أكثر انغلاقاً على نفسه أو محاطاً باللاءات التي أزوته بين ردها التخلف ولا بد لي أن أقف مع بعض الذين قالوا في هذا العمل التجريبي المتجدد.

* الدكتور جراهام هولدرنيس - ناقد نهوضي إنجليزي (لقد وضع البسام نفسه كمؤلف يكتب ليس للعرب وإنما بالإجابة عنهم، كما أنه يزيل الفوارق ما بين شخصي وما هو محلي، فالبسام لم ينو أن يكتب عن هاملت للمشاهدين العرب، بل أراد أن يصدّم مشاهديه الأجانب خصوصاً الإنجليز منهم، ويقمهم في الإثارة والشعور بالغرابة).

* صحيفة السكوتش مان (في عمله المدهش.. أخذ البسام هاملت وأعاد صياغتها بأسلوب شعري جديد.. النتيجة مذهلة).

* صحيفة ساندي هيوارد (عرض درامي محكم البناء، يصور انحطاط المجتمع إلى التطرف والفوضى).

* صحيفة التايمز اللندنية (إحدى روائع ما شوهد هذه السنة). لقد ظل البسام بطموحه الفكري أن يوصل صورة الواقع العربي والإسلامي بشكل مشرف ونرى تأثير هذه الرؤية من خلال مشاركة الأمير تشارلز ولي عهد التاج البريطاني الذي لم يسعفه الوقت لحضور عرض المسرحية في ستارتفورد حيث قال (سمعت وبسعادة غامرة عن مسرحية سليمان البسام وكانت أميني أن تتاح لي الفرصة وأكون بين الحضور لأراها شخصياً، أن فكرة الاستعانة بجزء من التاريخ والبحث فيه وتطويره للعالم العربي فكرة خلاقة وعظيمة تربط بشكل جميل بين ثقافتين عظيمتين). هكذا نجد تأثير المسرح وموقعه بالمسبة للمشاهد الغربي، فالبسام كسب الرهان وثبت ركائز المسرح، بل غير الصورة المشوهة التي رسمت للإنسان العربي والإسلامي.

الحوار بين الحضارات، وكل ما تفعله هو تقديم رؤى عالمية فارغة، فهما يسمحان بالتنوع والاختلاف ليصبح الضعيف غير ذلك الشخص الذي يثير الشفقة، أن المسرح يتحدى الآراء التي يرتضيها العالم ويكسر مرايا السلطة).

وهذا العمل انبثقت فكرته من شعور المخرج سليمان البسام وبوعي ثقافي مزدوج وإحساس قوي بأن لدينا كأمة عربية في تقديم وطرح قضاياها، وهمومنا، وهويتنا للإعلام الغربي بأفضل طرق ممكنة وصحيحة، وهذا ما خلف فجوة كبيرة بين التواصل والتفاهم بيننا، لذا يعتبر هذا العمل وفنائه تجسيرا لهذه الهوة.

والعمل هذا قدم موضوعاً يخشاه الكثيرون لحساسيته الشديدة التي تتعارض مع الواقع الاجتماعي المعاش والأمراض الموروثة والمزمنة، مؤمناً بأنه يحاول تحسين وجه مجتمعه عبر عمل مسرحي يمثل طموح الأقلية العارفة بحقيقة هذا التوجه.

فالعامل هذا جاء لتساؤل المخرج سليمان البسام (لماذا انتشر التطرف في الوطن العربي؟!، وهنا طرح المخرج إجابته من خلال مكاشفة الجمهور وعبر شخصيات شكسبيرية (هاملت، جرتروود، أوفيليا، لايرتس وفورتنبراس) وألبسها الزي العربي وفصل لها حواراً عربياً إسلامياً حاملاً هم هذا المجتمع والصراعات والحروب المختلفة التي يقف وراءها محول الشر ليلبي رغبات المهووسين بجمع الشهوة والسلام.

كما عمد المخرج والمؤلف إلى كشف خط الأصولية الذي بكر في توقعه لا سيما وأن هاملت قد تحول إلى ذلك المتطرف الإسلامي، فأطال ذقنه وجهر فرسه وقصر دشداشته ثم حول المسجد إلى مقر لاتخاذ القرارات، لا بل حول محبوبته إلى إرهابية فبدلاً من أن تدعو إلى القنبلة تطلب قنبلة.

ووجدنا أن المسرح قد تحول من برلمان إلى ساحة تصفيات وأنها حسابات وإغلاق حقبة زمنية، من خلال قتل هاملت وتصفية الآخرين تباعاً من خلال أصوات المراسلين ومحطات التلفزة وذلك عبر شاشة توسطت المسرح.

ها هو المخرج يضع الإجابة التي وصل إليها مجتمعنا العربي من خلال عودة (فورتنبراس) المتربص بالجميع واحتلال البلاد بدون عناء، وها هو يعلن الحقوق الدينية والتاريخية له في هذه الأرض التي اعتمد المخرج وعبر مكبرات الصوت على شكل كلمات منقطعة من قبل الجنرال الإسرائيلي (مناضل البياتي)

للمسرح، والرقابة القاسية، لا سيما وأن الأفكار السلفية والعادات والتقاليد، كلها معوقات لأي عمل إبداعي، لكنه وجد ضالته بتلك النلة من المؤمنين بأفكاره والمحترمين لقراره.

فتخلّى عن تلك الأجواء المفتوحة والمسارح العظيمة، إلى مجتمع يملؤه الحسد والخوف بقلب المستول الذي يخاف على إزاحته من كرسيه، لكنه أكد لمحبيه أن قراره صائب كي يحرك الساكن للحراك المسرحي وينقله نحو العالمية.

وأولى التقاطاته كانت للغيوم التي ملأت سماء الكويت وسحب الدخان المتراكمة إثر القصف الجوي الأمريكي وحلفائه على العراق، التقط رأس الخيط واتفق على جمع مجموعة الشباب العراقي بعد أن سقطت بغداد (كوكب حمزة، طارق هاشم، الدكتور عباس الجميلي، مناضل البياتي، ومجامع من الكويت وإنجلترا) لتقديم عمل يعيد الفن العراقي إلى الكويت.

فجمع سليمان بين عمليين عالميين هما المذبحة للكاتب الألماني هينز مولر، والكاتب الإنجليزي ثروبن بيتيس مسرحية الزربية، فقدمها بشكل تجريبي مجدد، وهدف بهذا العمل الوطني والخيري الذي أطلق عليه (ذوبان الجليد) لتأكيد أواصر الإخوة بين الشعبين العراقي والكويتي.

وتحدث سليمان عن هذا العمل (أثناء الحرب لتحرير العراق كنت أراقب الأحداث الدامية عبر شاشات التلفزيون مع العراقيين المقيمين بالكويت، مررنا بفترة عصبية، وتأثرنا بما حدث للشقيقة العراق، من هنا أتت الرغبة لإنجاز عمل فني متكامل يحكي هذا التناقض والإحساس ويكسر الصمت الذي كنا نحياه أمام شاشات التلفزيون، واعتبر هذا العمل صرخة إنسان عربي لنقد الذات أولاً ولنقد الآخرين بما سببوه من محن وآلام لشعوب المنطقة.

أما العمل الآخر الذي جاب دولا كثيرة مثل اليابان، كوريا الجنوبية، بولونيا، إيران، سنغافورة، ثم ختام الجولات في قلعة هاملت نفسها بمدينة هلنسبور بالدنمارك.

اعتمد البسام ومنذ خطواته الأولى بالمسرح على المسرح السياسي والمتميز بالدفاع عن كلمة الحق، من خلال خطاب سياسي مسرحي متوازن يعتمد الفكر التنويري، منها هو يقول (كل عربي يعرف جورج بوش، أما أن تكون معنا أو تكون ضدنا، والكل يعرف بالغريب رداءة الأنظمة القمعية ببعض البلدان العربية، هذه هي سياسة العولمة، لكنها لا تفعل شيئاً لدفع

مشروع ثقافي يتجول في قرى مصر النائية

مشروع الجرن..

تجربة مثمرة تحتاج للاستمرار



معروف طبعاً لكن وجب رصده من خلال واقع حي لتلميذات في العقد الثاني من عمرهن في مدرسة بأقاصي الصعيد. وفي قرية كفر مسعود في محافظة الغربية شاهدت مسرح عرائس فريد من نوعه، فهو عبارة عن منزل بحديقة مقام على منضدة في أحد الفصول، ويقوم الأطفال الظاهرون أمام المتفرجين بتحريك عرائسه بواسطة العصي، وهو عرض متماسك إلى حد كبير وأعجبت بتوصية المخرج أحمد إسماعيل لمديرة المدرسة بأن يشاهد جميع تلاميذ المدرسة هذه المسرحية على مجموعات، فقيمة هذه الأنشطة تصبح أجمل حين تتخطى الحيز الضيق لمجموعة تلاميذ يقدمون عرضاً للجنة تقييم تأتي من القاهرة لتشاهده، ثم شاهدت في فناء المدرسة مسرحية من تمثيل التلاميذ عن الإشاعات وتداولها وخطورتها، وأعجبت بما لدى الأطفال من جرأة وقدرة على الارتجال والاشتباك مع الجمهور.

وأريد أن أشير إلى عوامل ساهمت في إنجاح التجربة التي رأيتها، منها التعاون المثمر بين القائمين على التجربة من قيادات الوزارتين، الثقافة والتربية والتعليم، وأتمنى أن تستمر الهيئة العامة لقصور الثقافة في الدفع بهذا المشروع خلال السنوات التالية لأن الثمار مبشرة وتحتاج إلى تراكم وانتشار في محافظات أكثر طالما نجحت التجربة في حيز المحافظات المحدود التي طاف فيها المشروع خلال ثلاثة عشر عاماً يستقطع منها عدد السنوات التي أحبط فيها وتوقف، كنا في حاجة إلى هذه السنوات التي توقف فيها، فالتجربة كان يمكن أن تحقق صدى أكبر في نفوس الأجيال النامية في هذه القرى، لكن يظل في القادم فرصة لتعويض ما فات.

في الفنون الأدائية، ولفت نظري الأشغال الفنية المتقنة من المشابك والأحجار والكرتون وقشر البرتقال.

وفي قرية كوم بوها بمحافظة أسيوط شاهدت مسرحية «حلم تيار» ليتحدث التلاميذ عن مشكلة تؤرقهم وهي تكرار انقطاع التيار الكهربائي، ثم العرض المسرحي للعرائس بعنوان التعاون وهو من تحريك الأطفال، كما أن العرائس من صنعهم بمعاونة مشرف العرائس، وهذه العروض المسرحية تقدم قيمة هامة للأطفال وهي كيف أن فنا مثل فن المسرح يمكن أن يساهم بفاعلية في مشاركة الإنسان همومه وطرح قضاياها، فأنا يستشعر الطفل - في قرية نائية بالصعيد - بهذه القيمة من خلال عرض مسرحي يشارك فيه لأول مرة في حياته، لهو هدف مهم يعد من ثمار مسرح الجرن الذي يراكم نشاطه في هذه القرى، فقرية مثل كوم بوها ذهبت إليها منذ عدة سنوات ضمن نفس المشروع، وشعرت كيف أثمر هذا المشروع دوراً تراكمياً في الأجيال المتتابعة في هذه القرية، وغيرها من قرى المشروع، مثل قرية أبو دياب غرب في قنا التي قدمت مسرحية شجرة أمي عن الإرهاب، وحضر هناك القمص يوليوس حنا راعي كنيسة الأنبا شنودة بأبو دياب غرب، وقال في لقاء معنا إن الذي دعاه طفل صغير بالمدرسة، ولعله يريد أن يشير إلى أن هذا الطفل القناوي استشعر أنه يقدم شيئاً له قيمة ويفخر به فأراد أن يشاركه القمص فرحته، وهذه التفاصيل الصغيرة تتراكم في نفوس الأطفال وتكبر معهم وتصبح ذكرى تساعد في تنمية وجدانهم والرقى به، ولاحظت في معرض الأنشطة التشكيلية في نفس المدرسة القناوية أن الفتيات رسمن ممثلة ترتدي الساري الهندي، ورسمن ممثلات الأفلام، ولعلي استشف من هذا قوة الإعلام والدراما في التأثير والوصول إلى أقاصي الصعيد، وهو أمر



حسن الحلوجي

يسعى مشروع مسرح الجرن منذ عام 2005 أن يقدم دوراً تنويرياً في قرى مصر النائية، عبر نافذة الهيئة العامة لقصور الثقافة. وبين الاستمرار والإيقاف جاهد المشروع بقيادة المخرج أحمد إسماعيل أن يكمل طريقه رغم الإحباطات، متجولاً بين مجموعة من القرى المصرية بين جنوب مصر وشمالها. وحالني الحظ أن أشارك في جولات المشروع لأكون شاهداً على مجموعة من الأنشطة التي يقدمها التلاميذ في مدارس القرى كنتاج لورش فنية وثقافية تقدم النشاط المسرحي ومسرح العرائس وحكايات القرية والأغاني الشعبية والشعر والألعاب الشعبية والفنون التشكيلية.

وفي هذه المرة ذهبت مع المشروع إلى قرية أبو دياب غرب في قنا، وقرية كوم بوها في أسيوط، وقرية كفر مسعود في الغربية، وقرية دمو في الفيوم.. وفي نفس الموسم كان للمشروع مشاركات في قرى قريتي أبو فودة بالإسماعيلية، وميت أبو العز بالدقهلية.

في قرية دمو بمحافظة الفيوم أخرجت عفاف عبد اللطيف مديرة المدرسة مقاعد الدراسة من الفصول لتسع جميع الطلاب في حوش المدرسة الواسع، حيث لاحظت مواهب صوتية واعدة

مسرح كافيه ريش الذي لا يعرفه أحد (3)

صدقي والكسار

أما نشاط مسرح الكونكورديا في عام 1923، فكان مخصصاً فقط لفرقة (أمين صدقي وعلي الكسار).. نعم هذا حقيقي! فالفرقة الوحيدة التي عملت على هذا المسرح كانت فرقة صدقي والكسار طوال عام 1923 التي بدأت يوم 29 أبريل، عندما نشرت جريدة السيف هذا الإعلان:

«زهرة ليالي رمضان بتياترو الكونكورديا، يحييها جوق أمين صدقي وعلي الكسار بربري مصر الوحيد الجمعة 4 مايو الساعة 9 مساءً: (التلغراف) السبت 5 مايو الساعة 9 مساءً، (شيء غريب) الأحد 6 مايو الساعة 9 مساءً، (البربري في الجيش). ويقوم بأهم الأدوار الممثل النابغة علي أفندي الكسار. يوجد ألواح مغطاة للحريم، وباب خصوصي لهن فتح حديثاً. والتذاكر تباع بمطبعة السلام بشارع فرنسا تليفون 4130، ومن خالد أفندي بالصاغة الصغرى، ومن الخواجة يعقوب جرجس معلم وتاجر موسيقى بمحطة الرمل بأسفل كازينو (بلقي)، ومن شبك التياترو».

أما المسرحيات التي عرضتها الفرقة في الكونكورديا طوال عام 1923، فمنها: البربري حول الأرض، وست الكل، وأهو كده، وشهر العسل، ولسة، وكان زمان، وراحت عليك، وأحلامهم، وزباين جهنم، وشيء غريب، وألف ليلة، والهلال، والقضية ثمة 14، ومرحب.

بداية النهاية

الغريب أن هذا التائق لمسرح الكونكورديا عام 1923، جاء بصورة معكوسة في العام الذي يليه 1924؛ وربما كان السبب تغيير الإدارة، حيث قالت مجلة التياترو المصورة إن المسرح يديره (مصطفى الجريتلي). والفرقة الوحيدة التي وجدناها تعرض على المسرح - وفي استحياء - هي فرقة نجيب الريحاني، التي عرضت ثلاث مسرحيات فقط في شهر يناير، هي: الشاطر حسن، والبرنيسيس، والليالي الملاح، وأيام العز. وخلافاً لعروض الريحاني هذه، لم نجد فرقاً مسرحية معروفة عرضت على المسرح طوال هذا العام، ووجدنا إعلاناً في أبريل لفرقة محمد المغربي المغمورة عن تمثيلها مسرحية (الإجرام السياسي)، ووجدنا كذلك في يوليو إعلاناً لفرقة التمثيل المصري المغمورة أيضاً عن تمثيلها لمسرحية (الشرف المغتصب)، التي تُعد آخر مسرحية تم عرضها على مسرح كافيه ريش المعروف بالكونكورديا قبل أن يُغلق وتختفي أخباره طوال خمس سنوات!

افتتاح غريب

في فبراير 1929 أعلنت جريدة الأهرام عن افتتاحه مرة أخرى، قائلة: «افتتاح تياترو كونكورديا بمدينة الإسكندرية، بحفلات شهر رمضان ابتداء من يوم 15 جوق أمين صدقي، وروايات جديدة تمثيل السيدة ثريا، سيد شطا، عبد العزيز خليل، محمد يوسف، حسن فائق. وتوالت عروض هذه الفرقة على مسرح الكونكورديا، ومنها: يا رايح قول للجاي، وأميرة مراكش، وليلة دخلي، وناظر الزراعة، وهوانم اليوم، وألف ليلة.

ومن الواضح أن هذا الافتتاح - بعد طول توقف للمسرح - شجع بعض المسرحيين لإدارة المسرح وتنشيطه فنياً، حيث أعلنت عن ذلك مجلة (معرض السينما) تحت عنوان (شركة التمثيل العربي) يوم 7 / 4 / 1929، قائلة: أُلّف لفيف من أبطال المسارح العربية شركة تمثيلية كبرى، تعمل باستمرار بثغر



سيد علي إسماعيل

في ختام المقالة السابقة، وعدتك عزيزي القارئ بأمرين: الأول أنك ستقرأ عن خاتمة تاريخ مسرح كافيه ريش بالإسكندرية، والمعروف بمسرح الكونكورديا، والأمر الآخر يتعلق بمسرح كافيه ريش بالقاهرة! وعن الأمر الأول أقول: إننا نتبعنا فيما سبق نشاط مسرح كافيه ريش بالإسكندرية منذ عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٢٢.





الإسكندرية بتياترو الكونكورديا برئاسة الرجل النافع الشيخ أحمد الشامي، والأستاذ الفني القدير عبد العزيز أفندي خليل، وقد انتخب أعضاء الشركة حضرة الأستاذ محمد أفندي يوسف ليكون مديرا لإدارتها، وحضرة الكاتب الاجتماعي الكبير مصطفى أفندي سامي مؤلفا للشركة. والسيدة القديرة روز الصافي الممثلة الأولى. ومنهم أيضا حضرات الأساتذة المعروفين: عبد المجيد أفندي شكري، وحسن أفندي فايق، وتوفيق أفندي إسماعيل، وعبد العزيز أفندي بشندي، والسيدات البارعات: زاهية سامي، وفردوس محمد، وفيكوتوريا سويد. وكلهم من ذوي الشخصيات البارزة، ولهم مكانة عظيمة في قلوب الشعب الكريم. ونحن لا يسعنا إلا أن نتمنى للشركة منتهى الإقبال، ونسأل الله أن يكون النجاح رائدها دائما حتى تبلغ بالفن شيئا يذكر».

مسرحيات أحمد المسيري

هذا الخبر ربما كان وراء اهتمام الفنان أحمد المسيري لعرض مجموعة مسرحيات على الكونكورديا، وهذا الأمر وجدت له مجموعة وثائق رقابية مهمة، تعكس الموضوعات المسرحية التي كانت تُعرض على هذا المسرح في هذه الفترة، وكذلك نتعرف على الإجراءات الرقابية المتخذة والمطبقة في هذا الوقت.

الوثيقة الأولى بتاريخ 12 نوفمبر 1928، وهي خطاب بخصوص نصوص مسرحيات (اللوكاندة المسحورة، والكذاب، وحرامي الفراخ، وشايب وعايب)، وهذا الخطاب أرسله محافظ الإسكندرية إلى مدير عموم الأمن العام بوزارة الداخلية، قال فيه: «أحمد أفندي المسيري قدم لنا مع الطلب المقيد تحت نمرة 5135 في 10/11/1928 الروايات المبينة أسمائها بعاليه وألتمس التصديق عليها والتصريح له بتمثيلها بمدينة الإسكندرية في أوائل شهر ديسمبر سنة 1928 فترسل لسعادتك مع هذا الست نسخ المقدمة منه بأمل التكرم بالاطلاع عليها والتنبيه بإفادتنا عما يتراءى بشأنها».

الوثيقة الثانية بتاريخ 18/11/1928 وهي خطاب من مدير المطبوعات - أي الرقابة - إلى محافظ الإسكندرية، قال فيه: «... نتشرف بإعادة هذه الروايات بأمل التفضل بالتنبيه على صاحبها بإعادة كتابتها على الآلة الكاتبة أو بخط واضح على الكربون وتقديم كل رواية في كراسة خاصة كما تقضي بذلك التعليمات الصادرة الأخيرة في هذا الشأن».

الوثيقة الثالثة كانت بتاريخ 26/2/1929 وهي خطاب من مدير المطبوعات لأحمد المسيري بخصوص عدم وجود نص من نصوص المسرحيات الأربعة ضمن النصوص التي تسلمتها إدارة المطبوعات لمراقبتها أمني. وما يهمنا في هذا الخطاب بدايته التي تقول: «حضرة أحمد أفندي المسيري مدير فرقة المسيري بالميناء الشرقية بالإسكندرية»، وهذا يعني أن هذه الفرقة تعمل في مسرح الكونكورديا، لأنه المسرح الذي يقع في الميناء الشرقية، كما مر بنا سابقا. ومما يؤكد هذا الأمر الوثيقة الرابعة المؤرخة في 27/4/1929 وهي خطاب من بوليس مدينة الإسكندرية إلى مدير عموم الأمن العام بوزارة الداخلية، جاء فيه: «أحمد المسيري مدير فرقة المسيري قدم لنا الطلب المقيد تحت نمرة 9794 بتاريخ 16 الحالي الثلاث روايات المبينة أعلاه والتمس التصريح له بتمثيلها بمسرح الكونكورديا بالإسكندرية ابتداء من يوم 6 مايو سنة 1929 فترسل لسعادتك مع هذا الروايات المنوه عنها بأمل التنبيه بمراجعتها والتكرم بإفادتنا عما يتراءى بشأنها».

الوثيقة الخامسة كانت تقرير الرقيب فرنسيس أفندي في 17/4/1929 عن مسرحية (شايب وعايب) تأليف أحمد المسيري، التي ستعرض على مسرح الكونكورديا بالإسكندرية، وفيه يقول: «تتلخص في أن رجلا مسنا عزم على ألا يزوج ابنته ممن تحب، قبل أن يجد لنفسه عروسا.. وضافت بالفاتة الحيل... واتفقت أخيرا مع خادمها عثمان على أن يتزوايا بزي امرأة ويتقدم إلى والدها بصفة عروس.. وحصل ذلك وفي أثناء كتب كتابه على هذه العروس المزيفة.. كان يتم عقد زواجها محبوبها. وليس فيها ما يمنع من التمثيل بعد حذف المشار إليه في الصفحات 2، 3». وأسفل هذا التقرير وجدت تأشيرة من كبير الرقباء

بك، وورث الطفل ثروة أبيه.. وتزوجت الأم من رجل يعطف عليها. وأرى حذف المنظر الأول من الفصل الثاني الذي يتمثل فيه امرأة تتوَجَّع من آلم الوضع، فهو ليس مما يتفق والآداب». وأسفل هذا التقرير كتب كبير الرقباء عبد الحميد خضر تأشيرة قال فيها: «راجعت هذه الرواية وأرى عدم الترخيص بها لأن الموضوع تافه والمعنى سخيف لا يحسن عرضه لما به من الاستهانة بالزوجية والحياة العائلية، وفيها فصل يمثل امرأة تلد وتتوَجَّع من الأم وهو ما لا يحسن عرضه».

والوثيقة الأخيرة في هذا الموضوع كانت الترخيص بتمثيل مسرحيات (اللوكاندة المسحورة، وشايب وعايب، والكذاب) ومنع مسرحية (حرامي الفراخ)، وهذا الترخيص أرسله مدير المطبوعات إلى محافظ الإسكندرية، قائلا فيه: «... بشأن الروايات المبينة أسماؤها أعلاه أتشرف بأن أرسل مع هذا لسعادتك نسختين من كل منها مع الإحاطة بأنه قد رخص بها جميعا ما عدا رواية حرامي الفراخ التي رُئي منعها. فالأمل التنبيه بتسليم إحدى النسختين لصاحبها وحفظ الأخرى بالمحافظة للإشراف على التمثيل بمقتضاها مع مراعاة ما حذف في الصفحات المبينة عليها».

حصل أحمد المسيري وفرقته المسرحية في أواخر أبريل 1929 على الترخيص بتمثيل ثلاث مسرحيات على مسرح الكونكورديا، والمقرر ابتداء تمثيلها يوم 6 مايو 1929.. ولكن المسيري لم ينتبه، أثناء مراقبة نصوص مسرحياته، وأثناء استعداده لعرضها أن جريدة (الوقاف) أعلنت يوم 8 أبريل 1929 عن إغلاق

عبد الحميد خضر، قال فيها: «قرأت هذه الرواية وأرى عدم الترخيص بتمثيلها لما اشتملت عليه من الألفاظ السمجة والمعنى الساقط وعدم احترام البنات لأبيها وتهزيته والسخرية به». والغريب أنني وجدت تأشيرة أسفل هذه التأشيرة، واضح أنها من مسؤول أكبر، قال فيها: «رأى حضرة صاحب العزة الرحماني بك الترخيص بها!»

وتفسير هذا التناقض بين المنع والتصريح، وجدناه في الوثيقة السادسة، وهي مذكرة حول المسرحية كتبها مدير القسم الجنائي بالداخلية - أي جهة الرقابة المسرحية - قال فيها: «لحضرة المراجع العذر في عدم الموافقة على التصريح بتمثيل هذه الرواية إذا اعتقد بأن الفتاة تزوجت بخطيبها رغم إرادة والدها مما لا يتفق مع سمو الأخلاق والعادات المألوفة. إلا أنه قد يمكن اعتبار تصرف الفتاة في هذه الرواية ضربا من ضروب الحيل للوصول إلى بغيتها (الزواج) وهو في ذاته حق شرعي، لذلك لا أرى مانعا من التصريح بتمثيلها. أما عن ضعف الرواية فالخطأ يرجع إلى مؤلفي مثل هذه الروايات، ولا بد من أن يمضي وقت طويل حتى نصل إلى الحالة التي تنشدها اللجنة».

والوثيقة السابعة - مثل الخامسة - عبارة عن تقرير من الرقيب فرنسيس أفندي عن مسرحية (حرامي الفراخ)، التي ستمثل في مسرح الكونكورديا بالإسكندرية، وفيه يقول الرقيب: «تتلخص في أن عثمان اشتغل خادما عند جمعة بك، وكان لهذا وكيل أعمال يثير كراهيته على زوجته حتى طلقها وتزوج من امرأة أخرى، بعد أن رزق من الأولى طفلا.. ومرت الأيام، ومات جمعة



ميدان سليمان باشا)، قالت فيه: «يوم الجمعة 8 يونيو الساعة 9 ونصف مساء افتتاح عظيم (جوقة موزيك هول)، بروجرام أدوار مدهشة للغاية، ولم يسبق تمثيلها بمصر، احجزوا محلاتكم سلفاً».

أما جريدة (المقطم) فنشرت إعلاناً مشوقاً تحت عنوان (تياترو ريش ميدان سليمان باشا)، قالت فيه: «أما وقد اشتد الحر هذه الأيام، فخير مكان يقصده الجمهور لحسن موقعه وطلاقة هوائه، هو هذا التياترو الذي اتخذت فيه جميع ضروب الاتقان، ووسائل الراحة. فينتعشون بالنسيم العليل في الهواء الطلق، ويمتعون أنظارتهم بالتمثيل المتقن، والألعاب المسلية، ويشنفون آذانهم بنغمات الموسيقى البديعة، وكل ذلك بأسعار لا تزيد عما يدفعونه في سائر الملاهي، مع عظم ما بينهما من الفرق في البهجة والراحة».

أما جريدة الأهرام فنافتت المقطم في أسلوب إعلاناتها، قائلة عن حفلة أم كلثوم: «في تياترو كافيه ريش في أجمل بقعة في الهواء الطلق النقي. والأنوار المتلألأة بناء عن طلب الكثيرين من ذوات العاصمة وأعيانها، تغني بصوتها الحنون الرنان، الأدوار الجديدة والطاقيق المصرية الشيقة، وقصائد نابغة الفن المرحوم الشيخ سلامة حجازي، الموسيقية اللطيفة لأول مرة في الهواء الطلق (الآنسة أم كلثوم) في مساء السبت ليلة الأحد 15 سبتمبر من الساعة 9 إلى ما بعد منتصف الليل. تذكروا، افتكروا، لا تنسوا، اسرعوا، فقد دنت ساعة الأناج التي تنتظرونها، وليس في الوقت متسع حيث تغنيكم ملكة الطرب، ربة الصوت الرنان، قاتلة الوقت في تشنيف الأسماع، سيدة المغاني في مصر. ولكي يتمتع الجمهور ساعات طويلة في الضحك والطرب، يقدم المضحك الكبير (محمد أفندي ناجي) المشهور روايات كوميدية بين فصول الطرب. أطلبوا تذاكرهم فنفاد التذاكر محقق، وساعة الأناج لا تعوض. ألواج وكراسي خاصة للسيدات».

وفي عام 1924 وجدت إعلاناً نشرته جريدة الأهرام عن غناء منيرة المهدية في الكافيه، هذا نصه: «عودة الطرب الحقيقي لمصر بعد ثلاث سنوات بتياترو كافيه ريش ميدان سليمان باشا، يوم السبت 17 والأحد 18 مايو سنة 1924 الساعة 9 مساءً ونصف، تطرب الحضور بصوتها الرخيم سلطانة الطرب السيدة (منيرة المهدية) على تخت آلات مؤلف من أشهر الموسيقيين بقصائد وأدوار وطاقيق، كلها جديدة. اطلبوا التذاكر من شبك التياترو من الآن تليفون 3776». والجدير بالذكر أن مدير الكافيه في هذه الفترة كان المسيو (مخالي يوليوني)!!

سأذكرك بإعلان جريدة (المقطم) عن حفلة غناء أم كلثوم عام 1923، المعلق على جدران كافيه ريش بشارع طلعت حرب حتى الآن!! وهذا هو التاريخ الموثق لبداية النشاط الفني لكافيه ريش بالقاهرة، وقبل هذا التاريخ لم يذكر أحد أي نشاط فني لهذا الكافيه!! وبناء عليه، إليك ما لدي من جديد بخصوص هذا الموضوع.. الذي لا يعرفه أحد!!

أول إعلان وجدته يتعلق بالنشاط الفني بكافيه ريش بالقاهرة، نشرته جريدة (المنبر) يوم 22 / 9 / 1921، تحت عنوان (كافيه ريش)، قالت فيه: «مجاناً يوم الأربعاء مع ليلة الخميس، يطرب الجمهور الشيخ أحمد أديس. ويوم الخميس مع ليلة الجمعة يطرب الجمهور البلبل الصباح، والمغني المبدع عبد اللطيف البنا على تخت مؤلف من مشاهير الموسيقيين: محمد عمر، وسامي الشوا، وأمين بوزري».

وفي عام 1923 وجدت مجموعة إعلانات فنية تتعلق بكافيه ريش، أولها نشرته جريدة (السياسة) تحت عنوان (تياترو ريش

مسرح الكونكورديا بسبب عدم إقبال الجمهور!! وهذا الإغلاق - أظنه - استمر نحو عشر سنوات، حيث تم تحويل مسرح الكونكورديا إلى (سينما) بالاسم نفسه عام 1938، وكانت تقع في 15 شارع سعيد الأول، الذي أصبح شارع الغرفة التجارية - بعد ثورة 1952 - وهذه السينما هُدمت وأصبحت الآن.... (مول كونكورديا)!

كافيه ريش بالقاهرة

عزيزي القارئ.. هل أمنت بأنك قرأت موضوعاً يستحق عنواناً يقول: (مسرح كافيه ريش الذي لا يعرفه أحد)! أم ما زلت مؤمناً بكافيه ريش بالقاهرة الموجود في شارع طلعت حرب، ولا تريد أن تقتنع بوجود كافيه ريش آخر غيره؟! عموماً لو كنت قرأت هذا الموضوع من بدايته على اعتبار أنه يخص كافيه ريش بالقاهرة، فأنا لن أخذلك، وسأكتب لك عن مسرح كافيه ريش بالقاهرة.. وأيضاً الذي لا يعرفه أحد! وإليك ما لدي في هذا الخصوص!



نجوى سالم ..

والبهجة المسرحية

الفنانة المصرية المتميزة نجوى سالم من الفنانات اللاتي اشتهرن بطريقة أدائهن المتميزة، ولذلك قد لا يتذكر اسمها بعض شباب الجيل الجديد ولكن بمجرد ظهورها بأحدى الأدوار على الشاشة ورؤية صورتها أو حتى بمجرد سماع صوتها وضحكها الشهيرة سيتذكرونها على الفور، كما سيذكرون مجموعة من أدوارها المتميزة وأدائها الكاريكاتيري، الفكاهي والمبالغ فيه أحيانا لبعض الشخصيات والأنماط الكوميدي، وكذلك سيذكرون بعض عباراتها الساخرة وضحكاتها الساخرة المميزة أو زغروطتها الشهيرة.



عمرو دوار



بفرقة "الريحاني" دور بنت "كوهين" في مسرحية "حسن ومرقص وكوهين"، وكذلك أدوارها في مسرحيات: "إلا خمسة"، "ياما كان في نفسي"، "لو كنت حليوة". ويجب التنويه في هذا الصدد إلى حقيقة فنية مهمة وهي أن الفنانة القديرة نجوى سالم والتي تعد أحد التلاميذ النجباء بمدرسة رائد الكوميديا المصرية نجيب الريحاني قد أسعدها الحظ بالوقوف أمام هذا العملاق الفني في أكثر من عمل - سواء على خشبة المسرح أو في السينما - فتأثرت به كثيرا وتعلمت في مدرسته الرائعة. وقد توقع لها "الريحاني" بأنها ستصبح ذات يوم ممثلة جيدة وصاحبة أسلوب مميز، وبالفعل فقد تحققت توقعات هذا الفنان الكبير، خاصة بعدما نجح من خلال فرقته في توظيف قدراتها في بعض الأدوار الثانوية المهمة، تلك الأدوار التي وفق من خلالها المبدع بديع خيري في تحديد ملامح الشخصية الفنية المستقلة لها، ولتصبح مرور الوقت أحد الأعمدة الفنية للفرقة مع كل من الفنانين: ماري منيب، عباس فارس، ميمي شكيب، عبد الفتاح القصري، محمد كمال المصري (شرفنطح)، حسن فايق، زوزو شكيب، سراج منير، محمد شوقي، آدمون تويما، عادل خيري، محمود لطفي، عدلي كاسب، أديب الطرابلسي، سعاد حسين، محمد الديب، فيكتوريا حبيقة، سيد سليمان، جمالات زايد.

وتذكر بعض المراجع - غير الموثقة - تفاصيل قصة حب نشأت بين كل من "الريحاني" و"نجوى سالم" في فترة من فترات عمله بالفرقة، وأن "الريحاني" أراد تتويج ذلك الحب بالزواج ولكنها رفضت لسببين الأول إختلاف الديانة (هو مسيحي وهي يهودية)، والثاني طلبه وإصراره على إعتزالها الفن. وبعد وفاة "الريحاني" كان من الطبيعي أن تستمر في العمل مع المبدع بديع خيري، وبالفعل شاركت في بداية الستينيات بتصوير بعض المسرحيات من "ريترتوار" الفرقة، وهي تلك المسرحيات التي قام بطولتها الفنان عادل خيري، ولكن رغم نجاحها وحرصها على الاستمرار بالفرقة إلا أن خلافا قد حدث بينها وبين "بديع خيري"، كانت نتيجة أن تركت الفرقة على أثره، وعملت مع عدة فرق أخرى وكانت البداية بإنضمامها إلى فرقة "المسرح الكوميدي" إحدى فرق مسارح التلفزيون، والتي قدمت من خلالها عدة مسرحيات ناجحة من أهمها: أصل وصورة، لوكاندة الفردوس، إزاي ده يحصل.

هذا وتعد فترة خمسينيات وستينيات وبداية سبعينيات القرن الماضي هي قمة سنوات نضجها الفني، حيث عرفت بأدوارها المتنوعة وخاصة في المسرح،

تميزت الفنانة نجوى سالم بمهارتها في تجسيد عدة أمطاب بصورة كوميدية محببة - وخاصة في مجال المسرح - ومن بينها شخصيات: الفنانة الطيبة الساخرة والشابة الدلوعة أو المرأة اللعوب، كما تميزت بأنها واحدة من الممثلات القلائل اللاتي يستطعن تحمل البطولات الكوميديية. وبالعودة للذاكرة ورصد مشاركات نجومات الكوميديا يمكنني تصنيفهن إلى ثلاث مجموعات، حيث تضم المجموعة الأولى الممثلات اللاتي يقمن بأدوار المرأة الشعبية والحماة المشاكسة والفنانة الديمة وتضم هذه المجموعة كل من الفنانات: زكية إبراهيم، ماري منيب، عقيلة راتب، زينات صدقي، وداد حمدي، إحسان شريف، ملك الجمل، سامية رشدي، جمالات زايد، ليلي فهمي، نعيمة الصغير، عائشة الكيلاني. في حين تضم المجموعة الثانية الممثلات اللاتي يشتهرن بخفة الظل وبجمالهن وقدرتهن على مساندة النجم الكوميدي - دون أن يقمن بمهمة الإضحاك - وتضم هذه المجموعة كل من الفنانات: ميمي شكيب، زوزو شكيب، زهرة العلاء، ليلي طاهر، هناء الشوربجي، عابدة رياض. أما المجموعة الثالثة وهي تعد المجموعة النادرة التي تضم بعض الفنانات الجميلات اللاتي يقعن عليهن مسئولية الإضحاك اعتمادا على كوميديا الموقف أو مهارتهن الشخصية وتضم هذه المجموعة كل من الفنانات: بديعة مصابني، سعاد حسين، نجوى سالم، خيرية أحمد، شويكار، سهر البابلي، ميمي جمال، نبيلة السيد، سناء يونس، سعاد نصر.

والفنانة القديرة الراحلة نجوى سالم واسمها الكامل: نظيرة موسى شحاتة شالوم، وهي من مواليد محافظة "القااهرة" في 17 نوفمبر عام 1925 لوالدين حاصلان على الجنسية المصرية، فولدها يهودي لبناني الأصل، وأما يهودية أسبانية الأصل، وقد حصل الأبوان على الجنسية المصرية، فتمتعت ابنتهما بالجنسية المصرية هي وشقيقها "شارل" و"يوسف". وقد نشأت نظيرة أو نينات - وهو اسم الدلع الذي اشتهرت به بين الأقارب والأصدقاء - في أسرة فقيرة، حيث كان والدها يمتلك محل صغير للأحذية، وبسبب ظروفهم المعيشية الصعبة توقفت عن استكمال تعليمها بعد المرحلة الابتدائية.

بدأت حياتها الفنية مع نهاية ثلاثينيات وبداية أربعينيات القرن الماضي، وذلك من خلال المسرح وبالتحديد من خلال فرقة "نجيب الريحاني"، والتي كانت تعد آنذاك من أكبر وأشهر الفرق الكوميديية، حيث لعبت الصدف دورا كبيرا في إتجاهها للتمثيل. كان منزلها مجاورا لمكتب متعهد الحفلات المشهور "فيتسايون"، الذي أهدى ذات يوم لأرتها بون مجاني لحضور إحدى عروض فرقة "الريحاني"، وبالتحديد لمشاهدة مسرحية "حكاية كل يوم" التي يقوم ببطولتها الفنان القدير نجيب الريحاني، ومجرد انتهاء المسرحية - وبعد انبهارها بأضواء المسرح - طلبت من "فيتسايون" بل وأصررت أن يقدمها لهذا الفنان الكبير، وبالفعل قابلته وأخبرته بأنها معجبة به جدا وأنها تعشق التمثيل، كما أعلنته برغبتها في الالتحاق بفرقته، ولكن "الريحاني" ضحك حينذاك ولم يأخذ الموضوع مأخذ الجد وأخبرها بأنها ما تزال صغيرة، فقد كانت في الثالثة عشر من عمرها. لكنها لم تشعر باليأس بل وظلت على زيارة "الريحاني" كل أسبوع، حتى شعر بصدق رغبتها وإصرارها فألحقها كهاوية بفرقته، التي ظلت تعمل بها عاما كاملا بلا أجر، حتى قرر لها مع بداية عامها الثاني بالفرقة مبلغ أربعة جنيهات في الشهر، كما اختار لها الاسم الفني الذي اشتهرت به: "نجوى سالم".

كان أول ظهور لها على المسرح في مسرحية "إستنى بختك" بطولة نجيب الريحاني، وظلت تلعب أدوارا صغيرة بفرقة "الريحاني" حتى لعبت الصدف مرة أخرى دورا في منحها فرصة المشاركة بالبطولة المطلقة أمام النجم نجيب الريحاني، وذلك حينما مرضت بطللة الفرقة الفنانة ميمي شكيب قبل حفل افتتاح أحد العروض المسرحية التي تقدمها الفرقة، فحدثت مشكلة كبيرة وضعت الفرقة في حرج، وكاد "نجيب الريحاني" أن يقرر إلغاء حفل الافتتاح، ولكن أحد العاملين بالفرقة اقترح عليه إعطاء الفرصة لنجوى سالم. تردد "الريحاني" في البداية ولكنه سألها إذا كانت تستطيع أداء دور البطولة الذي كانت تتدرب عليه نجمة الفرقة ميمي شكيب، ففاجئته بأنها تحفظ الدور جيدا وأنها كانت تتابع جميع التفاصيل والملاحظات أثناء البروفات، فوافق على قيامها بالدور، وبالفعل نجحت نجوى سالم في أداء الدور بأفضل صورة، مما أسعد "نجيب الريحاني". ومنذ ذلك اليوم أصبحت إحدى نجومات الفرقة، ومن أشهر الأدوار التي قدمتها

بين الظل والضوء

في عالم الفن.. الكل يسعى إلى الشهرة، وإلى النجومية.. لا فرق في ذلك بين فنان وآخر، الحلم مكفول للجميع، ولكن بمضى الوقت، تختلف المساحات التي يحتلها كل منهم من الضوء، من الشهرة، فيتصدر بعضهم الدائرة، ويتوسطها بعضهم، والبعض يرضى بما قسمه الله له من رزق ويشغل المساحات التي وهبتها له تلك اللعبة الجهنمية الساحرة التي اسمها الفن، ويظل يتارجح بين الحضور والغياب، بين الضوء والظل. عن هؤلاء الفنانين الموهوبين، رغم مراوغة الأضواء لهم، نرصد هذه المساحة.

«مسرحنا»



فواصل

إبراهيم الحسيني

القتل بدم بارد

هناك ثلاث مشكلات رئيسية نعاني منها في المنطقة العربية؛ هي: التعصب الديني، الأمية الثقافية، الاستبداد السلطوي؛ لذا أجدني مدفوعاً هذه الأيام وفي ظل الصراعات المحتملة التي يعيش داخلها الشرق الأوسط، وخصوصاً ما أنتجه الفهم الخاطيء للدين من وجود فرق دينية متطرفة استطاعت تجنيد الكثير من الشباب واستخدمتهم في عملياتها الإرهابية لترويع المجتمع والوصول للحكم بأي شكل، أجدني مدفوعاً للبحث وراء فكرة التجنيد.. كيف يتم تجنيد الشباب لكي يصبحوا قتلة يمتلكون قلباً بارداً وعقلاً ألياً، كيف يمكن أن يتحول الإنسان لآلة قتل متحركة، لا بد وأن هناك الكثير من الخطوات التي تقوم بها تلك الجماعات للسيطرة على عقول هؤلاء، بعض تلك الخطوات تحدث عنها أبو حامد الغزالي في كتابه فضائح الباطنية، ورتبها طبقاً لما هو متداول ومؤثر في زمانه، وكانت مراحل التجنيد تبدأ بالاختيار، اختيار الشخص المناسب للتجنيد، ثم اختبارات يوضع داخلها المطلوب تجنيد من دون أن يدري، ومتى ما تم التيقن من صلاحيته للتجنيد تبدأ مراحل أخرى كالتودد، اللعب على احتياجات الشخص وتوفيرها له سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو.. أو.. وغيرها من المراحل وصولاً للقسم المغلظ الذي يتاح له بعده دخوله كفرد منتسب للجماعة وبعد أن يثبت كفاءته في القيام بالأعمال والمهام التي يتم إسنادها إليه يتحول لعضو عامل، لقد أصبح المجند جاهزاً الآن نفسياً وعصبياً للقيام بأي عملية اغتيال تسند إليه من جماعته وتوجه إلى خصوم تلك الجماعة!؟

كثبت قبل ثمانية عشر عاماً مسرحية «جنة الحشاشين» التي تتبعت فيها الأفكار المؤسسة لجماعة الحشاشين التاريخية التي أنشأها حسن الصباح وكوّن بها جيشاً كبيراً يؤمن بفكرة الاغتيالات السياسية كبديل عن أي نوعية أخرى من الحلول وبالتالي تصفية الخصوم والمخالفين عنهم جسدياً، لكنني لم أتعرض داخل نص «جنة الحشاشين» لمراحل التجنيد وإنما تجاوز النص ذلك لإظهار النتائج الدموية المرعبة التي أعقبت التجنيد وتسبب فكر الجماعات المتطرفة المغلظ في حدوثها، وكان أداة تنفيذها أفراد تلك الجماعات المجندين سلفاً بهذه الطريقة.

اليوم نحتاج لكتابة أخرى تعالج فكرة التجنيد بمراحلها المرعبة، فما زالت تلك الجماعات الدينية المتطرفة - التي تلقي للأسف تعاطفاً كبيراً من قطاعات كبيرة من الناس - تستقطب عناصرها ولكن بشكل عصري جديد وأسلحة متطورة وعنف أكبر، شكل يختلف تماماً عما ذكره أبو حامد الغزالي، والغريب في الأمر أنه على الرغم من أننا نعيش في ظل عصر العلم وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وإتاحة المعلومات والمعرفة بشكل متسارع عما قبل، فإن الخرافة ما زالت مهيمنة على الكثيرين من جيل الشباب وما زالت هذه الجماعات المتطرفة تستطيع تجنيد الكثير منهم لصالحها ولصالح تنفيذ مشروعها الدموي.. فكيف يتم ذلك؟! وما هي المراحل العصرية التي تستخدمها تلك الجماعات والوسائل المغرية التي تستميل بها عقول المجندين.. ذلك ما أحاول التفكير فيه.. إذ كيف يذهب هذا الشخص المجند والمتمني لهذه الجماعة إلى القتل وتفجير نفسه وهو يعتقد بيقين كامل أنه ذاهب للجنة!؟

تلك القضية تحتاج للكثير من التأمل والتحليل والاشتغال عليها داخل حقول معرفية مختلفة في محاولة لفض العلاقات الملتبسة بين فكرة الدين بجوهره الحقيقي المدني، المتسامح، وبين فكرة الدين التي تكونت عبر تراثه الممتد في الزمن وكونت حملات فكرية متخلفة صنعتها - طبقاً لأهوائهم - بعض أئمتهم وشيوخه التي يحتاج الكثير منها بالطبع للمراجعة.

ELHoosiny @ Hotmail com

1 - في مجال الإنتاج: قامت الفنانة نجوى سالم بتأسيس فرقتها المسرحية تحت عنوان فرقة "المسرح الساخر" عام 1970، وهي الفرقة التي قدمت عروضها على مسرح "ليسيه الحرية" بباب اللوق، واستمرت لمدة ثلاث سنوات (1970 - 1973)، قدمت خلالها عدة عروض ناجحة وهي: موزة وثلاث سكاكين، حاجة تلخبط، صاحبة العصمة، صديقي اللص، ممنوع لأقل من ثلاثين. وقد شارك في بطولة هذه العروض نخبة من كبار النجوم ومن بينهم الأساتذة: عماد حمدي، محمود المليجي، فريد شوقي، صلاح ذو الفقار، أبو بكر عزت، صلاح منصور، ميمي شكيب، محمد شوقي، سامية رشدي، كما يحسب للفرقة منحها الفرصة لبعض الوجوه الجديدة الذين أصبحوا نجومًا بعد ذلك ومن بينهم الفنانين: محمد صبحي، محمد نجم، محمد أبو الحسن، مظهر أبو النجا، حياة قنديل، سهر توفيق. وشارك بإخراج الأعمال السابقة نخبة من كبار المخرجين وهم الأساتذة: نور الدرداش، كمال يس، السيد راضي، وقام بوضع الموسيقى التصويرية والألحان عبد المنعم البارودي، وكانت النصوص لنخبة من المؤلفين ومن بينهم: عزت عبد الغفور ورشاد حجازي.

وبخلاف المسرحيات السابقة قامت الفنانة نجوى سالم أيضاً بإنتاج بعض المسرحيات للتصوير التلفزيوني.

٢- في مجال التمثيل:

أ- بفرق القطاع الخاص:

- "الريحاني": ما حدث واخذ منها حاجة، الدنيا لما تضحك (1960)، الستات لبعضهم، الدنيا لما تضحك، الدلوعة (1954)، حسن ومرقص وكوهين، يا ما كان في نفسي (1960)، إستنى بختك، خليني أتصبح يوم، الستات ما يعرفوش يكذبوا (1961)، إلا خمسة، لو كنت حلوبة (1962)، ياريتني ما تجوزت (1963).

- "المتحدين": البيجاما الحمراء (1968).

- "نجوم الكوميديا" (حسن أبو داود): شقة وخمسين مفتاح (1969).

- "المسرح الساخر" (نجوى سالم): موزة وثلاث سكاكين (1970)، حاجة تلخبط (1970)، صاحبة العصمة (1972)، صديقي اللص، ممنوع لأقل من ثلاثين (1973).

- "الهندي": أنا أه أنا لأ (1977).

ب- بفرق مسارح الدولة:

- "الكوميدي": أصل وصورة، زيارة غرامية (1963)، جنان وسلوك وكتور، لوكاندة الفردوس (1964)، حركة ترقيات (1965)، إزاي ده يحصل (1968)، أربع مواقف مجنونة (1971).

- "الحكيم": شلة الأوس (1964).

- "الطليعة": سلك مقطوع (1975).

وقد شاركها بطولة هذه المسرحيات نخبة من كبار نجوم الكوميديا في مقدمتهم الأساتذة: عبد المنعم مدبولي، محمد عوض، أمين الهندي، أبو بكر عزت، سعيد أبو بكر، عقيلة راتب، حسن مصطفى، زهرة العلا، ثريا حلمي، محمد أحمد المصري (أبو لمعة)، محمود التوني، إبراهيم سعيان، عادل إمام، سعيد صالح، صلاح السعدني.

ويذكر أنها قد تعاونت من خلال المسرحيات السابقة من نخبة من كبار المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل ومن بينهم الأساتذة: فتوح نشاطي، نور الدرداش، سعيد أبو بكر، كمال يس، محمود مرسي، عبد المنعم مدبولي، السيد راضي، عادل خير، أحمد حلمي، علي الغندور، أحمد طنطاوي، فهمي الخولي.

جدير بالذكر أيضاً أن للفنانة نجوى سالم إسهامات كثيرة في مجال الأعمال الخيرية، كما كان لها كثير من المواقف الإنسانية النبيلة مع زملائها، ومن بينها على سبيل المثال مشاركتها في رعاية الفنان عبد الفتاح القصري، ويحسب لها أنها الفنانة الوحيدة التي حضرت جنازته عام 1964، وبخلاف مساندها لعدد من زملائها في بعض محنهم الشخصية كان لها إسهامات خيرية أخرى ومن بينها قيامها بدعوة عدد كبير من مرضى المستشفيات الخيرية لمشاهدة المسرحيات التي تقدمها فرقتها، وكذلك تنظيمها لجلوات فنية لتقديم عروض فرقتها ببعض المستشفيات بالأقاليم للترفيه عن مرضاهم.

ويضاف إلى رصيدها الإنساني وتاريخها أيضاً عدة مواقف وطنية لا تنسى، ومن أهمها مبادرتها بتقديم عدة عروض مع فرقتها على الجبهة في منطقة "قناة السويس" بعد نكسة 1967، وذلك للمشاركة في الترفيه على الجنود أثناء مرحلة "حرب الاستنزاف"، ولهذا فقد تم منحها "درع الجهاد المقدس" تقديراً لدورها الوطني الكبير. كذلك حرصت بعد نصر أكتوبر على توجيه الدعوة لمجموعات من أبطال حرب أكتوبر وبعض الجرحى لمشاهدة مسرحيتها "ممنوع لأقل من 30"، وكانت تقف كل ليلة مع أعضاء فرقتها ليبادروا باستقبال الضيوف من أبطال "نصر أكتوبر" بالزهور والتحية.

رحم الله هذه الفنانة القديرة جزءاً ما أخلصت واجتهدت في عملها، وسعت في إشاعة جو من البهجة وخلق البسمة فوق شفاها بأدوارها الكوميديّة التي يمكن تصنيفها تحت مسمى "الكوميديا الإجتماعية".

حيث شاركت بالبطولة المسرحية بعدة فرق من بينها فرق: "الريحاني"، "المسرح الكوميدي"، "الفنانين المتحدين" و"أمين الهندي المسرحية"، وذلك بالإضافة إلى فرقتها الخاصة (المسرح الساخر).

عملت الفنانة نجوى سالم في السينما منذ فترة الأربعينات وكانت أول أفلامها السينمائية فيلم "أحلام الشباب" عام 1942، وقد نجحت من خلال السينما في تقديم عدة أفلام متميزة من بينها: "غرام وانتقام"، "الخمس جنيه"، "شمشون ولبلب"، "حسن ومرقص وكوهين".

والحقيقة أن حياة الفنانة نجوى سالم الخاصة كانت زاخرة بالأحداث والمفارقات الدرامية التي قد تفوق جميع الأدوار التي قدمتها، فقد واجهت أزمة نفسية كبيرة بعد وفاة والدتها التي كانت مرتبطة بها بشدة، ودخلت مستشفى "بهمان" للأمراض النفسية والعصبية وظلت في المستشفى فترة للعلاج، وذلك نظراً لمعاناتها من عقدة الإضطهاد، حيث كانت دائمة الشكوى من أن المخرجين يتجاهلون ولا يسندون إليها الأدوار التي تتناسب مع إمكانياتها الفنية، كما لا يضعون اسمها في الأفشيات بالصورة التي تليق بتاريخها الفني. ولم تكن تلك هي العقدة الوحيدة التي عانت منها، حيث كانت تشعر دائماً بأن هناك من يرغبون في اغتيالها لكونها يهودية، وذلك بالرغم من أنها قد أشهرت إسلامها قبل ذلك بفترة طويلة وبالتحديد منذ عام 1960. والحقيقة أن المسئولين بالدولة قد وقفوا بجانبها خلال تلك الأزمة، وتم علاجها على نفقة الدولة حتى تماثلت للشفاء، كما تم صرف إعانة مالية لها لحين عودتها للعمل بعد شفائها التام، كذلك قام الرئيس أنور السادات بتكريمها تقديراً لدورها الفني ومنحها شهادة تقدير، وأمر أيضاً بصرف معاش استثنائي لها طوال عمرها.

ومن المفارقات أيضاً في حياتها الشخصية أنها تزوجت من الناقد الصحفي عبد الفتاح البارودي عام 1970، وتم إخفاء هذا الزواج بناء على طلبها لمدة سبعة عشر عاماً، وبالتحديد حتى تاريخ وفاتها في يوم 12 مارس عام 1988، وطبقاً لوصيتها فقد دفنت في القاهرة في حي "البيساتين".

هذا يمكن تصنيف مجموعة الأعمال الفنية للفنانة القديرة شكري سرحان وطبقاً لاختلاف القنوات الفنية (السينما التلفزيون المسرح) وطبقاً للتسلسل الزمني كما يلي:

أولاً - المشاركات السينمائية:

ساهمت الفنانة نجوى سالم بأداء بعض الأدوار المساعدة والثانوية المؤثرة فيما يقرب من خمسة وعشرين فيلماً خلال ربع قرن تقريباً (الفترة من عام 1942 إلى عام 1967)، وتضم قائمة أعمالها والتي تصل إلى خمسة وعشرين فيلماً تقريباً الأفلام التالية: أحلام الشباب (1942)، غرام وانتقام (1944)، ليلي بنت الفقراء، بين نارين (1945)، مجد ودموع، الخمسة جنيه، ما أقدرش (1946)، الروح والجسد (1948)، 30 يوم في السجن (1949)، فايق ورايق (1951)، ناهد، شمشون ولبلب (1952)، حكم قراقوش (1953)، حسن ومرقص وكوهين (1954)، أبو عيون جريئة، إسماعيل يس في دمشق (1958)، الأزواج والصيف، حياتي هي الثمن، حب وعذاب، السبع بنات (1961)، ملك البترول (1962)، حياة عازب، جواز في خطر (1963)، القبلة الأخيرة (1967).

ثانياً - الأعمال التلفزيونية:

للأسف الشديد أننا نفتقد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال التلفزيونية، وبالتالي يصعب حصر جميع المشاركات التلفزيونية المتنوعة لهذه الفنانة القديرة، والتي ساهمت في إثراء التلفزيون المصري ببعض برامج المنوعات والأعمال الدرامية ومن بينها المسلسلات التالية: مذكرات زوجة، غارة زوجية، ولدي، العابثة.

ثالثاً - الإسهامات المسرحية:



انتبهوا أيها السادة.. المسرح الجامعي في خطر

محمد الروبي



بديهية أن المسرح في الجامعة ليس مجرد نشاط فني يمارسه الطلاب، لكنه وبما أنه كذلك، هو فعل ثقافي يغير ويطور عقول ممارسيه. فأن تشارك في عرض مسرحي بما تعنيه هذه المشاركة من قراءة للنص ومناقشته والخوض في بروفات كثيرة والدخول في اختلافات حول الرؤية، وبما أنه عمل جماعي يتيح لك المشاركة مع آخرين تكسب المسرح وترتب قطع الإكسسوار وتنتقي الملابس وتشارك زملاءك في ارتدائها و.. و... فأنت تثرى عقلك وروحك ومن ثم تبني جداراً عازلاً بينك وأية محاولة لاستقطابك نحو فكرة هدامة أو سلوك فردي لا يرى في الحياة إلا سعياً لخلص فردي يقوم على الأنانية ولفظ الآخرين.

المسرح الجامعي يا سادة هو المعمل الذي تتشكل فيه النفوس لتخرج إلى الحياة العامة محبة للحياة ساعية لتطويرها ومآثها.. أفلا تعقلون؟

وأخيراً، أدعو السادة مسئولى الجامعات إلى قراءة هذا الخبر: «مصر تستعد لإقامة أول ملتقى دولي للمسرح الجامعي».. وأكرر «ملتقى دولي».. وليقولوا لنا بعدها لماذا سترد على وفود جامعات العالم عن أسباب منع «ميراث الريح» و«طاعون» ألبير كامو.. وغيرها؟ المسرح الجامعي يا سادة في خطر، فهل ننتبه قبل أن يدركنا الطوفان؟.. أهمنى.

نعم.. هكذا وببساطة مثيرة للدهشة تم إلغاء عدد من العروض المسرحية شارفت على الانتهاء واقتربت من موعد عرضها في كليات مختلفة بامتداد الوطن، ولأسباب تثير الدهشة بقدر ما تثير الخجل. إذ كيف يمكن فهم أن نسا عالمياً سبق وأن قدم عشرات المرات على خشبات المسرح المصري وفي القلب منها خشبة المسرح القومي، وهو نص «ميراث الريح» الذي يناقش ويفند التناقض المزعوم بين الدين والعلم؟ هو نص «يثير الفتنة» ويحمل «أفكاراً ملغومة»؟ هذا بالضبط ما تم وما قيل عن عرض كلية العلوم بجامعة الإسكندرية وقبيل افتتاح العرض بيوم واحد!

والمدهش أكثر أن أوامر المنع هذه وبالأسباب نفسها وتشابهها، لم تخص كلية واحدة، لكنها امتدت إلى أكثر من جامعة ومن بينها كليات نوعية تضع علوم المسرح على رأس لائحته الدراسية! فجأة امتد السرطان وانتشر من آداب المنصورة إلى نوعية طنطا إلى زراعة الإسكندرية إلى تجارة بنها إلى علاج طبيعي القاهرة و.. و.. وأخريات. والأسباب في كل الحالات واحدة، وكأنهم على اتفاق سري غير مكتوب أو معلن: «لإثارة الفتنة» و«احتوائه على ألغام فكرية». «إثارة الفتنة» وصف لا يليق بالمسرح ولا بالفن عموماً، قد يليق بهما أكثر «مواجهة الفتنة» و«مقاومة الأفكار المتطرفة». وهنا نجدنا مدفوعين لتذكرة السادة مسئولى النشاط بالجامعات سواء كانوا رؤساء جامعات أو عمداء كليات أو وكلاء أو موظفين إداريين

«المسرح الجامعي في مصر» عنوان له تاريخ، فهو المكان الذي كان لسنوات طويلة، وما زال، مفرخة للنجوم وحقلاً لاكتشاف المواهب في مجالات الفن المختلفة.

وقد عانى المسرح الجامعي الكثير في سبعينات القرن الماضي من تعنت طيور الظلام المنتمين للجماعات المتأسلمة، فكم تحلقوا كغربان سود حول الفرق وانهاولوا عليهم بالجنائزير والعصي تحت فتوى أن الفن حرام. لكنه وكأي فن حقيقي كان يرفع راية المقاومة ويصر على أن يكون. فقدم من العروض ما يحفظه التاريخ (المسرحي والجامعي) ما يفخر به المشاركون فيه الذين أصبحوا نجوماً يشار إليهم بالبنان.

المسرح الجامعي - لمن لا يعرف - كان يتسابق على المشاركة فيه كبار مخرجي مصر من أجيال مختلفة (سعد أردش، كرم مطاوع، سناء شافع، سمير العصفوري، فهيم الخولي، حسين جمعة، حسين عبد القادر.. وغيرهم الكثير)، وكان هؤلاء الكبار لا يمارسون مع أعضاء الفرق الجامعية الفعل المسرحي فقط، لكنهم كانوا أقرب إلى الموجهين الثقافيين يعلمون أبناءهم الفن والحياة.

وعلى الرغم من هذا التاريخ وهذا العطاء، نفاجاً ونحن في القرن الواحد والعشرين أن بعض مسئولى النشاط في الجامعات انتبهوا إلى أن المسرح الجامعي ليس فقط نشاطاً زائداً على الحاجة، لكنه - وهو الأخطر - نشاط يدعو إلى إثارة الفتنة وينشر أفكاراً معوجة!

الأخيرة مسرحنا

العدد 558 · 07 مايو 2018

المسرح للجمهور فى الليلة ٥٦٩

نخبة من فريق هواة المنصورة، وذلك على المسرح المكشوف بقصر ثقافة الطفل بالمنصورة، وذلك في الفترة من 27 أبريل حتى 5 مايو الحالي.

وعادت فرقة أسوان القومية التابعة لفرع ثقافة أسوان برئاسة محمد إدريس عروض العرض المسرحي «إيزيس» على مسرح قصر ثقافة أسوان تستكمل العروض من 1 وحتى 11 مايو الحالي.

مسرحية «إيزيس» تأليف توفيق الحكيم، مهندس الديكور والملابس والإضاءة علاء الطلوجي، أشعار سامح العلي، ألحان وغناء خالد محمود، ألحان وتوزيع موسيقى حمدي الدكروني، مخرج منفذ إيهاب زكريا، استعراضات أحمد الغول.

كما تستمر فرقة قصر حسن فتحي التابعة لفرع ثقافة ثقافة الأقصر برئاسة محمود العدوي في تقديم مسرحية «أرض الملايكة» تأليف السيد فهميم وإخراج مصطفى المغربي، من 25 أبريل وحتى 4 مايو بقصر الطارف بالأقصر في تمام الثامنة مساءً.

مسرحية «أرض الملايكة» تأليف السيد فهميم، إخراج مصطفى المغربي، ديكور وملابس قرشي سعدي، أشعار عبد الرحمن جلال، ألحان وموسيقى محمد سيد الحاوي، توزيع موسيقى د. سيد طه، مساعد مخرج أحمد عبد الفتاح.

تقدم العروض ضمن الموسم الثاني للمسرح للجمهور الذي يضم أكثر من 100 مشروع مسرحي بمتوسط 1500 ليلة عرض تقدم بالمجان بكافة قرى ومحافظات مصر برعاية الهيئة العام لقصور الثقافة برئاسة د. أحمد عوض، الفنان أحمد الشافعي رئيس الإدارة المركزية للشؤون الفنية، ود. صبحي السيد مدير عام الإدارة العامة للمسرح، مسئول الفرق المخرج السيد سعيد منسي.

أحمد زيدان



إنتاج فرع ثقافة الجيزة التابع لإقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد الثقافي برئاسة إجلال عامر، مدير القصر مصطفى الهندي، ديكور وملابس وائل عبد الله، إضاءة ولید درويش، استعراض محمد ميزو، تأليف وليم شكسبير، إخراج سامح بسبوني.

كما شهد جمهور محافظة الدقهلية وقصر المنصورة - التابعة لفرع ثقافة الدقهلية برئاسة عاطف عميرة - الليلة السادسة للعرض المسرحي «ملائكة في النار» تأليف مجدي الحمزاوي عن رواية «ملائكة بين اللهب» ليفكتور هيجو، إخراج خالد عبد السلام، ديكور أحمد البحاري، موسيقى جاليليو، بطولة

وسيناء الثقافي، والناقد طارق مرسي - عضو لجنة التقييم من قبل الإدارة العامة للمسرح.

مسرحية «أنتيجون» ديكور وملابس عاطف زرميه، دراماتورج وأشعار محمد عبد الهادي، استعراضات حسين العراقي، موسيقى وألحان خالد رضوان، إخراج أحمد عجيبة، مدير الفرقة ياسر بلبول، و بطولة كوكبة من نجوم بورسعيد.

وتستمر فرقة قصر ثقافة الجيزة التابعة لفرع ثقافة الجيزة برئاسة جمال العسكري في تقديم العرض المسرحي «هاملت» لوليم شكسبير ومن إخراج سامح بسبوني، من 26 أبريل بقاعة المسرح بمقر قصر ثقافة الجيزة ولمدة عشرة أيام، من

شهد جمهور مسرح الثقافة الجماهيرية محافظات بورسعيد والجيزة ودمياط والدقهلية والشرقية والأقصر وأسوان، في الأول من مايو الليلة 569 من الموسم الثاني للمسرح للجمهور الذي يقدمه مسرح الثقافة الجماهيرية للجمهور بأقاليم مصر من أقصاها إلى أقصاها.

حيث اختتمت فرقة دمياط القومية التابعة لفرع ثقافة دمياط برئاسة الكاتب ناصر العزي عروض مسرحية «قضية ذهب الحمار» للكاتب سعيد حجاج والمخرج سمير زاهر التي قدمت طيلة 15 يوماً بمسرح قصر ثقافة دمياط وبنجاح جماهيري ونقدي كبير.

مسرحية «قضية ذهب الحمار» تأليف سعيد حجاج، أشعار سعيد شحاتة، موسيقى وألحان توفيق فودة، استعراضات أحمد الغزلاني، ديكور عبد الحميد الكوفي، إخراج سمير زاهر، بطولة نخبة من فرقة دمياط القومية.

كما اختتمت فرقة أبو كبير بالشرقية التابعة لفرع ثقافة الشرقية برئاسة الكاتب أحمد سامي خاطر عروضها المسرحية التي بدأت من 26 أبريل حتى الأول من مايو لجمهور قصر ثقافة أبو كبير شرق.

وتقدم فرقة بورسعيد الإقليمية العرض المسرحي «نساء شكسبير» التابع لفرع ثقافة بورسعيد برئاسة المخرج محمد الشراوي، من 1 وحتى 8 مايو على مسرح الإقليمية، مسرحية «نساء شكسبير» تأليف سامح عثمان، وإخراج محمد الملكي، استعراضات عمرو عجمي، ديكور مروة المغربي، تصحيح لغوي د. أحمد عزت، تأليف موسيقى حسام العجوز، بطولة كوكبة من نجوم فرقة بورسعيد الإقليمية المسرحية.

وتستمر فرقة بورفؤاد المسرحية العرض المسرحي «أنتيجون» التابعة لبيت ثقافة بورفؤاد من 30 أبريل ولمدة عشرة أيام، وذلك على مسرح قصر ثقافة بورسعيد في تمام الساعة الثامنة ونصف مساءً، وبحضور الفنان ماهر كمال رئيس إقليم القناة